



السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق بعد عام 2014

Saif Kareem AL SHUWAILI

2022

رسالة ماجستير

قسم العلاقات الدولية

المشرف

Dr. Öğr. Üyesi Seraj AHSAN

السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق بعد عام 2014

Saif Kareem AL SHUWAILI

بحث أُعدّ لنيل درجة الماجستير في قسم العلاقات الدولية بمعهد الدراسات العليا

بجامعة كارابوك في تركيا

المشرف

Dr. Öğr. Üyesi Seraj AHSAN

كارابوك

تموز / 2022

المحتويات

1	المحتويات
4	TEZ ONAY SAYFASI
5	صفحة الحكم على الرسالة
6	DOĞRULUK BEYANI
7	تعهد المصادقية
8	الاهداء
9	الشكر والتقدير
10	المقدمة
11	ملخص الرسالة باللغة العربية
12	ÖZET
13	ABSTRACT
14	ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ
15	بيانات الرسالة للأرشفة (باللغة العربية)
16	ARCHIVE RECORD INFORMATION
17	مشكلة البحث:
17	هدف البحث:

18.....	أهمية البحث:
18.....	منهجية البحث:
18.....	حدود البحث:
19.....	الدراسات السابقة:
21.....	الفصل الأول:
21.....	السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق من عام 2003 حتى 2014
24.....	المبحث الأول:
24.....	الاحتلال الأمريكي للعراق من عام 2003 حتى عام 2007:
46.....	المبحث الثاني: الإطار الاستراتيجي لعام 2007
55.....	المبحث الثالث:
55.....	التدخلات الإقليمية لدول الجوار من عام 2010 إلى عام 2014
66.....	الفصل الثاني: الحرب على الارهاب وداعش عام 2014
66.....	تمهيد
76.....	السياسة الداخلية ضمن تنظيم داعش
82.....	المبحث الأول: احتلال داعش للعراق
91.....	المبحث الثاني: الإطار الأمني والعسكري
107.....	المبحث الثالث: التحالف الدولي
123.....	الفصل الثالث:
123.....	السياسة الخارجية لأمريكية تجاه العراق
123.....	تمهيد
124.....	المبحث الأول: مرحلة الرئيس بورك أوباما:

المطلب الأول: أهداف الاستراتيجية الأمريكية.....	133
المطلب الثاني: المصالح الحيوية الأمريكية.....	135
المطلب الثالث: أهداف استراتيجية ادارة بورك أوباما في محاربة داعش.....	138
المطلب الاول: عقيدة أوباما او "مبدأ أوباما".....	141
المطلب الثاني: ضغط الرأي العام الداخلي.....	143
المطلب الثالث: الصراع الحزبي ومعضلة التفويض.....	145
المبحث الثاني: مرحلة الرئيس دونالد ترامب.....	148
المطلب الأول: خصائص السياسة الخارجية الأمريكية:.....	152
المطلب الثالث: موقف ترامب من مكافحة الإرهاب:.....	160
المبحث الثالث: مرحلة الرئيس جو بايدن.....	163
أولاً: النتائج.....	169
ثانياً: التوصيات.....	171
المراجع والمصادر العربية.....	172
المراجع والمصادر الأجنبية:.....	184
السيرة الذاتية.....	187

TEZ ONAY SAYFASI

Saif Karim Al SHUWAILI tarafından hazırlanan “ABD’NİN 2014’TEN SONRA IRAK’A YÖNELİK DIŞ POLİTİKASI başlıklı bu tezin Yüksek lisans tezi olarak uygun olduğunu onaylarım.

Dr. Öğr.Üyesi Seraj AHSAN

.....

Tez Danışmanı,

Bu çalışma, jürimiz tarafından Oy Birliği ile Uluslararası İlişkiler Anabilim Dalında Yüksek Lisans tezi olarak kabul edilmiştir. Savunma sınavı tarihi 07.07.2022

Ünvanı, Adı SOYADI (Kurumu)

İmzası

Başkan : Dr.Öğr.Üyesi Seraj AHSAN (KBU)

.....

Üye : Dr. Öğr. Üyesi Akram ALHAMAD (KBU)

.....

Üye : Dr. Öğr. Üyesi Bader Almadi ALMADI (RWTH)

.....

KBÜ Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Yönetim Kurulu, bu tez ile, Yüksek Lisans Tezi derecesini onamıştır.

Prof. Dr. Hasan SOLMAZ

.....

Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Müdürü

صفحة الحكم على الرسالة

أصادق على أن هذه الأطروحة التي أعدت من قبل الطالب سيف كريم الشويلي بعنوان " السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق بعد عام 2014 " في برنامج الدراسات العليا هي مناسبة كرسالة ماجستير .

Dr. Öğr.Üyesi Seraj AHSAN

.....

مشرف الرسالة

قبول

تم الحكم على رسالة الماجستير هذه بالقبول بإجماع لجنة المناقشة بتاريخ .

7/7/2022

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

رئيس اللجنة : Dr.Öğr.Üyesi Seraj AHSAN (KBU)

.....

عضواً : Dr. Öğr. Üyesi Akram ALHAMAD (KBU)

.....

عضواً : Dr. Öğr. Üyesi Bader Almadi ALMADI (RWTH)

.....

تم منح الطالب بهذه الأطروحة درجة الماجستير في قسم العلاقات الدولية. من قبل مجلس إدارة معهد الدراسات العليا في جامعة كارابوك.

Prof. Dr. Hasan SOLMAZ

.....

مدير معهد الدراسات العليا

DOĞRULUK BEYANI

Yüksek lisans tezi olarak sunduğum bu çalışmayı bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı herhangi bir yola tevessül etmeden yazdığımı, araştırmamı yaparken hangi tür alıntıların intihal kusuru sayılacağını bildiğimi, intihal kusuru sayılabilecek herhangi bir bölüme araştırmamda yer vermediğimi, yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu ve bu eserlere metin içerisinde uygun şekilde atıf yapıldığını beyan ederim.

Enstitü tarafından belli bir zamana bağlı olmaksızın, tezimle ilgili yaptığım bu beyana aykırı bir durumun saptanması durumunda, ortaya çıkacak ahlaki ve hukuki tüm sonuçlara katlanmayı kabul ederim.

Adı Soyadı: Saif Kareem

İmza :

تعهد المصادقية

أقر بأنني التزمت بقوانين جامعة كربوك، وأنظمتها، وتعليماتها، وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد أبحاث الماجستير والدكتوراه أثناء كتابتي هذه الأطروحة التي بعنوان :

السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق بعد عام 2014

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الأبحاث العلمية، كما أنني أعلن بأن أطروحتي هذه غير منقولة، أو مستلة من أطروحات أو كتب أو أبحاث أو أية منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أية وسيلة إعلامية باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد.

اسم الطالب: سيف كريم الشويلي

التوقيع:

الاهداء

قال الله تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) [المجادلة: 11].

قال الله تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) [الاسراء: 23].

اهدي تخرجي وثمرت تعبي الى روح والدي الراحل الى السماء الذي ما أشبعني الزمان منه أبي الذي رحل
إلى وطن النائمين طويلاً وبقى كل شيء مختلف بعد رحيله والذي تمنيت اليوم كثيراً أن تراني وانا تخرجت
و أرى ابتسامتك التي تغمرني فرحاً والدي الذي لم تفارقني ثانية منذ رحيله الذي طالما انتظرني في هذا
الحظة ليراني في روب التخرج وها انا الان خريج يا أبي وحببي وصديقي الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً
الحمد لله الذي وفقني وأتم علي فرحتي للوصول إلى لحظة استكمال دراستي والحصول على درجة الماجستير
، أهدي إليه ثمرة جهدي لطالما تمنيت أن يكون بجانبني هذا اليوم رحمك الله يا ابي وصديقي... يا رب
اجعله في الفردوس الأعلى عدد ما نبض قلبي شوقاً إليه.

إلى من رَوَّضت الصِّعَاب من أجلي، وَحَصَّدت الأشواك عن دربي، مَوْنَسْتِي وغَالِيَّتِي واهدي تخرجي إلى
قدوتي والدي من علمتني العطاء وغمرتني بحنانها وحبها التي تستقبلني بابتسامه وتودعني بدعوة الى من
اعطتني كل العطاء اطال الله في عمرها وحفظها ذخرا لنا...

شكراً للأهل.. اخوتي الاعزاء الأصدقاء... والزملاء... الاساتذة الافاضل شكرا لكم جميعا

بدلت ما بوسعي لئلا أنطفئ وكلّي يقين بأنّ لطف الله يشملني في كل لحظة.

الشكر والتقدير

الشكر اولاً لله تعالى الذي وفقنا في دراستنا وحياتنا...

قال الله تعالى: "وما بكم من نعمة فمن الله" صدق الله العلي العظيم

انطلاقاً من العرفان بالجميل، فإنه ليسرني ويشلج صدري أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى مشرفي الدكتور "سراج احسان" الذي مدني من منابع علمه بالكثير، والذي ما تواني يوماً عن مد يد المساعدة لي وفي جميع المجالات.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على ما تكبدوه من عناء في قراءة رسالتي المتواضعة وإغنائها بمقترحاتهم القيمة.

ولن أنسى أن أتقدم بفائق الشكر والاحترام والتقدير إلى أحبائي، ولكل من ساندني وأخوتي معنوياً، ووقف بجانبني منذ بداية مسيرتي العلمية فجزاهم الله عني كل الخير.

المقدمة

مع مرور الزمن تطور التهديد الذي يمثله التنظيمات المتطرفة، تحقيقاً للمصالح والمطامع الغربية، مؤدياً إلى عدم الاستقرار في المنطقة ولاسيما العراق حيث كانت السياسة الأمريكية بعيدة كل البعد عن العراق، لكن مع بداية الحرب العالمية الثانية توجهت بأطماعها نحو المنطقة والعراق خصوصاً فبدأت المخططات الاستعمارية للسيطرة على العراق وعلى المناطق الغنية بالنفط بشكل خاص، فكان العراق أحد هذا المناطق فاستخدمت الأساليب الأمنية والعسكرية وكانت بعض الخطط لإبعاد كل الشبهات عن المطامع الاقتصادية، فتارةً كانت السياسة الأمريكية تتدخل في شؤون العراق بحجة الإصلاح والتطوير والديمقراطية، وكل ذلك تحت غطاء دولي، فكان العراق أحد المناطق التي انقضت عليها السياسة الأمريكية بعدة حجج أمنية ودولية، وخرجت دون أن تحقق أهدافها المزعومة، وتوالى الرؤساء الأمريكيون، لكن السياسة ما زالت في نفس أهدافها وأطماعها الاستغلالية لتحقيق أهدافها الاستعمارية بكل السبل، فإنَّ جُل ما تتصف به هذه السياسة على مر العصور هي الضبابية وازدواجية المعايير ، فكان العراق أحد الضحايا وكانت هناك محاولات وتدخلات إقليمية للحيلولة دون التدخل في الشؤون العراقية، وما إن انتهى العراق من حربه حتى استفاق على منظمات وجماعات إرهابية متطرفة كالقاعدة وداعش وامثالها خلفها الأمريكان والسياسة الأمريكية في المنطقة في أرضه، فكانت داعش كمرض السرطان الذي قسم شرايين الأمة، وصنع شرخاً كبيراً في البلاد وبين ساداتها ورجالها، وما كان من السياسة الأمريكية في تلك الفترة إلا أن استمرت بدعم الارهاب والذي خلفتهم وزرعتهم في المنطقة.

ملخص الرسالة

تهدف هذه الدراسة الموسومة (السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق بعد عام 2014) وقد كانت السياسة الأمريكية بعيدة كل البعد عن العراق، لكن توجهت بأطماعها نحو المنطقة، فتم استهداف العراق بحجج اقتصادية والإطاحة بنظام صدام حسين، ودخلت القوات الأمريكية إلى العراق بأمر من الرئيس الأمريكي جورج بوش، ومستشارة للأمن القومي حينها كونداليزا رايس، ومع حلول عام 2011 خرج آخر جندي أمريكي من العراق بموجب اتفاقية الإطار الأمني الاستراتيجي لعام 2007. خلال هذه الفترة من "صراعات" داخلية والارهاب، هذه الحرب الذي خلفت بعدها داعش التي أنهكت العراق بشكل خاص، والمنطقة بشكل عام، حيث عبثت في الأرض والبشر والحجر فساداً، فما كان من الإدارة الأمريكية بقيادة باراك أوباما إلا اتخاذ القرار بالعودة للساحة العربية وخصوصاً العراق والتدخل بها بحجة القضاء على التنظيمات الإرهابية التي خلفتها أمريكا نفسها، لكن هذه المرة بغطاء التحالف الدولي الذي قام بقصف مناطق داعش بالبداية لإيقاف تقدمها بعد أن تم القضاء على داعش، أما في عهد دونالد ترامب فقد حاولت الولايات المتحدة الأمريكية الاستفادة من وجودها في العراق لتحقيق مآملها وفرض توجهاتها واستراتيجيتها على المنطقة بالكامل، فبدأت المخططات الاستعمارية للسيطرة من جديد على المناطق الغنية بالنفط بشكل خاص، فاستخدمت الأساليب الأمنية والعسكرية وكانت بعض الخطط الدينية لرمي الفتن وإبعاد كل الشبهات عن المطامع الاقتصادية، فما كان من العراق إلا تلقي الضربات والصفعات واحدة تلو الأخرى سياسياً واقتصادياً واجتماعياً حيث كانت النزاعات على السلطة في شدتها والوضع الاقتصادي المذري؟ إضافة إلى التشتت الاجتماعي للعراقيين، فكان أثر السياسة الأمريكية واضحاً في العراق منذ احتلال عام 2003 حتى وقتنا هذا، حيث إن السياسة الأمريكية وقرصنتها تتوجه إلى السيطرة على منابع الاقتصاد، وإحلال الفتن، وإشغال العراق بمشاكله الداخلية، ليتسنى لها التصرف بخيرات العراق الاقتصادية، وما كان من السياسة الأمريكية في تلك الفترة إلا أن استمرت بدعم الارهاب والذي خلفتهم وزرعته في المنطقة ككل.

الكلمات المفتاحية: السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ، التحالف الدولي ، التدخلات الإقليمية، الارهاب. تنظيم الدولة في العراق والشام ، الاطار الاستراتيجي، وزارة الخارجية العراقية

ÖZET

Bu çalışmanın amacı, (2014 sonrası Irak'a yönelik Amerikan dış politikası) ve Amerikan politikasının Irak'tan uzak ama hırslarını bölgeye yönelttiği, dolayısıyla Irak'ın ekonomik bahanelerle hedef alındığı ve Saddam Hüseyin rejimi devrildiği ve Amerikan güçleri ABD Başkanı George Bush'un ve ardından Ulusal Güvenlik Danışmanı Condoleezza Rice'in emriyle Irak'a girdi ve 2011'de son Amerikan askeri, 2007 Stratejik Güvenlik Çerçeve Anlaşması uyarınca Irak'tan ayrıldı. Bu iç "çatışmalar" ve terörizm döneminde, bu savaş özelde Irak'ı, bölgeyi yoran IŞİD'i geride bıraktı Genel olarak, toprağı, insanları ve taşları kurcalarken, Barack Obama liderliğindeki ABD yönetimi, başta Irak olmak üzere sadece Arap arenasına dönme kararı alıyordu. , ve Amerika'nın bıraktığı terör örgütlerini ortadan kaldırma bahanesiyle, ancak bu sefer DAİŞ bölgelerini bombalayan uluslararası koalisyonun örtüsüyle müdahale etti. Amerika Birleşik Devletleri, emellerini gerçekleştirmek ve bir terör saldırısı dayatmak için Irak'taki varlığından yararlanmaya çalıştı. Hedefleri ve tüm bölge üzerindeki stratejisi, böylece sömürge planları özellikle petrol zengini bölgeleri yeniden kontrol etmeye başladı, bu yüzden güvenlik ve askeri yöntemlere başvurdular ve bazı dini planlar çekişmeleri atmak ve tüm şüpheleri ekonomik hırslardan uzak tutmaktı. güç mücadeleleri yoğunlukta ve korkunç ekonomik durum? Iraklıların toplumsal dağılımına ek olarak, Amerikan politikasının ve korsanlığının ekonomik kaynakları kontrol etmeye, çekişme yaratmaya ve Irak'ı meşgul etmeye yönelik olması nedeniyle, 2003 işgalinden bu zamana kadar Irak'taki Amerikan politikasının etkisi açıktı. Irak'ın ekonomik nimetlerinden ve o dönemdeki Amerikan politikasından kurtulmak için kendi iç sorunlarıyla uğraştı, ancak terörizmi desteklemeye devam etti ve onları bir bütün olarak bölgeye yerleştirdi.

Anahtar Kelimeler: Amerika Birleşik Devletleri'nin dış politikası, uluslararası koalisyon, bölgesel müdahaleler, terör. Irak ve Levant'ta İslam Devleti, Stratejik Çerçeve, Irak Dışişleri Bakanlığı

ABSTRACT

This study aims, tagged (American foreign policy towards Iraq after 2014), and the American policy was far from Iraq, but directed its ambitions towards the region, so Iraq was targeted under economic pretexts and Saddam Hussein's regime was overthrown, and the American forces entered Iraq by order of US President George Bush, and then National Security Adviser Condoleezza Rice, and by 2011 the last American soldier left Iraq under the Strategic Security Framework Agreement of 2007. During this period of internal "conflicts" and terrorism, this war that left behind ISIS, which exhausted Iraq in particular, and the region In general, as it tampered with the earth, people and stones, the US administration, led by Barack Obama, was only taking the decision to return to the Arab arena, especially Iraq, and intervene in it under the pretext of eliminating the terrorist organizations left by America itself, but this time with the cover of the international coalition that bombed ISIS areas. Initially to stop its progress after ISIS was eliminated, but during the era of Donald Trump, the United States of America tried to take advantage of its presence in Iraq to achieve its ambitions and impose a terrorist attack. Its destinations and strategy over the entire region, so colonial plans began to control again the oil-rich areas in particular, so they used security and military methods and some religious plans were to throw strife and keep all suspicions away from economic ambitions. Where were the power struggles in intensity and the dire economic situation? In addition to the social dispersal of the Iraqis, the impact of the American policy was clear in Iraq since the occupation of 2003 until this time, as the American policy and its piracy are directed to controlling the economic sources, creating strife, and preoccupying Iraq with its internal problems, so that it can dispose of Iraq's economic bounties, and what was Of the American policy in that period, but it continued to support terrorism, which succeeded them and planted them in the region as a whole.

Keywords: the foreign policy of the United States of America, the international coalition, regional interventions, terrorism. The Islamic State in Iraq and the Levant, Strategic Framework, Iraqi Ministry of Foreign Affairs

ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ

Tezin Adı	ABD'NİN 2014'TEN SONRA IRAK'A YÖNELİK DIŞ POLİTİKASI
Tezin Yazarı	Saif Kareem AL SHUWAILI
Tezin Danışmanı	Dr. Öğr. Üyesi Seraj AHSAN
Tezin Derecesi	Yüksek Lisans
Tezin Tarihi	07.07.2022
Tezin Alanı	Uluslararası İlişkiler
Tezin Yeri	KBÜ/LEE
Tezin Sayfa Sayısı	187
Anahtar Kelimeler	Amerika Birleşik Devletleri'nin dış politikası, uluslararası koalisyon, bölgesel müdahaleler, terör. Irak ve Levant'ta devletin örgütlenmesi, stratejik çerçeve, Irak Dışişleri Bakanlığı.

بيانات الرسالة للأرشفة (باللغة العربية)

عنوان الرسالة	السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق بعد عام 2014
اسم الباحث	سيف كريم الشويلي
اسم المشرف	د. سراج احسان
المرحلة الدراسية	رسالة ماجستير
تاريخ الرسالة	2022/07/07
تخصص الرسالة	قسم العلاقات الدولية
مكان الرسالة	جامعة كاربوك - معهد الدراسات العليا - قسم العلاقات الدولية
عدد صفحات الرسالة	187
الكلمات المفتاحية	السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية ، التحالف الدولي ، التدخلات الاقليمية, الارهاب. تنظيم الدولة في العراق والشام ، الاطار الاستراتيجي، وزارة الخارجية العراقية

ARCHIVE RECORD INFORMATION

Name of the Thesis	US FOREIGN POLICY TOWARDS IRAQ AFTER 2014
Author of the Thesis	Saif Kareem AL SHUWAILI
Advisor of the Thesis	Dr. Lecturer Seraj AHSAN
Status of the Thesis	Master
Date of the Thesis	07.07.2022
Field of the Thesis	Department of International Relations
Place of the Thesis	KBU/LEE
Total Page Number	187
Keywords	The foreign policy of the United States of America, the international coalition, regional interventions, terrorism. The organization of the state in Iraq and the Levant, the strategic framework, the Iraqi Ministry of Foreign Affairs

مشكلة البحث:

ينبثق البحث من الادعاءات الأمريكية حول الأساليب والسياسات التي اتبعتها العقل الأمريكي، للتغلغل في العراق والدوافع السياسية والاقتصادية لتوجه الأطماع الأمريكية نحو العراق التي تندرج تحت تصنيف الإصلاحات الديمقراطية في المنطقة، والمحافظة على الاستقرار بينما هي تفتقر بالواقع لأي من هذه الأهداف التي تخفي خلفها مطامع وتوجهات لتقسيم المنطقة، واستغلالها ونهب خيراتها، الأمر الذي دفع لمناقشة السياسة الأمريكية وأساليبها مع مرور الزمن، وتناوب الرؤساء إلا أنها لم تغير شيئاً هذه السياسة وبقيت ضمن إطار الضبابية المبهمة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

- دراسة أهمية السياسة الأمريكية عبر التاريخ ومع تغير الرؤساء.
- دراسة أهمية العراق من وجهة نظر السياسة الأمريكية.
- دراسة الدوافع السياسية والاقتصادية لتوجه الأطماع الأمريكية نحو العراق.
- دراسة الأساليب والسياسات التي اتبعتها العقل الأمريكي للتغلغل في العراق (داعش).
- دراسة نشأة داعش والتغطية الأمريكية.
- دراسة السياسات الأمريكية تجاه العراق من عام 2014 حتى عام 2021.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونها تدرس في الفكر السياسي الأمريكي القديم والمعاصر، وخاصةً مع ظهور تنظيم داعش في المنطقة، وتوجه السياسة الأمريكية بأطماعها نحو العراق الذي كان مشروعاً كبيراً بنظر السياسة الأمريكية من حيث الموقع الجيو سياسي والاستراتيجي.

منهجية البحث:

سيتم اعتماد المنهج التاريخي والمنهج التحليلي في البحث، حيث يعتمد المنهج التاريخي لدراسة التطورات التاريخية للعراق ونشأة تنظيم داعش وتطوره في العراق، بينما سنعتمد المنهج التحليلي في تحليل المواقف والسياسات المتبعة من قبل الخارجية الأمريكية.

وقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول بالإضافة الى المقدمة والخاتمة:

الفصل الأول : الاحتلال الأمريكي للعراق من عام 2003 حتى عام 2007

الفصل الثاني: الحرب على الإرهاب وداعش 2014

الفصل الثالث: السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تمتد الدراسة التاريخية للبحث منذ عام 2003 وحتى عام 2021م في حين إنّ الدراسة

التحليلية تمتد إلى عامنا الحالي 2022 حتى ولاية ترامب وسياسته المتبعة.

الحدود المكانية: تتركز الدراسة على العراق بشكل خاص.

الدراسات السابقة:

إنَّ الدراسات السابقة للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق عام 2008_2016 سياسة ادارة الرئيس الأمريكي بورك أوباما في تعاملها مع الملف العراقي، ويتم تسليط الضوء على الإطار الاستراتيجي الذي عقد بين العراق وأمريكا عام 2008، من حيث أهم الفقرات التي تضمنتها والظروف التي رافقت عقدها فإنَّها تتطرق الى الفلسفة التي أدارَ بها بورك أوباما سياسته الخارجية. تم تخصيصها لمتابعة سياسة بورك أوباما تجاه العراق. إنَّ حجم الارتباط والترايط ما بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية لقد بلغ درجة عالية جدا حيث ان سلوكيات واشنطن، تصرفاتها بات لها أثر عميقا في المنطقة. وان السياسة التي اتبعها براك أوباما تجاه العراق لم تكن سياسة "فعل" بقدر ما كانت سياسة "رد فعل" للسياسات الأمريكية تجاه المنطقة بشكل عام، وبوش الابن بشكل خاص. الافكار والتصورات التي كان يحملها الرئيس الأمريكي بورك أوباما التي سمينها بعقدة أوباما كانت تنظر للعراق وكأنَّه حقل الغام، ولا يمكن التورط فيه لذلك حرصت إدارة أوباما بالهروب منه بطريقة متسرعة وغير مدروسة. أما الجانب العراقي فلم يبذل أي جهد باتجاه تطوير اتفاقية الإطار الاستراتيجي والاستفادة منها بالشكل الذي يخدم مصالحها. (محمود د.)، (2019).

وفي دراسة سابقة اخرى تبحث في اشكالية بالغة الاهمية متمثلة في توجهات السياسة الخارجية الأمريكية في العراق في تبين التوجهات الأمريكية اتجاهها بين ادارة الرئيس بوش الابن ذات التوجه العدائي والذي قام بغزو العراق وتدميره. وإداة الرئيس أوباما التي عملت على سحب القوات العسكرية من العراق، وهذا ما كان له تداعيات خطيرة على العراق. وبالتالي فإنَّ الاحاطة بمختلف الجوانب السياسة الخارجية الأمريكية في العراق في ظل ادارتين مختلفتين (رازقية، 2018).

اما في دراسة (رشيد، 2017) بعنوان استراتيجية أوباما في مواجهة تنظيم داعش في العراق والتي تمثلت في الطبيعة الاستراتيجية الأمريكية في مواجهة تنظيم داعش في العراق وتدمير التي تبناها بوراك أوباما. فبعد سقوط مدينة الموصل تحت سيطرة التنظيم الارهابي اتبعت إدارة أوباما في مواجهة التنظيم الارهابي استراتيجية "الاحتواء الهجومي" التي تقوم على التدخل العسكري المحدود، ورفض وتدخل القوات البرية الأمريكية في المعركة، وخوض حرب شاملة واسعة النطاق مما تسبب في بطء الاستجابة الأمريكية وتأخر عملية الحسم الى أكثر من ثلاث سنوات. أثار هذا الأمر جملة من التساؤلات حول جدية إدارة الرئيس أوباما في مسألة القضاء على الإرهاب والتنظيمات الارهابية المتطرفة بأن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي أوجدت تنظيم داعش الإرهابي، وهي التي تدير توجيه وتحركاته. وسعت إدارة أوباما لتحقيقها من تلك الاستراتيجية كان تجنب الانخراط المباشر والحرب البرية الشاملة والاعتماد على خيار التدخل العسكري المحدود.

الفصل الأول:

السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق من عام 2003 حتى 2014

كانت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية محدودة وبعيدة عن الشرق الأوسط خلال الحرب العالمية الأولى، لكن الحرب العالمية الثانية فتحت العين الأمريكية على الأهمية الحيوية والجيوستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط، وسعت لاقتسامها مع بريطانيا حيث قال الرئيس الأمريكي روزفلت عام (1944) نفط السعودية لنا مخاطباً السفير البريطاني النفط الفارسي لكم. سنتشارك نفط العراق والكويت. (daniel, 1990)

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في سنة 1945 انطلقت خطة مارشال لإعادة بناء اقتصادات أوروبا الغربية وصفها البعض بأنها انطلاق، وهو السلام الأمريكي النسبي في نصف الكرة الغربية. هنا بدأت تتبلور سياسة القوة الناعمة لأمريكا والتي عرفها عالم السياسة الأمريكي (جوزيف ناي) أنها "القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق السحر أو الجاذبية أو الإقناع بدل الإغرام أو الإغراء بالأموال و يؤكد (ناي) استنادا إلى جاذبية نظامها الثقافي والاجتماعي ومنظومة قيمها ومؤسساتها بينما ذلك أجعلك تريد فعل ما أريد منك فعله بما فليس ثمة من موجب لإستخدام القوة أصلا وهكذا بدأت

بتصدير نموذجها للخارج بصناعة الإعلام و الدبلوماسية العامة. واتبعت سياسة الاحتواء لتفادي صدام مباشر بعد الحرب العالمية الثانية بحكم التناقض بين النظامين المتنافسين الرأسمالي والاشتراكي.

بعد نهاية الحرب الباردة وجدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها بدون حدود ولا معالم وتفوق في عالم ولا عدو لها ما جعل الإدارات المتعاقبة بوش الاب و كلينتون إلى بوش الابن ما بعد الحرب الباردة تبحث عن دور للولايات المتحدة في العالم عملاً بنظرية التحدي والاستجابة للمؤرخ ارنولد توينبي التي تقول تواجهها التحديات هي التي تزدهر فقط و بعد غياب التحديات تراوح مكانها ثم تضرر استمراريته الدولة وكذلك نظرية الكتلة المزدوجة لكانيي ومضمونها لا يكون إلا بوجود دولة ثانية ترتبط بها سواء تواجهتا أو تبادلتا التهديد جدياً الدولة الثانية أو حتى التخيل الكثيف لها كفيل بضمان تماسك الأولى (بخوش، 2008)

لذلك بدأ البحث عن عدو جديد وايدولوجية مضادة بديلة عن الايدولوجية الشيوعية التي سقطت فكان الإسلام مهدداً حضارياً جديداً في ظل نظرية صراع الحضارات "لصامويل هنتنغتون" التي تبنتها السياسة الأمريكية الجديدة التي لم يغيب الجانب الديني عن تفكيرها طوال الإدارات المتعاقبة. القادة اليمين المسيحيين الجدد يعتقدون أن الكتاب المقدس بعد مرحلة الحرب النووية العالمية يتنبأ بالعودة الحتمية الثانية للمسيح أو الكوارث الطبيعية أو والفوضى الاجتماعية والانحيار الاقتصادي وكان أغلب الرؤساء الأمريكيين مؤمنين بهذه النبوءات بما مثل رونالد ريغان الذي قال ان جميع النبوءات التي يجب ان تتحقق قد تحققت. (فقيه، 2004).

فالتحالف بين اليمين المسيحي واليمين السياسي في الحزب الجمهوري أوجد اليمين المحافظ الجديد أو المسيحيين الجدد كاصطلاح ديني. إنَّ النزعة المحافظة برزت أثناء الحملة الانتخابية لريغان خلال الحرب الباردة خاصة، وينطلق هذا التيار الديني السياسي من مبدأ تقسيم العالم إلى معسكر الخير مقابل

معسكر الشر الذي يضم المسيحيين يضم أنصار الديانات الأخرى. حيث مثل الاتحاد السوفيتي في سقوطه انهياراً لإمبراطورية الشر.

رغم الغطاء العقائدي الايديولوجي للسياسة الأمريكي، لكنها تركز في الحقيقة على مصالح اقتصادية بالدرجة الأولى لفتح أسواق جديدة للشركات الأمريكية الاحتكارية. فالاقتصاد محرك كل استراتيجية والرغبة الأمريكية في السيطرة على الاقتصاد العالمي دفعها للاهتمام بمناجم النفط كمصدر للقوة، وضمنان لاستمرار دفع ثمن النفط بالدولار، الرئيس بوش الأب هذا ما جعله يتكلم عن النظام العالمي الجديد الذي تكون فيه القوة العظمى الولايات المتحدة الوحيدة بدون منافس. وفي سياق تحقيق هذه الأمنية كان الشرق الأوسط عامة والعراق خاصة نقطة ارتكاز لضمان المصالح الأمريكية في منطقة الخليج العائمة على بحر من النفط. فكان الدور الأمريكي المحرض في الحرب العراقية الإيرانية والعراقية الكويتية الرئيس جورج إتش دبليو بوش لقد تميز بخبرته الكبيرة في الشؤون الدولية والاستراتيجية والتي كانت محاولة لتدمير قوتين إقليميتين ناشئتين ببعضهما للقضاء على أي تهديد محتمل لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة بقوله لم يكن للولايات المتحدة أي مصلحة سوى منع سيطرة أي من المتحاربين على المنطقة " مبرراً ذلك (حشود، 2013).

بعد هجمات الحادي عشر من أيلول الكاتب الفرنسي تيري مسيان، والتي يشكك في كيفية تدبيرها في كتابه الخديعة الكبرى ومنع من التداول في الولايات المتحدة بدأت الولايات المتحدة تصنف الدول على هواها فهناك الدول المارقة، ودول محور الشر وما وراء محور الشر، وكان العراق على رأس القائمة في معظم التصنيفات.

وكانت هجمات سبتمبر ذريعة لاختراع، ومن ثم تطبيق مفهوم الحرب الوقائية الاستباقية، ونظرية الحرب واحد في المائة لمبتدعها ديك تشيني. واستلم المحافظون الجدد الإدارة الأمريكية، وعملوا خلال فتره

حكم جورج دبليو بوش 2001 - 2008 ضمن استراتيجية الصدمة والرعب على تضيق الحدود أو إلغاء أو الفاصلة بين الهجوم الدفاع بحيث في سلوك القوة المهيمنة بين دفاعها لا يمكن التميز فيما إذا ما كان هجوماً وهجومها فيما إذا ما كان دفاعاً وهو ما يعني صعوبة اتخاذ موقف سياسي تجاه أي عملية عسكرية تقوم بها الولايات المتحدة في حربها على الإرهاب، وهذا ما حصل في حربها على العراق عام 2003.

ولم تجلب سياسة الحرب على الإرهاب والقوة الحشنة والإسلاموفوبيا التي نهجتها إدارة بوش الابن سوى الولايات على المنطقة، وتأجيج الكراهية للولايات المتحدة الأمريكية، كما زادت من حدة المواجهة بين الإسلام الشيعي و السني التي أصبحت اتجاهاً مهيماً في السياسات الإقليمية.

المبحث الأول:

الاحتلال الأمريكي للعراق من عام 2003 حتى عام 2007:

بعيداً عن النظريات السياسية والتفسيرات ففي الواقع الملموس وعلى الأرض إن سمة السياسة الخارجية الأمريكية بشكل عام هي الضبابية والتأرجح اللاحدود وازدواجية المعايير تحت راية الليونة الدبلوماسية المزعومة، ورغم هذه الضبابية تبرز الهيمنة كهدف واضح غير معلن مهما تعددت الأهداف الثانوية الظاهرية.

تنبع أهمية العراق بالنسبة للولايات المتحدة الشمالي المحيط بجنوب الاتحاد السوفيتي، كونه جزاً من الحزام و القدرة على تهديد الدفاع القوس السوفيتي الممتد من القوقاز حتى أفغانستان وقد أكد حلف بغداد هذه الحقيقة فان العراق يدخل ضمن إطار المنطقة التي يطلق عليها قوس الأزمات التي كانت وما زالت موقعاً لعدم الاستقرار السياسي بحكم طبيعتها التي تتسم بالتأزم الداخلي والاستنفار

السياسي والتوتر في علاقات الجوار مما يؤدي إلى سباق التسلح وكثافة التناقضات الاقتصادية الأيديولوجية... الخ إلى جانب أهميتها والجيوبوليتيكية و الجيو- استراتيجية لذلك فان الولايات المتحدة الأمريكية تدعم وجودها في هذه المنطقة ضروري للرد على أي تحولات تستهدف النفوذ الأمريكي (عباس، 2012)

فكان العراق بموقعه الاستراتيجي و ثرواته الطبيعية من نفط و غاز طبيعي مصاحب لحقول النفط وليمدة دسمة مغرية للأخطبوط الأمريكي المتمدن الذي كان يحضر لإعداد وجبته قبل التهامها عام 2003 بفترة ليست بالقصيرة .

الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003:

ورغم هشاشة التبريرات والادعاءات إلا أن البنتاغون عزم على استهداف العراق و الإطاحة بنظام صدام أضحى أمراً مؤكداً . وهذا الامر جاء في تصريح لمستشارة الأمن القومي كونداليزا رايس إن الرئيس بوش أعلن بوضوح أن صدام حسين كان يطرح مشكلة قبل 11 سبتمبر وما زال إنه نظام سيء، وسيكون العالم أفضل حالاً حين لن يعود مجددا (نجوي، 2018).

حيث إنَّ المبرر الحقيقي للاحتلال كان بعيداً تماماً عن ذرائع الإرهاب و الديمقراطية، إذا أخذنا بعين الاعتبار قرار صدام حسين في نوفمبر عام 2000 لتبديل التعامل بالعملة في بيع النفط من الدولار إلى عملة اليورو الاوربية و ما يشكله من ضرر للمصالح الأمريكية، كما بيّن المحلل أتوني كوردسمان في عددها الأول من عام 2002 في صحيفة واشنطن تايمز إن أمريكا لن تشن حرباً على العراق بحجة لمشاركته بعمليات ارهاييه وجود أسلحة دمار شامل بل كون العراق يملك 60 % من فائض النفط فضلاً عن الالتزام الأمريكي بأمن اسرائيل و منع العراق الى الوصول لمرحلة الردع الاستراتيجي في مواجهة

إسرائيل، ناهيك عن التفكير الديني لإدارة بوش الابن الذي رأى في الحرب على العراق حملة صليبية متوقعاً تأثير الدومينو لنقل التجربة الديمقراطية العراقية للدول المجاورة إطاحة بأنظمة معادية لإسرائيل وأمريكا، وفي خطاب المدير السابق لجيمس وولسي لوكالة الاستخبارات الأمريكية كشف عن دور العراق في ترسيخ الهيمنة الأمريكية عالمياً ودولياً وقدرتها على ترتيب الأوضاع إقليمياً وإذا نجحت الولايات المتحدة في إقامة نظام ديمقراطي في العراق فانه سوف يكون النموذج الذي يحتذي به في المنطقة (الهنص، 2010).

بعد أن فشلت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في الحصول على قرار دولي يؤيد شن الحرب على العراق اجتمع رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليز بالأمريكي الأسبق جورج دبليو بوش والاسباني في جزر الازور في 17 مارس 2003 ووجهوا إنذاراً للأمم المتحدة باستصدار قرار للحرب على العراق، وإلا سوف يضطروا إلى الذهاب للحرب على العراق بدون تفويض، وكانت الدول الثلاث الأخرى روسيا وفرنسا والمانيا الراضية لفكرة الحرب قد أكدت عبر اعلان مشترك في اليوم السابق بأن استخدام القوة يجب أن يكون الخيار الأخير، وفي مساء 17 مارس وجه الرئيس بوش الى صدام حسين انذاراً نهائياً بمغادرة العراق مع ابنه خلال 48 ساعة وطالب رجال المخابرات والامن بأن لا يجاربوا في سبيل نظام في طريقه الى الموت وفي المقابل أعلن العراق أنه مستعد للهجوم الأمريكي. (الرحيم، 2012).

وفي ٢٠ مارس / آذار / ٢٠٠٣ وفي الساعة ٣٠:٠٢ بتوقيت جرينيتش ٩٠ دقيقة أي بعد انقضاء المهلة التي أعطاها جورج بوش لصدام حسين ونجليه لمغادرة العراق، سمعت دوي انفجار في بغداد صرح الرئيس الأمريكي بعد 45 دقيقة إنه أصدر أوامره بتوجيه ضربة الفرصة التي علم فيما بعد أنها كانت ضربة استهدفت منزلاً كان يعتقد أن صدام حسين متواجد فيه (محمود م.، 2010).

وبدأت الحرب على العراق باستراتيجية الصدمة والترويع بتنفيذ سريع للحملتين الجوية والبرية في آن واحد ، وفقاً لتسلسل العمليات التالي؛ بعد حشد القوات الرئيسية في مسرح العمليات الكويتي، ثم الاندفاع كمرحلة أولى من الاحتلال، بعزل مدينتي البصرة والناصرية مع احتلال آبار النفط الجنوبية (الرميلة) (سالمه، ثم الاندفاع الرئيسي للقوات الأمريكية على محور الفرات وبثلاثة ارتال تعبر نهر الفرات لتطويق العاصمة بغداد من جنوبها الغربي وجنوبها الشرقي، مع سلسلة من عمليات الإنزال التعبوية للقوات المحمولة جواً في المفاصل العملياتية، وعدت منطقة المطار الدولي والقصور الرئاسية الأهداف الجوهرية الواجب تحقيقها، رافق ذلك عمليات مخادعة، وتثبيت القطعات شمالي العاصمة مع قيام القوات المحمولة جواً وبالتعاون مع المعارضة بالإنزال لاحتلال مدينتي كركوك النفطية والموصل وسقط النظام بشكل رسمي في التاسع من نيسان/ أبريل (السعدون، 2020).

كان الغزو سريعاً حقاً ، فقد سقط النظام بعد حوالي ثلاثة أسابيع ، وأضرمت النيران في حقول النفط بسبب مخاوف من تكرار ما حدث في حرب الخليج الثانية ، وشدد الجيش البريطاني قبضته على حقول النفط الرملية ، أم قصر. كان في الجيش الأسترالي بمساعدة الولايات المتحدة ، التي كانت تحمي وزارة النفط فقط ، وهو أكبر عمل تخريبي في التاريخ المعاصر ، تم تدمير وإحراق إدارات ومؤسسات الدولة بشكل متعمد بأسلوب جيد الإعداد. مقدما. الحي (الحسيناوي ، 2013)

اتخذت الولايات المتحدة قرارات متعددة في العراق أدت إلى فشل الدولة العراقية ، بما في ذلك تفكيك البيروقراطية والشرطة والقضاء ، وكانت هذه القرارات بعيدة المدى وساهمت في تحول الدولة العراقية من دولة هشة إلى دولة فاشلة. حالة. (عمرة، 2010).

وعلى حد تعبیر السفير الأمريكي الأسبق في كرواتيا بيتر جالبيرت فإنّ العراق الموحد قد ذهب دون رجعة، ومثلما كتب الأمريكيون شهادة وفاته بعد 2003 فهم اليوم معنيون بإستصدار شهادة ميلاد دويلاته الثلاث (غالبريث، 2007).

لقد تعمّدت الولايات المتحدة تبني سياسة الغموض عندما يتعلق الأمر بالحكم بعد سقوط النظام العراقي ، ورغم أن الحكومة الأمريكية أعلنت أن الحكم العراقي سيكون ديمقراطياً ، إلا أنها لم تحدد آليات الحكم العراقية. تحدث زلماي خليل زاد ، مساعد الرئيس الأمريكي بوش ، عن الخطوط العريضة لخطة الحكومة الأمريكية لمرحلة ما بعد صدام ، مشيراً إلى أربع نقاط رئيسية:

1- هدف الولايات المتحدة بعيد المدى هو قيام حكومة ديمقراطية تمثيلية واسعة والتخلي عن

الإرهاب

2- الهدف الأقرب لأمريكا هو توحيد العراق.

3- تلبية الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي

4- التعاون مع الدائنين العراقيين لسحب بعضهم من العراق. وأشار زلماي إلى أن إعادة إعمار

العراق كانت على ثلاث مراحل. المرحلة الأولى هي إعادة الإعمار السياسي للعراق ، والمرحلة الثانية

إعادة بناء الاقتصاد ، والمرحلة الثالثة إعادة الإعمار الأمني.(شحاتة، 2007)

ورغم توالي الوعود الأمريكية البراقة بالرفاه والديمقراطية، فقد كان العراق ينتقل من حفرة إلى

أخرى، ومن ديكتاتورية محلية إلى محتل أجنبي، ترك الشعب العراقي في مستنقع العنف والنهب، وراح

يحصد نتائج حربه ويجمع ثروته النفطية فإتصرف لتعيين وزير نفط من الموالين له، والمحرضين على الغزو

بغض النظر عن الإدارات الأخرى الضرورية لتأمين استمرار المرافق العامة للدولة، وراح يسعى لزيادة حجم الإنتاج النفطي، وتحسين مؤسساته ضمن المنطقة الخضراء في بغداد.

وانقسمت مراحل الاحتلال زمنياً، فقط بتغيير الأشخاص مع الاحتفاظ بالفشل الإداري ذاته فكانت بداية مرحلة الحاكم العسكري الأمريكي جارنر: وهو جنرال متقاعد ويعتبر من رموز اليمين الأمريكي المتشدد الموالي لإسرائيل. حارب في حرب الخليج الثانية. تم تعيين غارنر مديراً لوكالة إعادة إعمار العراق والمساعدات الإنسانية ، لكنه ظل في المنصب لمدة ثلاثة أسابيع فقط ، التقى خلالها بالأحزاب السياسية الرئيسية السبعة في العراق ، الحزب الديمقراطي الكردستاني (بقيادة مسعود بارزاني) ، والاتحاد الوطني الكردستاني. (بقيادة جلال طالباني) ، وحركة الوثام الوطني العراقي (بقيادة إياد علاوي) ، والمؤتمر الوطني العراقي (بقيادة أحمد الجلبي) ، وحزب الدعوة الإسلامية (بقيادة إبراهيم الجعفري) والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية (فيما بعد) تحول إلى المجلس الأعلى الإسلامي العراقي بقيادة عبد العزيز الحكيم والحزب الشيوعي العراقي (بقيادة حامد ماجد موسى) دون أية نتيجة .

قبل وصول جارنر أعلن عن تشكيل «لجان» لتقوم بأعمال الوزارات بصورة مؤقتة. وأعلن عن رئيس «اللجنة التنفيذية لبغداد» محمد محسن الزبيدي في مؤتمر صحافي تحدث فيه عن إنشاء 22 لجنة لتصريف أعمال العاصمة العراقية، لكنه نفى أية نية بالسعي لجعلها بمثابة حكومة للعراق. وتوزعت مهام اللجان بين الاقتصاد والخدمات البلدية والصحة والتعليم والنقل والاعلام والدفاع والشؤون الخارجية. دعا احمد الجلبي زعيم المؤتمر الوطني العراقي الى بقاء القوات الاميركية في العراق حتى اجراء انتخابات عامة، وهي عملية قال انها قد تستغرق عامين. (ريل، 2003)

في هذه المرحلة بدأت تتبلور ملامح الدور العراقي الجديد، والذي سيمثل فيه العراق الحاضنة لمجموعة من القواعد الأمريكية - التي يدور الكلام عن أربع منها، قاعدة في الطليل الجوية بالقرب من

الناصرية في الجنوب وقاعدة مطار بغداد في الوسط، وقاعدة جوية يطلق عليها اسم H1 في منطقة الرطبة في الغرب، وقاعدة باشور في الشمال - وهو ما يعني ارتباط العراق، وللمرة الأولى في تاريخه بنوع من التحالف العسكري مع الولايات المتحدة بعد أن ظل العراق بعيداً عن الأحلاف الأمريكية (سلامة، 2008)

فشل غارنر في تشكيل حكومة عراقية مقبولة وأدى ذلك إلى إستبداله و حل محله الحاكم المدني بول بريمر , بدأ "بول بريمر"، الحاكم الإداري بإصدار عدد من القرارات الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة تمثلت في: المرسوم الصادر في 16 مايو 2003 والخاص باجتماعات حزب البعث المنحل، لتصفية الحزب وكافة كوادره على مستوى الدولة العراقية، وهو اصطلاح مستوحى من خبرة الولايات المتحدة باجتماعات النازية في ألمانيا بعيد نهاية الحرب العالمية الثانية فضلاً عن المرسوم الصادر في 23 مايو 2003 والخاص بالكيانات، شملت هذه الكيانات كل الوزارات ووزارة الدفاع ذات الصلة بالأمن الوطني، وكل التشكيلات العسكرية بما فيها الحرس الجمهوري الخاص، والحرس الجمهوري، وحزب البعث، وفدائي صدام، وأنهى الأمر بخدمة كل أعضاء الجيش العراقي السابق، بالإضافة إلى وزارة الإعلام (الأيوبي، 2006).

وأنشأ بريمر سلطة الائتلاف المؤقتة لتكون حكومة داخل الحكومة والتي باركها قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1483 في 22 مايو 2003 وهو القرار الذي منح القوات البريطانية والأمريكية السيطرة على الاقتصاد والعائدات النفطية، بحجة الإنفاق المالي لصالح العراقيين، وصندوق تنمية العراق، كما منح تحالف الراغبين بقيادة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة صفة شرعية بموجب القانون الدولي الذي تجاهلته الولايات المتحدة الأمريكية قبل الغزو. وكان الجانب اللامع من القرار إلغاء جميع العقوبات المفروضة على العراق باستثناء حظر الأسلحة والاعتراف بإنشاء مجلس حكم انتقالي للعراقيين.

في بداية الاحتلال الأمريكي فإنّ الادارة الأمريكية بقيادة الحاكم المدني بول بريمر سعت الى استمالة الشيعة على حساب السنة وبعد انتهاء الحرب قامت سلطات الاحتلال الأمريكي بقيادة بريمر بتأسيس مجلس الحكم الانتقالي للعراق على أساس طائفي أثني حيث ضم المجلس 25 عضواً، من بينهم 13 عضواً من الشيعة، و5 أعضاء الكرد، 5 أعضاء السنة، وواحد تركماني وواحد مسيحي (محمود، 2010).

في محاولة من الاحتلال لإرساء مفهوم المحاصصة الطائفية وهو ما استمر عليه العراق حتى يومنا هذا.

تمثلت أبرز مراحل تحول السلطة السياسية تحت الاحتلال الأمريكي في: حدوث اتفاق في 15 نوفمبر 2003 مع القيادة العراقية لإنهاء مجلس الحكم الانتقالي، واطلاق الحكومة العراقية المؤقتة، تبعه في 4 مارس 2004 اقرار الدستور العراقي المؤقت (القانون الإداري الانتقالي)، وحل المجلس الانتقالي (المجلس العراقي الحاكم) نفسه في 2 يونيو 2004، وتم انشاء الحكومة المؤقتة برئاسة الشيخ غازي الياور، ورئيس الوزراء أياد علاوي في 28 يونيو 2004. وفي 30 يناير 2005 اجريت انتخابات المجلس الوطني الانتقالي، وانتخبت الحكومة المؤقتة (برئاسة جلال الطالباني، ورئيس الوزراء إبراهيم الجعفري)، تبعه في الأول من أغسطس 2005 نهاية مهلة صياغة الدستور الدائم، والذي استفتي عليه في 12 أكتوبر 2005، وفي 15 ديسمبر 2005 تمت انتخابات الجمعية الوطنية والتي انتخبت حكومة عراقية برئاسة الرئيس جلال الطالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي (بعقليني، 2010)

العنف العسكري والأمني:

كان السكان في العراق يتحدثون عن القصف كما أنهم يتحدثون عن المطر الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت خلال غزوها العراق شتى أنواع الأسلحة الثقيلة، ولم تسلم منها الأمنيين و مباني المدنيين رغم كل ما ادعته من دقة القصف في إصابة الأهداف فخلال الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق اتخذ الجيش الأمريكي خطوات غير كافية للتقليل من الخسائر في صفوف المدنيين إلى أدنى حد ممكن، فقد أدى استخدام الأسلحة العنقودية والذخائر في المناطق الآهلة بالسكان، من جانب القوات البرية البريطانية الأمريكية بوجه خاص إلى سقوط المئات من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين فضلاً عن ذلك فقد ومما يعرف باسم هجمات الإطاحة بالرؤوس التي استهدفت الزعماء العراقيين 50 بناءً على اعتراض الاتصالات الهاتفية التي تجري بواسطة الأقمار الاصطناعية، والمعلومات الاستخبارية المؤيدة لهذه البيانات، والتي ثبت قصورها وعدم كفايتها، إذ أخطأت هذه الهجمات جميع أهدافها الخمسين، ولكنها أوقعت العشرات من القتلى في صفوف المدنيين . (ووتش، 2003 ديسمبر)

خلال الأشهر الستة الأولى كان اعتقال صدام هو الخطوة الأكثر أهمية لإنهاء المقاومة، حسب تفكير المحتل الأمريكي. وقد قُتل ولداه عدي وقصي في تموز/ ٢٠٠٣، واعتقل هو بعدهما في كانون الأول ومع ذلك تواصلت وتزايدت المقاومة. واستمرت طوال ذلك عمليات اعتقال الناس وحجز جماعات وأفراد والتحقيق معهم وبأساليب وحشية ككسر أبواب دور المشتبه بهم وبعثرة مقتنياتهم الأمر ا زاد كراهية لوجود القوات الأمريكية.

كانت الولايات المتحدة تصب غضبها على المدنيين العراقيين، كلما لاح فشلها في تحقيق كل أهدافها و استخدمت في سبيل قمع الانتفاضة ضدها شتى الأساليب و استقدمت المرتزقة و جندتهم، فقد كانت الشركات الخاصة من مثل CACI، وتيتان تدفع رواتب تفوق 100,000 دولارا عمال

خطيرة في العراق أي أكثر مما يدفعه الجيش، و قد سمح لها في سابقة في تاريخ الجيش الأمريكي في القيام بأعمال حساسة في العراق (هيرش، 2005)

اتفاقيات جنيف، حيث أنّ تلك الاتفاقيات تهدف إلى توفير الحماية لأولئك الملتزمين بقوانين الحرب، ومن أهمها قانون ابقاء المدنيين آمنين، أما الإرهابيون فيتعمدون مواجهة المدنيين، واضعين أنفسهم خارج دائرة أولئك الذين حرصت جنيف على حمايتهم، بالإضافة إلى أنه يجب أنشاء محاكمات عسكرية للمحتجزين منهم" (تشيني، 2012).

وهكذا دأبت القوات الأمريكية التنصل من أية اتفاقيات لحماية حقوق الإنسان، فلن تفلح أية شهادات بغرض الاعتذار، أو أية مراوغة سياسية أن تقنّع الحقيقة في أن الرئيس بوش ومساعديه يرون أنفسهم، منذ اعتداءات الحادي عشر من أيلول، في حالة حرب ضد الإرهاب، لا تجدي فيها القواعد القديمة. فقد كان من أولوياتهم استجواب السجناء وإنتراع المعلومات منهم، وإنّ تطلب ذلك التعذيب... بات هناك رجال استخبارات عسكرية تم إخبارهم أن لا قواعد متبعة في عملية الاستجواب. (هيرش، 2005)

ولم تكن فضيحة سجن أبو غريب إلا كشفاً لسياسة أمريكية متبعة على الدوام حيث إنّ مسألة التقاط الصور للمساجين في أفغانستان والعراق لم يكن اعتباطياً، وإنما جزءاً من عملية استجواب مهينة إنسانياً. وفي مقابلة مع "حيدر صابر عبد" نشرتها صحيفة نيويورك تايمز قال إنه كان أحد الذين أسيئت معاملتهم في سجن أبو غريب من خلال التقاط الصور، مراسل التايمز، أن عملية تعذيبه صورت عبر آلة تسجيل الأمر الذي أضاف إلى عملية إذلاله. قال إن الجنود كانوا يلتقطون له الصور أثناء إجباره على عملية الاستمنا، وكان يضرب إذا رفض ذلك. (هيرش، 2005)

لم تتوفر لرامسفيلد ومساعديه في الشهور الأوائل بعد سقوط بغداد معلومات كافية عن المقاومة. لقد اعتقدوا أنها من فلول النظام البعثي البائد والمجرمين والإرهابيين الأجانب المنضوين تحت إطار تنظيم القاعدة. وكانت الإدارة تقيس نجاحها بعدد الأشخاص الذين تم القبض عليهم من قائمة الخمس والخمسين مطلوباً والذين ينتمون إلى النظام السابق والذين صوروا في ورق اللعب. (هيرش، 2005)

وسرعان ما اكتشفت الولايات المتحدة خطأ تصورها السابق عن المقاومة العراقية التي نبعت من شعور وطني لا بعثي حتى أنها خرجت من مدن كانت معادية لنظام صدام كما حصل في الهجوم على القافلتين الأمريكيتين في مدينة سامراء في 30 تشرين الثاني.

معركة الفلوجة: كانت الفلوجة مركز المقاومة الرئيسية على يد الشيوخ، والمساجد، والوطنيين المتطوعين والضباط المتقاعدين الذين لقنوا المحتل درساً قاسياً أجبر الإدارة الأمريكية على الاعتراف بخسائرها

وتنفيذاً لسياستها في الرد القاسي العنيف حرصت القوات الأمريكية في تشرين الثاني/نوفمبر 2004 على الانتقام لهزيمتها بعمليات حرق وإبادة استمرت ستة أيام في معركة الفلوجة الثانية التي أشعلها مقتل أربعة من مرتزقة بلاك ووتر في 31 اذار 2004.

فكلما تذكر الأميركيون فشلهم في الحرب على العراق وخسائر رامسفيلد هم حيث اعترف باستخدام آلة للتوقيع على رسائل التعزية لعائلات الجنود القتلى ازداد ردهم العنيف على المقاومة وعلى المجتمع العراقي ككل.

العنف السياسي وسياسة فرق تسد:

إنَّ الطائفية السياسية بما تعنيه من منطق طائفي توظف الدين لأغراض سياسية دنيوية دون أن يكون بالضرورة في مصلحة الطائفة، رسمت ملامح العراق الجديد وفق الرغبة الأمريكية التي عززت هذا النمط من التحيزات السياسية، لإثارة مشاعر الناس لتحقيق مصالح متضاربة فيما بينهم، فعلى الرغم أن الدستور لم ينص للمكونات الطائفية صراحة على توزيع السلطة، قد الممارسة السائدة في العراق ترسي الهوية الطائفية كقوة سياسية. تركز هذه الممارسة على بناء التمثيل الطائفي أكثر من التغلب على الانقسامات الطائفية. تنقسم المناصب السياسية الرئيسية الثلاثة في البلاد إلى ثلاث كتل رئيسية ، منصب رئيس الجمهورية مخصص للأكراد ، منصب رئيس الوزراء الأقوى في العراق محجوز للشيعية ، مقعد رئيس البرلمان محجوز للسنة ، و كما تم تعزيز النظم الانتخابية القائمة على التمثيل النسبي والقوائم الحزبية القائمة على الانتماء السياسي (حسن 2014).

إن نظام الكوتا ، الذي يوزع السلطة على أساس الدولة والدين والمذهب ، يحرم النظام من البناء والانسجام والنهائية للعمل الذي ينبغي توحيد ، وحتى الاختلافات في الرؤية ليست في الإجراءات والإجراءات. مثل أهداف الدول الأخرى ، ولكن في شكل العرق ، يدعي كل مكون سياسي أنه يمثل مكوناً اجتماعياً ، لذلك فهو يدافع عن مصالحه الخاصة ضد مصالح المكونات الاجتماعية الأخرى ، وهذا الوضع يخلق صراعات سياسية وهوية داخله. النظام العام للأمة.، حتى ولو على حساب الدولة ومؤسساتها واستقرارها (جابر، 13 أيلول 2009).

العراق ينفق سنوياً (حوالي ملياري دولار) لتمويل وسائل الإعلام بطريقة مباشرة أو عن طريق حملات إعلانية وهذا مما اصطلح عليه في العراق باسم برنامج الإنفاق الأمريكي هذا بالإضافة إلى الدعم والمعدات والتدريب بالمعلومات (المجيد، 2015)

قامت سلطة الاحتلال المؤقتة بقيادة الحاكم المدني بول بريمر والتي كان يرأسها آنذاك السفير الأمريكي للعراق بإصدار قانون إدارة الدولة المؤقت والذي تضمن التشريعات المهمة في بناء مؤسسات الدولة العراقية.

إن هذه الاستحقاقات السياسية المستعجلة فشلت في إنتاج مجلس نواب فاعل سواء على المستوى التشريعي أو على المستوى الرقابي وأضطر بحكم تكوينه إلى التخلي عن أحد أهم مبادئ النظام البرلماني، وهو الأغلبية السياسية والأقلية المعارضة، وتم عملياً التحول إلى النظام التعددي التوافقي القائم على أساس المكونات الاجتماعية القومية والدينية والمذهبية والجغرافية مما أفقده قسماً كبيراً في قدرته على محاسبة السلطة التنفيذية.

وفي حزيران عام 2004 شكلت حكومة اياذ علاوي كأول حكومة عراقية مؤقتة بعد الاحتلال الأمريكي برعاية وإشراف من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة وجاء تشكيل هذه الحكومة واكتسبت الشرعية بموجب قرار صدر عن مجلس الأمن الدولي اعترف بها كحكومة مؤقتة وحكومة اياذ علاوي استمرت ستة أشهر فقط وأفرزت الانتخابات العراقية المنعقدة في كانون الثاني 2005 تحالفاً شيعياً كردياً يقوده رئيس الوزراء إبراهيم الجعفري. أما السنة، فقد قاطعوا الانتخابات الانتقالية، وكان تمثيلهم هامشياً. واستعاد الجبلي سلطته أيضاً، حيث جرى تعيينه نائباً لرئيس الوزراء ووزير مؤقتاً للنفط

العنف الطائفي:

يمكن تقسيم المتمردين تقريباً إلى ثلاث فئات: البعثيون والمتطرفون الإسلاميون والقوميون السنة. مثل الضحايا، هناك تداخل مع الجماعات المسلحة. الجماعات التي حظيت بأكثر قدر من الاهتمام هي الجماعات التي تندرج في فئة الإسلاميين المتطرفين، حيث قتل العديد من المدنيين عمداً في هذه

العمليات البارزة ، وأبرزها جماعة أنصار الإسلام الكردية التي كانت موجودة. قبل الحرب في انصار العراق السنة والقاعدة. في بلاد الرافدين ، على ما يبدو بقيادة الأردني أبو مصعب الزرقاوي ، أعلنت الجماعات مسؤوليتها عن تفجيرات بسيارات مفخخة وتفجيرات انتحارية في أماكن مزدحمة ، وخطف مقاتلين تجاريين وصحفيين ، وإعدام ضباط وجنود شرطة أسرى ، وأحياناً لقطات مروعة لضحايا يموتون.

النقطة المحورية للعنف الطائفي هي مدينة بغداد ، التي تضم بالتالي أكبر عدد من النازحين قسراً ، سواء بسبب التهجير القسري ، بسبب التهديد المتزايد لسكانها. أو ومن الاعتقال العشوائي حتى بسبب الخوف وقد أقرت الكثير من التصريحات السياسية إلى حقيقة أساسية في ظل ما يمكن تسميته الصراع على مدينة بغداد ، حث بصراحة عن تشكيل حزام بغداد السني، بل أن الصراع السياسي حول ما أطلقه عليه "هوية بغداد" بين النخب السياسية انتقل إلى نص الدستور الدائم نفسه وتحديدًا في المادة خاصة مع التصريحات السياسية، وعلى أعلى المستويات ،من إنتاج الاستفتاء على الدستور في عام 2005. قد أفرزت "هوية محددة " .وبعد إعلان فرض القانون أعلنها رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي في 14 فبراير . 2007 و تضمنت توزيع 50 ألف عسكري يدعم من 35 ألف فرد من القوات الأمريكية وتقسيم المدينة إلى عشر مناطق عسكرية، والقيام بتقطيع أوصال المدينة بوساطة الكتل الكونكرتية لتطوق الأحياء السكنية بالكامل، بحيث تترك لكل منطقة منفذاً واحداً للخروج والدخول .لم تمنع الخطة محاولات تصفية بعض البؤر التي لم تتم تصفيتها من قبل، وكان النموذج الأول هو ما حدث في منطقة البياع، وحي العامل قطاع الرواد جنوب غرب بغداد، فقد تم نشر قوات اللواء الأول من الفرقة الثانية والثالثة التابعة للبيشمركة الكردية في شمال وغرب هذا القطاع، ولكن التوتر بين هذه القوات وعناصر الفصائل أدى إلى إبدال قوات البيشمركة بقوات مغاوير الداخلية مما أدى إلى اندلاع موجة من القتل والتهجير الطائفي.

و في عام 2003 فقد قاتل مقاتلوهم إلى جانب القوات الأمريكية تزال قوات البشمركة

الكردية قريبة من القوة المتعددة الجنسيات . (krohley, 2015)

عندما انهارت الدولة العراقية بعد العام ،2003ملأت شبكة التيار الصدري الواسعة الفراغ.

وكان الصدر سبق أن أسس عنصراً مجتمعياً قوياً للتعبة الشيعية جمع بين الحماس الديني وقومية عراقية

ذات طابع مقاتل متمحور حول الشيعة. وبالإضافة إلى تأمين الصدر النصح والاستشارة للفقراء، أرسل

موفدين إلى المناطق الشيعية العراقية كافة. ولتكتملة هذه الشبكة الدينية والثقافية الاجتماعية القائمة،

أسس التيار الصدري رسمياً بعد العام 2003وبقيادة مقتدى الصدر تنظيم جيش المهدي الذي حمل

لاحقاً اسم سرايا السلام

عقب انتهاء حرب، 2003سيطر فصيلان على العراق: منظمة بدر وجيش المهدي. وقد

تأسس التنظيم الأول خلال الحرب بين إيران والعراق، وجند حينئذ أسرى حرب عراقيين، واستمد الدعم

من اللاجئين العراقيين الذين كانوا قد هربوا إلى إيران. وقاد هذا التنظيم في البداية مسؤولون من حرس

الثورة الإسلامي الإيراني، ليخضع بعد ذلك لقيادة عراقية. وبصفته الجناح العسكري السابق للمجلس

الأعلى الإسلامي العراقي، استفاد أيضا من عملية الدمج في النظام السياسي بعد العام، 2003 وحتى

أنه تعاون مع قوات التحالف. ولا يزال التنظيم يسيطر على أكبر مؤسسة عراقية، ألا وهي وزارة الداخلية

والشرطة الاتحادية التي تضم 37 ألف شرطي. وبالتالي، تميّز بخبرة أوسع وانضباط أكبر مما تحلّى بهما

تنظيم جيش المهدي.

في الخطاب الذي ألقاه رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق عبد العزيز الحكيم في

شهر أغسطس/ آب 2005 دفاعاً عن فكرة كيان فدرالي ذي غالبية شيعية أتى مراراً وتكراراً على ذكر

الوحدة العراقية كغاية مثلى وتوجهه بندائه إلى سكان مناطق تتعدى ما يطلق عليه الغربيون اسم "الأرض

الشيعة" بما في ذلك مناطق مثل تل عفر قرب الموصل (وحلبجة) في كردستان لكن أياً من وسائل الإعلام الغربية التي غطت الحدث لم تتناول هذا الجزء من الأحداث.

وفي عام 2004 في 2 آذار في ذكرى إحياء عاشوراء في مدينة كربلاء وقعت سلسلة من الانفجارات وفي مرقد الكاظم في بغداد أدى ذلك إلى وقوع حوالي 180 شهيدا من الشيعة.

في 31 آب 2005 قام إرهابيون بإطلاق صواريخ بقرب مرقد الإمام موسى الكاظم عليه السلام في ذكرى استشهاده مما أدى إلى تدافع الزوار ونتيجة للتدافع والازدحام استشهد حوالي 965 شخص نتيجة للرعب والسقوط في النهر دجلة والموت تحت الأقدام نتيجة التزاحم والتدافع.

وفي عام 2006 في 22 شباط تم تفجير مرقد الإمامين العسكريين في سامراء وهو مرقد مقدس عند الشيعة تم إحراق 200 مسجد سني وقتل الآلاف من أهل السنة بواسطة عناصر شيعية متشددة وبعدها شهد العراق ضرباً مختلفاً من الصراعات السياسية والانقسامات الاجتماعية والطائفية مزقت جسد العراق وانعكست سلباً على مستوى الاستقرار فيه.

اتبعت الحكومات العراقية النهج الطائفي التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة علي الحكم باستخدام القانون فكان قانون تحويل أموال وأملاك الأوقاف من الوقف السني إلى الوقف الشيعي وتغيير المناهج الدراسية علاوة علي ذلك قانون الإرهاب أو بما يسمى مكافحة الإرهاب والذي يستند علي أي جريمة ترتكب من قبل السنة تعتبر إرهاباً ما الشيعي الذي يرتكب جميع الجرائم بهذا القانون يتم تكييف جرمته تبع القانون الجنائي ذلك في حالة إذا كان خصمه شيعي مثله اما إذا كان خصمه من أهل السنة فلا قضاء ولا ساسة ينصفونه (المندلأوي، 2016)

و في 26 مايو/أيار، 2005 أعلن وزير الدفاع والداخلية العراقيان عن حملة كبرى أُطلق عليها اسم "عملية البرق" لمكافحة التمرد في جميع أنحاء العراق بالتعاون مع القوات المتعددة الجنسية وشارك فيها 40 ألفاً من قوات الأمن العراقية. وسرعان ما اشتكى الزعماء السياسيون والدينيون السنة من أن العملية تستهدف تجمعات السكان السنة دون تمييز، أما يُعتقل مدنيون من السنة دون أساس قانوني بشكل تعسفي. (ووتش، 2005 نوفمبر)

الولايات المتحدة الأمريكية، فقد قامت من خلال إمداد العشائر السنية بالسلح والمعدات وتسليحها ضد القاعدة والتطرف في بعض أجزاء العراق وفي بعض المحافظات الغربية ، وإن كانت جدية لأنها تسليح من قد ينقلب عليهم العراق لأن الولايات المتحدة وسعت الدائرة. من الحركة العسكرية الشيعية الموالية لسلطتها للقضاء على الحركة السنية المتطرفة ، وإبعاد الهجمات عن الجيش. فوضى مباشرة بين أبناء الولايات المتحدة الأمريكية وقوات الاحتلال الأمريكية ، باستخدام وسائل الإعلام لبث الفتنة بين أبناء البلاد من خلال تحويل الصراع من مواجهة المحتلين إلى المواجهة الداخلية. (البياتي، 2007).

حتى يومنا هذا ، لا يرى العراقيون ما يحدث في العراق على أنه حرب أهلية أو حرب بين الجيران والجيران ، بل يرون أن هذا الوضع هو نتيجة أفعال وأفعال المجرمين والمخربين. بما أن الشيعة الذين نزحوا من الفلوجة والموصل والغرب قالوا في مقابلات أجريت في الديوانية عام 2006 ، فإن المزيد والمزيد من الناس العاديين يكافحون لحماية أصدقائهم وجيرانهم. قصص مثل هذه تدور حول عائلات سنية تحاول حمايتهم وينتهي بهم الأمر إلى استهدافهم من قبل المتطرفين السنة. تلقينا أيضاً قصصاً مماثلة من بعضنا البعض ، على سبيل المثال ، من مبنى الكلية في بغداد ، سمعنا عن حادثة استهدف فيها مجرم شيعي محل بقالة سني محلي عندما احتج جاره الشيعي ، وقتلوه أيضاً. (تانر، آب 2007).

في شباط / فبراير 2006 ، اجتاحت البلاد موجة مفاجئة من الغضب من الهجمات والهجمات

الانتقامية منذ قصف مسجد الشيعة في سمارة الذهبي ، في إشارة إلى ما كان يميز رد الفعل الشيعي على

الهجوم ، وانتهت التحفظات ضدهم ، لكن العنف بدأ الآن. منتشر على الجانبين ، مع تفضيل السنة

تسليحهم في تفجيرات السيارات والعمليات المتطرفة.

التيارات الدينية تقف وراء العنف: مكتب مقتدى الصدر ، والمجلس الإسلامي الأعلى العراقي

من الجانب الشيعي ، ومجلس علماء المسلمين العراقيين ، والحزب الإسلامي السني من الجانب السني. إنهم

يشكلون امتداداً للجذور التاريخية التي يريدون القضاء عليها في بغداد وديالى من أجل إقامة دولة طالبان

في المناطق السنية.

بالنسبة للمتشددين السنة ، فإن جوهر الموقف هو الطائفية ، لأنهم يرون في العراق "الجديد"

نتاجاً للمصالح الأمريكية والإيرانية ، وهو مكان لا ينتمي إليه السنة. وأعلن مسؤولون من هيئة علماء

المسلمين العراقيين في الموصل أن الاتحاد يخطط للسماح لائتلاف سياسي للشيعة بالسيطرة على النفط في

الجنوب ، مما يترك السنة معزولين وعزل.

وقال مسؤول في هيئة الوقف السني ببغداد إن الهجوم على السنة "كان خطة منظمة ضد السنة

العرب ، وهو ما يجعلنا بالطبع نتساءل من المسؤول عن تفجير سامراء" ، وهذا مثال واضح. إن مزيج

الشك والحق ، حيث يحل العنف محل التفكير العقلاني والكلام ، خطير للغاية في المنطقة.

العراقيون ليس لديهم خيار سوى الفرار إلى بر الأمان والسماح للسنة بالذهاب إلى المناطق

السنية والشيعة إلى العمليات العسكرية تسبب الصراع المسلح والأشهر التي أعقبت الغزو الأمريكي للعراق

عام 2003 في دمار هائل ونزوح في المناطق السنية حيث يتركز المسلحون ، ولا سيما في غرب العراق.

كما تستخدم القوات الأمريكية والعراقية المدارس والمستشفيات كقواعد عسكرية ، في انتهاك واضح للقانون الإنساني الدولي ، وتمنع وصول المدنيين في المناطق المتضررة.

لقد وجدت استراتيجية أمريكا ووسائل الإعلام المحيطة بها جثث الضحايا في ضواحي بغداد منذ اليوم الأول. في الأشهر التي أعقبت الصراع المسلح والغزو الأمريكي للعراق في عام 2003 ، عانى السنة من الدمار والنزوح الجماعي من مناطق يتركز فيها المسلحون ، وخاصة في غرب العراق.

"فرق الموت" لتحريض الرأي العام "السنّي" والتحريض ضد "الشيعة" وإدانة "فرق الموت" لكل عمليات القتل بحق الشيعة ، كما أن وزارة الداخلية في أيديهم إبراهيم جعفري حكومته مضطرة لقيادة الائتلاف الشيعي المتهم بارتكاب جرائم قتل ضد الشيعة. التنسيق مع التحالف الكردستاني المنخرط في حكم العراق وما يزيد في الشكوك حول دور الأمريكيين هو أن القوات الأمريكية تعتمد بطريقة غامضة، الى قتل الصحفيين "العراقيين" الذين يرفعون أصواتهم بالحديث عن جرائم "فرق الموت" في العراق، للدلالة على الدور المشبوه الذي تلعبه الادارة الأمريكية الحاكمة في العراق، بما يرجح فرضية أن السي آي آيه تقف وراء هذه الفرق لنشر الرعب في أوساط السنة، وتهيئتهم لحرب طائفية من العيار الثقيل في العراق.

أبرز المجاميع المسلحة هي:

(1) بلاد ما بين النهرين: التوحيد والجماعات الجهادية بدأت العمل تحت قيادة الأردني أبو

مصعب الزرقاوي ، منذ سقوط نظام صدام حسين ، وأعلن الزرقاوي بعد ذلك عن شراكة مع أوسا القاعدة في العراق جعلته القائد. القاعدة في العراق.

(2) جيش أنصار السنة: نشط في شمال البلاد ، مسؤول عن قصف مقرات الاتحاد الوطني

الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني في أربيل ، وأعلن في 20 سبتمبر 2003 ، بقيادة أبو عبد

الله بقيادة رع. حسن بن محمود.

(3) أنصار الإسلام: جماعة كردية تأسست في الثمانينيات ، قيل إنها تعاونت مع القاعدة

وقاتلت التحالف الكردستاني منذ سبتمبر / أيلول 2001. يقودها نجم الدين فرج الشهير. باسم "مورا

كريكار".

(4) جيش المجاهدين: مجموعة من المجاهدين السابقين من العشائر ورجال الدين ينتمون إلى

السلفيين. المجموعة التي لم تنفذ أي هجمات سوى القوات الأمريكية ، أطلق عليها عراقي اسم أبو جندل

الشمري.

(5) الجيش الإسلامي العراقي: تنظيم محلي يتألف من ضباط مخابرات وضباط عسكريين سابقين

، مع وجود محدود من السلفيين يضيف عليه طابعاً دينياً ، بما في ذلك العديد من الضباط العسكريين

السابقين.

(6) جيش طائفة النصر: التنظيم السلفي الإسلامي ، الذي له صلات مباشرة بالقاعدة ، له

طبيعة اغتيلية ، ودائماً ما يتخذ إجراءات إعلامية لتطبيق القاعدة والاعتماد عليها.

(7) سعد بن أبي وقاص: منظمة عراقية تركز عملياتها على نقل القوات الأمريكية في بغداد

وتعتمد على العديد من أعضاء مدينة الفلوجة. يمكن القول إنها مجموعة من الأشخاص خصيصاً لسيارة

هامر.

(8) فصليل المقاومة الجهادية: جماعة عشائرية إسلامية ضمت في صفوفها مجموعة من الضباط

والمجندين السابقين في الجيش العراقي ، من بينهم قادة الحرس الجمهوري والتنظيمات العسكرية للجيش ، والتي تم حلها بعد سقوط العراق. النظام السابق.

(9) جيش محمد: الوحدة البعثية التي أسسها الرئيس السابق صدام حسين بعد سقوط نظامه مع

مجموعة من ضباط الجيش وأعضاء حزب البعث السابقين الذين اجتمعوا في الرمادي.

(10) الجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية - كتائب صلاح الدين: جماعة إسلامية وسط العراق

مكونة من رجال دين انضمت إليهم مجموعة من الشبان خدموا كضباط في مؤسسات عسكرية مختلفة بعد سقوط العراق. لم يشن النظام أي هجوم على قوات أخرى غير الجيش الأمريكي.

(11) كتيبة ثورية عشرون: جماعة إسلامية مسلحة مقربة من "هيئة علماء المسلمين" ، تنشط في

محيط بغداد باستثناء الفلوجة والرمادي ، ولم تعلن بعد عملية انتحارية ، ولم تتبن ضدها. نفذت القوات الأمريكية أو العراقية غير قوات السبعينيات أي هجوم ، ويُفترض أن الشيخ هاريس داري اختار اسمه على اسم جده أحد قادة الثورة الحادية والعشرين المناهضة لبريطانيا.

وأشار الخبراء إلى أنه باستثناء "القاعدة" و "أنصار السنة" ، فإن معظم الجماعات المسلحة من

العراقيين ، ناهيك عن أن "القاعدة" ضمت العديد من العراقيين في العصر الأخير ، وهيكلها التنظيمي واضح العراقيون. الأغلبية. ونواب الزرقاوي هم ابو عبد الرحمن العراقي وقائد القطاع العسكري ابو اسيد العراقي ومسؤول المجلس الشرعي (مفتي الجماعة) ابو حمزة البغدادي والمسؤول الاعلامي ابو حمزة البغدادي

ميسرة العراقي. مجال. (لوزير 2007)

بدا المالكي ، الذي اختار رئيس الوزراء في عام 2006 ، وكأنه رئيس وزراء ضعيف لمدة عامين ، يقود حكومة منقسمة بشدة. في تلك السنوات ، تفشى العنف ولم تتمكن قوات الأمن العراقية من فرض سيادة القانون.

في عام 2008 ، قاد المالكي عملية عسكرية ضد جيش المهدي ، وهي قوة شبه عسكرية أنشأها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر والتي سيطرت على إنتاج النفط حيث يقع ميناء العراق الرئيسي ، محافظة البصرة. كان المالكي قادراً على إجبار الصدر على الانسحاب من فصيله ، وعلى هذا النحو ، يبدو أنه زعيم قوي ، وهو ما يأمله معظم العراقيين. ويتزامن ذلك مع نجاح مجلس الصحو المدعوم من الولايات المتحدة ، وهو الطائفة التي أبطأت وتيرتها بهزيمة تنظيم القاعدة في الأنبار وبعض المناطق السنية ، وهو تحالف من أبناء العشائر تشكل عام 2008 لبناء الأمن في مناطق العنف السنية. (وهيب، 2012)

إن ظهور الظاهرة الطائفية هو نتيجة طبيعية لغياب سيادة القانون ، وتسريع الانقسام بين الطائفتين السنية والشيعية حيث تسعى دول المنطقة إلى تعزيز الطائفية في صراعها على النفوذ (26). الدوافع ، مثل داعش في العراق ، يتجلى الدافع الديني بشكل أساسي في إقامة خلافة إسلامية. أما بالنسبة للأكراد فالخلفية القومية هي قيام الدولة الكردية العراقية. انقسام الأحزاب السياسية داخل العراق دعماً للحرب على الإرهاب الفصائلي في الولايات المتحدة الأمريكية ، والتوجه الذي يدعم هذه الفصائل ويدفعها لمقاومة الاحتلال الأجنبي للعراق والتدخل الأجنبي هو جزء آخر من مشروع الإصلاح والتغيير. خاصة في الدورات التعليمية والدينية.. إنَّ أغلب هذه الأحزاب السياسية اتسمت بالضعف، وعدم قدرتها على الاستجابة إلى متطلبات المرحلة التي هي فيها ، فبعد الاحتلال تشكلت أحزاب سياسية إلى جانب الأحزاب الموجودة قبل نيسان (2003) ، وكان أمامها عراقيل كبيرة ، منها أن أغلب هذه

الأحزاب ما تزال في طور النشوء، وليس لديها برنامج سياسي معلن، ولا استراتيجية معلنة، وليس لها دائرة انتخابية تبسط نفوذها فيها، ولم تجر انتخابات لقياداتها، أي أنها مشاريع غير مكتملة مع بعض الاستثناءات للأحزاب الكبيرة والمعروفة، فإن أغلب هذه الأحزاب لا تمتلك سوى مجموعة من الموالين حول شخصية قيادية ولا يوجد هيكل تنظيمي حقيقي واضح لها.

المبحث الثاني: الإطار الاستراتيجي لعام 2007

عل إدارة بوش الابن تدرك حجم الخطأ الذي ارتكبه في العراق، والنتائج الكارثية التي ترتبت عليه، لأمر الذي أجبرها على إعادة حساباتها، والتفكير جدياً بالانسحاب من العراق بأقل خسائر ممكنة. ومن أجل تحقيق هذا الهدف دخلت في مفاوضات مع الجانب العراقي من أجل تنظيم عملية الانسحاب، والاتفاق على بعض الملفات والقضايا، وعلى شكل العلاقة التي ستربط بين الطرفين بعد اتمام عملية الانسحاب. بدأت المفاوضات بين الجانبين في آذار / مارس عام ٢٠٠٨، واستمرت حتى تشرين الثاني / نوفمبر من العام ذاته حيث تم التوصل إلى الاتفاقية التي باتت تعرف باتفاقية الإطار الاستراتيجي، والتي نصت على انسحاب جميع القوات الأمريكية من المدن العراقية بحلول الثلاثين من حزيران / يونيو عام ٢٠٠٩، وأن تنسحب جميع القوات الأمريكية من العراق في موعد أقصاه ٣١ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١١ ألفت الاتفاقية من ديباجة وأحد عشر جزءاً، وقد جاء في الديباجة أنها اتفاقية صداقة طويلة الأمد، تعكس حرص الطرفين على إقامة علاقة تستند إلى مبدأ المساواة في المبادئ والحقوق والسيادة الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والمصالح المشتركة، وتؤكد على ضرورة عودة العراق إلى مكانته القانونية و الدولية بحلول ٣١/١٢/٢٠٠٨ كما أن الفقرة الرابعة من الديباجة تشير إلى دعم العملية

السياسية وتعزيز المصالحة الوطنية في إطار العراق الموحد الفيدرالي تتجاوز نصوصها إطار العموميات، ولم تدخل في التفاصيل، ولم تبين الوسائل والآليات التي ستساعد على إنجاز وتنفيذ أهدافها المعلنة، كما أنها لم تتضمن أية خطط أو خطوات محددة أو جداول عمل يمكن متابعتها والبناء عليها، مما يوحي بأنها لم تعقد من أجل بداية مرحلة جديدة من التعاون كما هو معلن بل من أجل إنهاء مرحلة صعبة وتجربة قاسية أنهكت الطرفين، وتسببت لهما بخسائر فادحة حفظ ماء الوجه الأمريكي اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠٠٨.

في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 ، وقع الرؤساء الأمريكيون بوش ونوري المالكي ورئيس الوزراء العراقي على "إعلان المبادئ للشراكة طويلة الأمد بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية" تمهيداً لتوقيع اتفاقية أمنية بين البلدين. جانبيين. المدني ، بالنظر إلى أن الاتفاقية تمس سيادة العراق وأن بعض أعضاء مجلس النواب العراقي صرحوا بأن مدة الاتفاقية 20 سنة وأن الجانب الاستعماري من الاتفاقية هو الميزة الرئيسية على الأصول المتبقية ، فإن إدارة متفق عليه حكم العلاقات الدولية.

للاتفاقية شروط تعاون في المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية ، منشورة على موقع البيت الأبيض ، ولكن هناك أيضاً بعض المصطلحات السرية التي لم تنشر على الموقع ، ولكنها مذكورة في عدة مواقع عربية ، وبينها شبكة بصيرة: تشمل المشاريع السرية في هذه المجالات الأمنية:

1. للجيش الأمريكي الحق في إنشاء ثكنات وقواعد.
2. لا الحكومة العراقية ولا القضاء العراقي لهما الحق في محاسبة الولايات المتحدة.
3. لا يحق للحكومة العراقية أن تقرر قوة الجيش الأمريكي ، والمنطقة المحتلة من المخيم ، والطرق التي سيتم استخدامها.

4. للجيش الأمريكي الحق في اعتقال أي شخص يعتبره تهديداً للسلام والأمن دون الرجوع إلى الحكومة العراقية.

5. للجيش الأمريكي الحق في إنشاء مراكز أمنية ، بما في ذلك السجون.

6. يحق للجيش الأمريكي أن يضرب أي بلد يستخدم الجيش العراقي لتهديد السلم والأمن العالميين والإقليميين.

1. 7. يسيطر الجيش الأمريكي على وزارتي الدفاع والداخلية والاستخبارات ، والمهلة الزمنية للسيطرة على القوات غير واضحة. (موسوي، 2008).

وعلى الرغم من التغيير التكتيكي الذي حصل على الاستراتيجية الأمريكية في العراق بعد إعلان الرئيس الأمريكي جورج بوش عن استراتيجيته الجديدة في ١١ كانون الثاني ٢٠٠٧ على خلفية الوضع المتأزم في العراق والتي تضمنت ثلاثة أهداف رئيسية هي:

1. تسريع وتيرة بناء قوات الامن العراقية في بعض المحافظات العراقي.

2. نقل المسؤولية الأمنية الى الحكومة العراقية في بعض المحافظات العراقية.

3. زيادة عدد القوات الأمريكية في العراق والتقليل من دخولها في مواجهات في المناطق

الساخنة (أحمد، حزيران 2008).

اتفاقية انسحاب القوات الأمريكية المعروفة بـ sofa ، والتي انتهت مع نهاية عام ٢٠١١ قانونياً

وعملياً، والثانية: اتفاقية الإطار الاستراتيجي النافذة شهد العام 2011 خروج القوات الأمريكية من

العراق

يعتمد التخطيط الاستراتيجي للولايات المتحدة على تحويل العراق إلى قاعدة إقليمية رئيسية

لوجود العسكري الأمريكي في الخليج العربي وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط.

إلا أن حركة المقاومة الوطنية العراقية ، التي بدأت في 10 أبريل 2003 ، وسرعة ردها غير المتوقعة ، أحبطت كل هذه الخطط ، واضطرت الحكومة الأمريكية إلى التحول من استراتيجية إلى أخرى في المستقبل العراقي ، بـ "القطع". وانتقلت من استراتيجية الانسحاب الاستراتيجي في عام 2009 إلى ترك العراق للعراقيين ، وتمكنت الإدارات الأمريكية الحالية والسابقة من اقتراح استراتيجية تكتيكية لسحب القوات من العراق من خلال تقنين دستور قانوني دولي لا يمكن الاعتراض عليه أو اعتباره. نتيجة هزيمة الجيش الأمريكي في العراق. معاهدة الأمن الاستراتيجي الموقعة في عام 2008 ، والمعروفة باسم SOFA ، هي معاهدة طويلة الأجل تتضمن معاهدتين: الأولى هي تنظيم الجيش الأمريكي من العراق وفقاً لجدول زمني يبدأ الانسحاب في يونيو 2009 ، سيتم سحب آخر جندي أمريكي بنهاية عام 2011. ثانيًا ، اتفاقية الإطار الاستراتيجي للتعاون على جميع المستويات بين البلدين ، وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات. (العساف، 2011).

وبحسب صياغة الدستور العراقي ، فإن موضوع الصراع بين المحافظات يدمج المناطق المتنازع عليها مع الإدارة الحالية. نتيجة لذلك ، قد تنشأ أو تتكرر صراعات عديدة مثل الصراعات العربية الكردية ، والأكراد التركمان ، والسنة الشيعية ، والشيعية الشيعية ، والسنة السنة. التحدي الأكبر للحكومة الأمريكية هو مواجهة محاولات إيران للسيطرة على السياسة العراقية ، كما قال اللواء يحيى رحيم صفوي ، المستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة الإيرانية ، قم ، 26 نوفمبر 2011 "نفوذ إيران

أكبر بكثير من أمريكا في العراق .. إيران هي القوة الأعظم .. وهي تتمتع بالأمن والاستقرار ولها تأثير كبير في المنطقة والعالم. "(العساف، 2011)

اتخذ العراق مؤخرًا قرارًا يتعارض مع الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة بالامتناع عن التصويت لتعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية وقرار الجامعة العربية بفرض عقوبات اقتصادية على سوريا في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 2011. الملح ورفض تنفيذه.

محاولة العراق الانفتاح والتعاون مع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) بهدف تقليص اعتماده الكامل على الجانب الأمريكي لتدريب وتسليح القوات العراقية ، ربما اتفاقية بين العراق والناتو عام 2009 لتطوير القدرات الأمنية والعسكرية. والمهارات ، وفعالية المساعدات في توفير التدريب والمشورة والدعم لبناء قوات الأمن العراقية دليل على ذلك. خاصة بعد أن كانت الولايات المتحدة مترددة للغاية في تزويد الجيش العراقي بالسلاح الذي يحتاجه (حميد، 2017).

وأقيمت قوات الحرس الوطني العراقي لتكون مصداً وساتراً لحماية القوات الأمريكية إذ أعد نائب وزير الدفاع الأمريكي السابق بول وولفوويتز مشروعاً لإعادة بناء جيش عراقي، وقدمه إلى البنتاغون تحت تسمية المشروع الأمني لمكافحة الإرهاب، تقوم فكرة المشروع الأمريكي أساساً على إنقاذ الجنود الأمريكيين مما يوصف ب (العمليات الإرهابية)، و عدم الدفع بهم إلا في المهام الأمنية ذات الاحتياجات الكاملة، و إن الجماعات المسلحة التي يقترحها تتشكل من عناصر وطنية أي من أبناء العراق. (الربيعي، 2005)

وسجل العراق عام 2008 إحدى أعلى نسب الإنفاق العسكري قياساً إلى الناتج القومي الإجمالي حيث بلغت هذه النسبة 5.4 % صعوداً من 2.6 % عام 2005 وقد ازداد حجم الجيش

العراقي من أربعة ألوية و23 كتيبة في تشرين الثاني 2005 إلى 25 لواء و25 كتيبة في آب 2006 (حميد، 2017) بدأ تزايد الاهتمام الأمريكي بدعم القوات الأمنية العراقية للحد من نفوذ وسيطرة المجموعات المسلحة المدعومة من قبل إيران. (حميد، 2017).

بدأ التخطيط الأمريكي للإنسحاب من العراق وفقاً لإستراتيجية جديدة تتمثل في بناء سريع لقوات الأمن العراقية، ونقل المسؤولية الأمنية للقوات العراقية في بعض المحافظات، وزيادة عدد القوات الأمريكية والتقليل من دخولها للمناطق الساخنة، وفي 26 نوفمبر عام 2007 وقع الرئيس الأمريكي السابق "جورج دبليو بوش"، ورئيس الوزراء العراقي الأسبق "نوري المالكي" إعلان مباديء الصداقة والتعاون بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، والذي كان إعلان نوايا، يحدد مستقبل العلاقات الأمريكية العراقية في شتى المجالات ومثل الأساس نحو التوصل إلى معاهدة شاملة تتيح سحب القوات الأمريكية من العراق".

"وفي 17 نوفمبر 2008 بعد أشهر من المفاوضات، وقع السفير الأمريكي "ريان كروكر" ووزير الخارجية العراقي "هوشيار زيباري" اتفاقية من وثيقتين: وثيقة الإطار الإستراتيجي لعلاقة الصداقة والتعاون بين الولايات المتحدة وجمهورية العراق، والاتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية العراق بشأن انسحاب القوات الأمريكية من العراق وتنظيمها الأنشطة أثناء وجودهم المؤقت في العراق، هذه الاتفاقيات دخلت حيز التنفيذ في الأول من يناير 2009 والتي كأن أبرز بنودها الإنسحاب الأمريكي النهائي من الأراضي العراقية.

انسحاب القوات الأمريكية في عام 2011 خارج المدن والقرى العراقية في موعد لا يتعدى 30 يونيو عام 2009 وصادق البرلمان العراقي على تلك الإتفاقية في 27 نوفمبر عام 2008، وفي 14 ديسمبر عام 2008 وقع الرئيس الأمريكي الأسبق "جورج دبليو بوش"، ورئيس الوزراء العراقي الأسبق "نوري المالكي" الإتفاقية في بغداد، وقد اكتمل الانسحاب الأمريكي من العراق في 18 ديسمبر عام 2011 وذلك بعد أن تكبدت القوات الأمريكية خسائر بشرية قدرت بـ (5000) جندي أمريكي قتيل، و(35000) جريح، بالإضافة إلى خسائر اقتصادية بلغت 823 مليار دولار حتى السنة المالية لعام 2012. ويرى انه نتيجة الفشل الذريع لسياسات الحرب الأمريكية الاستراتيجية الأمنية خلال فترة أوباما 2008-2012 أثناء الحملة الإنتخابية وعد أوباما بمراجعة الإستراتيجية الأمريكية بشكل شامل، وغلق معتقل غوانتانامو، وسحب القوات الأمريكية تدريجياً من العراق وأفغانستان، وركز على القضايا الداخلية. (الباحثين، 2010)

مع دعم عسكري أمريكي كبير، عرف العراق استقراراً بين العامين 2008 و 2011، فأصبحت الفصائل الشيعية قوة لا داعي لها، وانتقدت بعدئذ لخروجها عن القانون عموماً، ولانتهاكها حقوق الإنسان. وعوقبت الكيانات المتحالفة مع إيران في الانتخابات الوطنية والإقليمية في العامين 2009 و 2010 القوات الخاصة العراقية، وهي نخبة عسكرية خاضعة لتدريب أمريكي، ومعروفة باسم الفرقة الذهبية، يمكن للولايات المتحدة أن تضمن أيضاً ألا تصبح القوات المسلحة التقليدية العراقية قوة تابعة، مما يقلص مساحة عمل الفصائل المتحالفة مع إيران.

الصراع الإقليمي على النفوذ والسيطرة داخل العراق مابين القوى الإقليمية المختلفة نفسها، فإيران على سبيل المثال مارست دورها الإقليمي على الساحة العراقية بشكل كبير وتدخلت في شأنه الداخلي وكان لها الدور البارز في التأثير على استقرار العراق من عدمه، ولا سيما فيما يتعلق بالاستقرار السياسي،

لأنها تعتبر نفسها المرحلة الثانية بعده في إستراتيجية مكافحة الإرهاب. لذلك فهي استخدمت العراق كورقة سياسية للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية فيما يخص برنامجها النووي. ومن ثم فإنها دخلت في صراع مع القوى الأخرى كتركيا ومع المملكة العربية السعودية ومع الولايات المتحدة الأمريكية. إما على بصعيد الجارة تركيا فإنها سعت لإيجاد أتباع ومناصرين لها داخل العراق، تقديم التسهيلات للجانب الأمريكي ومواجهة حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية. أذن ما يميز التدخلات الإقليمية في العراق نواياها المختلفة المرتبطة أساسا بأهدافها المتباينة والمتعددة وفقا لأيديولوجيا التي حولت العراق ساحة لتصارع النفوذ والمصالح وعملت بتدخلاتها على تحديد مستقبله ومآلاته.

سعت القوى الإقليمية إلى طرح مشاريع سياسية داخل العراق لغرض فرض سياستها وضمان مصالحها، الأمر الذي أدى إلى تصارع تلك المشاريع على الساحة العراقية بين ما هو ديني وما هو علماني، مما أربك الاستقرار داخل العراق وعرضه إلى هزات كبيرة كان لها الأثر البالغ في دخول العراق في موجة طائفية غير مبررة بسبب تقاطع الإرادات الإقليمية مع بعضها البعض من جهة وتقاطعها مع سلطة الاحتلال الأمريكية من جهة أخرى.

الغزو الأمريكي الذي فتح الحدود العراقية أمام دخول المخابرات الإقليمية وحولت العراق بدورها إلى ساحة قتال بدءا من الصراع مع تنظيم القاعدة والتي أسهمت في إعداده، وصولاً إلى المساومات السياسية بجعل العراق ورقة للعب بيد إيران وغيرها للتأثير في التوازنات الإقليمية من جهة وللحصول على المكاسب والمغانم من جهة أخرى يستعين كل طرف من أطراف المعادلة هناك بقوة خارجية تعينه على شريكه في الوطن وخصمه السياسة،

اعترف نائب وزير الدفاع آنذاك بول وولفويتز في أواخر مايو 2003 أن قضية أسلحة الدمار الشامل كانت مجرد سبب مناسب للحرب. وشرح وجهة نظره بالبيان التالي: "لأسباب بيروقراطية ، حسمنا وجهة نظرنا في موضوع واحد ، ألا وهو أسلحة الدمار الشامل ، لأن هذا هو السبب الوحيد الذي يمكن أن يتفق عليه الجميع". إذا اكتشفت الولايات المتحدة الأمريكية أسلحة دمار شامل. الدمار الشامل في العراق ، ستعزز مكانة الحكومة الأمريكية بشكل كبير وسترتفع هيبة الرئيس بوش ، ولكن إذا مر الوقت ولم يتم العثور على هذه الأسلحة ، فلا يتوقع أن يكون لهذه القضية تأثير كبير. (شكارة، 2005).

أن وصول بارك أوباما مرشح الحزب الديمقراطي للبيت الابيض عام 2008.

تراجع اهتمام إدارة أوباما بالعراق قياساً بما كان عليه في إدارة سلفه. فإدارة أوباما لم تعد ترى في العراق مشكلة ينبغي حلها بل مشكلة ينبغي الابتعاد عنها، حتى ولو كان ذلك على حساب واحدة من أهم الذرائع التي ساققتها واشنطن لتبرير غزوها للعراق وهي نشر الديمقراطية، كما حدث في انتخابات عام ٢٠١٠ عندما تمت تولية المالكي رئاسة الوزراء على حساب الفائز في الانتخابات أياد علاوي، بل وحتى إذا كان ثمن الاستقرار المنشود هو التخلي عن العراق لحساب إيران، وبخاصة أنّ أوباما كان يرى أن تصاعد النفوذ الإيراني في العراق أمر حتمي وأنّ إيران يمكن أن تضمن مستقبل العراق بدرجة كبيرة لأن إيران لديها مقومات وركائز للنفوذ في العراق أكثر وأكبر مما لدى الولايات المتحدة (محمود د.، 2019).

لتمثيل الدبلوماسية عملت واشنطن على توسيع تمثيلها وتواجدها الدبلوماسي وتعزيزها، وافتتحت في بغداد أكبر سفارة لها على مستوى العالم، كما أنشأت عدد من القنصليات في اربيل والبصرة وكركوك الاجتماع الذي عقد بين أوباما والمالكي في ١ نوفمبر ٢٠١٣ تمت مناقشة عملية تحسين وتطوير التعاون

الأمني بين الجانبين، وبضمنها توسيع الوصول الى المعلومات الاستخبارية الامريكية. وعلى الرغم من أنّ البيان المشترك الذي صدر عن الاجتماع لم يحدد أية التزامات أمريكية محددة.

تُظهر الاتفاقية الأمنية العراقية الأمريكية حرص أطرافها على مواصلة التعاون في الترتيبات الأمنية لتعزيز قدرات العراق بدلاً من ردع التهديدات لسيادته وأمنه. لكن الواقع الذي لا مفر منه يؤكد أن نطاق الدعم الأمريكي للجيش العراقي في هذه المنطقة لا يتجاوز تدريب وتجهيز الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والمعدات اللوجستية ، وهو ما لا يبشر بالخير لاحتمال وجود الجيش العراقي. يمتلك العراق قدرات عسكرية قادرة على ردع التهديدات المختلفة في المستقبل. (مؤيد، 2010).

وفي عهد الحكومات العراقية استمر الحال كما هو عليه بالرغم من خوض عدد من التجارب الانتخابية التي حققت نجاحاً نسبياً ظهرت خلالها بعض الاخطاء، إلا أن الحال لم يتغير حتى بعد تولي زمام الادارة الحكومية من العراقيين، بل استمرت عملية تقسيم الحصص الوزارية على القوائم الانتخابية التي اتخذت شكلاً طائفيّاً وقومياً والتي زادت من حدة الاصطفاف القومي والطائفي، بما في ذلك حكومة حيدر العبادي المشكلة في 9 أيلول.

المبحث الثالث:

التدخلات الاقليمية لدول الجوار من عام 2010 إلى عام 2014

الولايات المتحدة الأمريكية التي قادت عملية التغيير في العراق عام 2003 أو لنقل أشرفت عليه لم تخف رغبتها بتكرار التجربة في الدول المجاورة شريطة نجاحها في العراق، هذا الصراحة والبوح الأمريكية

قد ولدت شعوراً عاماً، لدى الدول المحيطة بالعراق يفيد بضرورة افشال التجربة الأمريكية، وإجهاضها قبل أن تصبح جاهزة للتصدير. (ابراهيم، 2018)

تمثلت التدخلات الإقليمية أيضاً في رسم السياسات الداخلية للعراق وفق مشاريعهم السياسية التي كانت إليه إلى استغلال ثرواته النفطية، وتحويل العراق إلى سوق مستهلك للبضائع ومنتجات الدول الإقليمية. عبر ربطه بمجموعة من الاتفاقيات الاقتصادية ولاسيما مع تركيا وإيران والتي لم نتلمس بعد فوائدها لحد الآن.

نستنتج من كل ما تقدم أن الدول الإقليمية لم تقدم أية مساعدة نحو الاستقرار في العراق رغم دخولها في الكثير من المؤتمرات الخاصة بالعراق، وانتشاله من دوامة العنف وعدم استقرار، إذ بإمكانها أن تلعب دور الوسيط والمساند ما بين الكتل السياسية المتناحرة باتجاه حفظ التوازن الديمغرافي ودعم العملية الديمقراطية في العراق وتدفع باتجاه إعادة ثقته بالشعب العراقي.

ميزان القوى الذي تحاول إدارة أوباما خلقه لا يعني نهاية العلاقات مع السعودية أو العلاقات المنعزلة مع إسرائيل.

الدور الإيراني:

اتخذت طهران قراراً حاسماً بشأن الحرب الجارية في العراق ، وقررت عدم التدخل في الجهود الأمريكية للإطاحة بنظام صدام حسين. لذلك ، أبلغ السكان الشيعة أن انتفاضتهم الجماهيرية المخطط لها ضد النظام قد تم تأجيلها. في الوقت نفسه ، تضغط إيران على الشيعة كي لا يساعدوا الولايات المتحدة بأي شكل من الأشكال ، خاصة من خلال عدم الاعتراف بشرعية وجودهم في العراق. بعد أن

يتضح الوضع ستفرج طهران عن القوات الشيعية النشطة للاستيلاء على السلطة وطرد الأمريكيين (بودانسكي، 2005)

بمحلول أوائل عام 2010 ، كان احتمال وجود قوس من النفوذ الإيراني المدعوم من روسيا في جنوب تركيا وشمال شبه الجزيرة العربية شبه مؤكد ، ولكن بحلول عام 2013 تحطم هذا الحلم وذهبت جهود أحمدى نجاد سدى. فضلا عن الاصوليين الحاليين لبناء ايران الكبرى. أدى هذا الفشل إلى مراجعة جذرية وعميقة داخل النظام الإيراني لوضع إيران الإقليمي وحتى أهمية وقيمة برنامجها النووي.. (قبلان، 2015)

المسار الثاني يركز على "إيران في الخارج" ، وعسكرة الشيعة (الجماعات الشيعية في الخارج) من خلال تجنيد وتدريب وتسليح وإرسال مقاتلين مجندين من دول غير مستقرة مثل أفغانستان وباكستان والعراق لغرض إرشادهم لمواصلة القتال. وتعني هذه الأسلحة أراض خارج وطنهم وجماعات شيعية في الخارج وجيوب شيعية في ثلاث مناطق رئيسية وفق الاستراتيجية الإيرانية ، بهدف إنشاء جيوب وأسلحة قتالية قادرة على حمل علم المشاريع الإيرانية فيها من خلال استخدام الأسلحة والأسلحة. عتاد يمثلها جماعة دولة "الهلال الشيعي".

إيران ومكانتها في منطقة الاضطرابات السياسية والأمنية منذ ما يسمى بـ "ثورات الربيع العربي

"2011

لقد ثبت أن قضية تدفق الأسلحة إلى الفصائل الشيعية الموالية والنظام العراقي قد عفا عليها الزمن بعد أن اعترف القادة العراقيون وقادة الفصائل والجماهير الشيعية مرارًا بهذا التدفق.

أصدر نائب الرئيس العراقي نوري المالكي بيانا في أيار / مايو 2017 قال فيه "في مواجهة داعش ، فإن الدعم العسكري الإيراني للعراق يشمل أسلحة وخبرات عسكرية ، بدونها سينهار الجيش وتسقط بغداد" ، لكن هذا دليل. وأضاف أن عمليات نقل الأسلحة إلى الفصائل الشيعية جارية ، بالنظر إلى أن المناطق تخضع للسيطرة الإيرانية منذ الإطاحة بصدام حسين ، وأن الحدود بين العراق وإيران تبعد 1500 كيلومتر عن البلدين.

يتزايد قلق المخابرات الأمريكية والعراقية من أن إيران تزود فصائلها المسلحة في العراق بصواريخ باليستية ، على الرغم من وجودها في محافظة ديالى (مثل معسكر أشرف ، معسكر صلاح الدين سبهر ، "يلف الصخر" ، كربلاء "الرزازة". وواسط "الصويرة" في بغداد ، حيث زودت فيلق القدس بالعشرات من الصواريخ الباليستية بمختلف مدياتها. رويترز آب / أغسطس 2019 نقلت إيران صواريخ باليستية مسلحة إلى العراق وتعمل على تطوير قدراتها لردع الهجمات على مصالحها. في الشرق الأوسط وإعطائها صلاحيات إضافية ضد خصومها الإقليميين ، أظهر تقرير في حزيران (يونيو) الماضي. أكد وزير النفط الإيراني الأسبق وقائد مقر إعادة إعمار خاتم الأنبياء ، الجناح الاقتصادي للحرس الثوري ، أن إيران في كل رصاصة يتم إطلاقها هناك يتم دفعها.

وقال الخبير العراقي الراحل هشام الهاشمي في دراسته التي تحمل عنوان "خلافت داخل سلطات الحشد الشعبي" المنشورة في مجلة صنع القرار ، حسب التقديرات الأمريكية ، كان هناك ما يقرب من 67 فصيلا مسلحا بين ما بعد 2003 ويوليو 2018. وذكر موقع المركز في مطلع تموز / يوليو 2020 أن "الحشد الشعبي يتكون من 67 شيعيا" ، 43 سنيا و 9 أقليات ينتمون إلى 67 منطقة في إقليم كردستان الجنوبي. يمكن تقسيم الشيعة الـ 67 حسب طائفتهم. وبحسب التقليد الفقهي ، فإن 44 فصيلاً قلدوا سيد خامنئي ، و 17 قلدوا سيد السيستاني ، و 6 قلدوا المراجع الشيعية في العراق وخارجه. وهذا يعني

أن هذه الفصائل المسلحة تتبع بشكل أيديولوجي مرجعية قم بنسبة أقل 60٪ من مجموع الفصائل

المسلحة ، بينما تشير النجف إلى أصغرها 16 فصيلا و 23 من إجمالي 67 فصيلا مسلحا.

القوات المسلحة الشيعية الحرة: إيران تجند وتدريب وتمول ما يسمى بـ "قوات الدفاع الشعبي" ،

وتشبه قوات الدفاع الوطني الحشد الشعبي العراقي ، ويوجد إلى جانب قواتها حوالي (100) ألف مقاتل

شيوعي (91) تم جلبهم من أفغانستان والعراق وباكستان ولبنان ممن يعملون تحت إشراف عراقي. شكلتها

إيران في آب 2016 منذ تشكيلها في 2012 على يد قاسم سليمانى القائد السابق لفيلق القدس.

الجيش الشيعي الحر من:

- لواء حيدريون، ويتشكل من شيعة العراق ولواء حزب الله.

- لواء فاطميون، ويتشكل من الشيعة الأفغان.

- لواء زينبيون، ويتشكل من شيعة باكستان (السلمي، 2021).

- تم اتخاذ القرار باستبعاد شعار الحركة القومية المتشددة لأحمدي نجاد وفكرته في

ابتكار وتنفيذ قوس نفوذ في إيران ، واستقدام رئيس "واقعي" لإنقاذ المشروع بدلاً من النظام

حسن روحاني نفسه ، البرنامج النووي.

-

- الدور السوري:

- لعب التحالف السوري الإيراني دورًا مهمًا للغاية في سياسات الشرق الأوسط

والخليج منذ الثورة الإسلامية في إيران ، لكن يبدو أن نظام الرئيس بشار الأسد لا يهتم كثيرًا

بتطوير العلاقات مع طهران في الأيام الأولى لإدارته. ولا يزال حريصًا على النأي بنفسه عن إيران

حتى بعد أن دفعته ضغوط خارجية لتغيير موقفه ، خاصة بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري مطلع عام 2005. سوريا لديها وجهة نظر مختلفة للغزو الأمريكي عن طهران. بينما سهلت إيران الغزو ، بدأت سوريا في تنظيم عمليات مقاومة ضدها ، معتقدة أنها ستكون الهدف التالي على قائمة الأهداف الأمريكية بعد العراق. (قبلان، 2015).

أما بالنسبة لسوريا ، فعلى الرغم من عداؤها للنظام العراقي السابق ، فإن التهديدات الأمريكية وإدخال قانون محاسبة سوريا مؤخرًا في تشرين الثاني (نوفمبر) 2003 ، فضلاً عن الضغوط والتهديدات لجعلها متوافقة مع قيود التنظيمات الإرهابية ، جعلت سوريا أكثر عرضة للإرهاب. المنظمات. التهديد بالعمل. وفي مقدمتها القواعد التي تتكون في استراتيجية الإدارة الأمريكية الجديدة في سوريا من "الجزرة والعصا" ، وتقديم الدعم والمساندة للمعارضة المسلحة من جهة ، والضغط من أجل حل سياسي يُفرض على جميع الأطراف.

نظر الولايات المتحدة الأمريكية وفق مقولات المحافظين الجدد أن سقوط النظام السياسي في العراق مقدمة لسقوط نظام الحكم في سوريا، لذلك أظهرت سوريا مرونة في مسألة إيواء الجماعات المسلحة التي ترسل مقاومين إلى العراق، كما رفضت تسليم المسؤولين العراقيين السابقين خاصة أن بعضهم له ارتباطات مع جماعات مسلحة داخل العراق، كل هذا أسهم في خلط الأمور السياسية ودفع باتجاه منع الاستقرار في العراق.

الدور الخليجي:

السعودية ، خوفها من الديمقراطية وظهور "أغلبية شيعية عراقية" وانعكاساتها على الداخل السعودي ، فيما اتضحت تداعيات الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 ، خاصة مع تنامي نفوذ إيران في العراق. توصلت العربية تدريجياً إلى استنتاج مفاده أن عليها أن تأخذ زمام المبادرة في معادلة التوازن الإقليمي إذا لم تحد من نفوذ إيران في المشرق العربي.

توضيح دور السعودية في النقاط التالية:

1. العوامل التي تحرض نسيج المجتمع العراقي للحد من خطر تنامي نفوذ إيران في العراق من خلال التمر على السنة العراقيين - تزويدهم بالأموال - حيث تدعم الرياض بقوة قيادة إياد علاوي في انتخابات العراق 2005-2010 العراقية.

2. مجلس الصحوه يدعمها كحليف سني ضد النفوذ الإيراني في العراق.

3. دعم التحالف الدولي ضد "الدولة الإسلامية".

4. من جهة إطالة أمد غياب النفط العراقي عن السوق ، ومن جهة أخرى الضغط على

الحكومة العراقية

يحافظ على سعره السوقي ويهيمن عليه من جانب واحد منظمة البلدان المصدرة للنفط (اليازيد،

2015).

خصصت الكويت حوالي 60 في المائة من أراضيها للقوات الأمريكية المشاركة في الحرب ،

وقدمت الكويت الدعم المالي للحرب.

رد فعل المنطقة على "وميض" النفوذ الإيراني جيوسياسي بحث. وترى الرياض أن نفوذ إيران

الفريد في العراق ، خاصة بعد الانسحاب الأمريكي بوجودها القوي في سوريا ، سيحيطها بهلال إيراني

يمتد شمالاً. شبه الجزيرة العربية في العراق والشام ، فضلاً عن مخاوف متزايدة من تصاعد النفوذ الإيراني في اليمن ، موطن تمرد الحوثيين ، ومحاولات طهران التدخل في الشؤون الداخلية لعدد من الأقليات الشيعية في دول الخليج. وهكذا ، عندما اندلعت الثورة السورية ، أتيحت للرياض فرصة لتصحيح ميزان القوى بتحويل سوريا من حليف إلى خصم لإيران ، وفقدان القدرة على لعب هذا الدور في العراق. أصبحت سياسة إسقاط النظام الموالي لإيران في دمشق وإقامة نظام بديل قريب من الرياض وتشكيل حليفها الاستراتيجي أولوية أمنية كبرى للسعودية. لذلك تدعو الرياض إلى استخدام القوة للإطاحة بالنظام السوري ، سواء من خلال المعارضة المسلحة أو عبر التدخل العسكري الإقليمي أو الدولي. وبالمثل ، فعلت تركيا وقطر الشيء نفسه ، لكن هذه القوى الإقليمية كانت متشككة في تنامي نفوذ إيران حتى فشلت كل محاولات إخراج دمشق من دائرة نفوذها مع طهران والعراق ، قبل اللجوء إلى سياسة إسقاط النظام السوري. (قبلان، 2015)

سعت تركيا وقطر والسعودية إلى استغلال نتائج الانتخابات في آذار / مارس 2010 بعد فوز كتلة القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي بالانتخابات البرلمانية لإزاحة رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي بسبب علاقاته الوثيقة بإيران. وتحاول الدول كسب دعم سوريا في صراع مستمر مع إيران حول شخصية المالكي. بدت سوريا في البداية مستعدة لدعم ترشيح علاوي ، لكن بضغط من إيران ، حيث توصلت الولايات المتحدة وإيران إلى تفاهم لاستبعاد علاوي ، عادت ودعمت المالكي الذي نجح في تشكيل حكومة بعد قرابة ثمانية أشهر في السلطة. الشلل السياسي. وأثار هذا الموقف غضب الدوحة وأنقرة ، ثم حلفاء دمشق ، وكذلك الرياض التي تسعى إلى مزيد من المصالحة مع سوريا وتريد أن تنأى بنفسها عن إيران.. (قبلان، 2012)

الدور التركي:

على خلفية رفض الجمعية الوطنية التركية الكبرى في الأول من آذار (مارس) 2003 دخول الجيش الأمريكي أراضيها لتنفيذ عمليات عسكرية من شمال العراق ، أدت حرب العراق إلى علاقات سياسية متوترة للغاية بين تركيا والولايات المتحدة ، فضلاً عن التأثير الخطير للقضية العراقية على تركيا ، وهذا يتعلق بتطور الملفين الكردي وكركوك ، خاصة وأن منطقة الموصل - كركوك ، الواقعة الآن في جمهورية العراق ، عقدت في جلسة سرية للبرلمان التركي. في 28 كانون الثاني / يناير 1920 خريطة تركيا المعتمدة. حزب العمال الكردستاني (PK) وقواعده في شمال العراق ، والتي قدمت لتركيا تحديات إقليمية جديدة ، تمت معاملتها والتعامل معها بشكل مختلف عن الولايات المتحدة ، في النصف الأول من عام 2005 ، مع اثنين.

الأول: تريد واشنطن أن تكون سياسة أنقرة الخارجية جزءاً من ضغوطها على أقرب جارتين لتركيا ، سوريا وإيران.

العامل الثاني: العداء المتزايد للجمهور التركي تجاه الولايات المتحدة. (الحسيناوي، 2013)

عندما نتحدث عن دور تركيا في العراق ، يجب على المرء أن يأخذ في الاعتبار العداء الطويل الأمد والمستمر بين الأكراد والأتراك كأمة.

تنامت المخاوف التركية بعد الاحتلال الأمريكي ، وتجلت هذه المخاوف في العلاقة الوثيقة بين أكراد العراق والولايات المتحدة ، وخطر الاستقلال الذي يهدد الأمن القومي لتركيا - بسبب الوجود الكردي في تركيا - مما دفع الأخيرة إلى المرور. حول المصالح التركية المدخلان لتعزيز العلاقات والمصالحة مع إيران. حزب العدالة والتنمية

بدأت العثمانية الجديدة ، التي تؤكد على القوة الناعمة لتركيا ، سياسة "صفر قضية" مع جيرانها ، وهو ما تم تأكيده بعد فوز حزب العدالة والتنمية الثاني في الانتخابات البرلمانية والرئاسية لعام 2006. توترت العلاقات مع حليفها التقليدية إسرائيل مؤخراً بسبب الهجوم على أسطول الحرية المتجه إلى غزة. مع واقع الثورات العربية وتدهور علاقات تركيا مع إسرائيل وسوريا وإيران ، أصبحت قدرتها على المشاركة الفعالة في القضية الفلسطينية أكثر صعوبة. التوازن دون تغيير المعادلة. التعامل مع القضية الفلسطينية على الأجندة التركية أو القضية الفلسطينية أو ثبات سياستها الخارجية. (عامر، 2012)

عنوان العريض ، الذي يهيمن على سياسة حزب العدالة والتنمية الجديدة تجاه العراق ، هو من ناحية كيفية تجنب مخاطر الانفصالية الكردية ومن ناحية أخرى كيفية مواجهة النفوذ الإيراني. توجد قنصليات في البصرة وأربيل والموصل. جاء تتويج انفتاح تركيا على العراق من خلال إنشاء لجنة تعاون استراتيجي بين البلدين في أوائل صيف 2010 ، لكن يبدو أن أنقرة حاولت استخدامها حضورها البارز سياسياً واقتصادياً لتحقيق أهداف مختلفة ، أبرزها صيغة. ، نموذج سياسي ونموذج سياسي. من ناحية أخرى ، ستكون أنقرة العرابة للقوى السياسية السنية وستدعم القوى الشيعية الليبرالية نسبياً المنفتحة على خط دولة عربية أكثر اعتدالاً. (الدين، 2012)

الدور الاسرائيلي:

كانت الحرب الأمريكية على العراق بمثابة الحرب السابعة لإسرائيل التي أخرجت العراق تماماً من ساحة الصراع العربي الإسرائيلي، وأعادت صياغة المنطقة بما يتوافق مع مشروع الشرق الأوسط الكبير.

وعلى الضفة الاقتصادية، فقد تم تخصيص حصة دسمة لإسرائيل في إعادة أعمار العراق في مؤتمر مدريد للدول المانحة لإعمار العراق حيث أغلبية عقود الإعمار أعطيت إلى شركات أمريكية ذات رؤوس أموال إسرائيلية" (الحسيناوي، 2013)

بالإضافة إلى إحياء مشروع الشرق الأوسط ، ترى إسرائيل في احتلال العراق أملاً لإحياء خط أنابيب كركوك - حيفا ، حيث يعد هذا أحد الترتيبات الفرعية للنظام الاقتصادي الجديد للشرق الأوسط الذي اقترحه إسرائيل بعد إطلاق خط أنابيب الشرق الأوسط. مشروع الشرق. عملية التسوية السلمية ، ابتداء من مؤتمر دولار عام 1991 م. الحياة الاقتصادية العربية (الماء والنفط والسياحة والتكنولوجيا) في الاقتصاد الإسرائيلي ، في إطار هذا الترتيب يصبح العراق هو إدارة الشرق الأوسط الجديد ، والذي يتضمن العنصرين التاليين لمشروع مهندسي الخليج +: تركيا ، سوريا والعراق + الخبرة والفكر الإسرائيلي (حسن ح.، العدد 23)

الولايات المتحدة ، التي خططت لاحتلال العراق لبعض الوقت ، لم تخرج بهذه السهولة ، وما فعلته في العراق لم يكن لمصالح العراقيين ، بل لمصالح الولايات المتحدة وإسرائيل بحتة. ويستند هذا الرأي إلى ما كتبه مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق زيبغنيو بريجنسكي في كتابه "الفرص الثانية" بأن الولايات المتحدة ذهبت إلى العراق لالتقاط النفط لإنهاء التهديد العراقي لإسرائيل. وأهم دليل ، كما يؤكدون ، هو ما قالته كوندوليزا رايس مؤخراً في بيانها ، الذي قالت فيه: "الولايات المتحدة لم تذهب إلى العراق لتحقيق الديمقراطية". وآني دي ، وزير الأمن القومي الإسرائيلي الأسبق. آني ديجتر وقال عن دور إسرائيل في العراق بعد احتلالها للعراق عام 2003: "لقد أنجزنا في العراق أكثر مما خططنا وتوقعنا". (العساف، 2011)

التغلغل الإسرائيلي من خلال مخبراتها النشطة والتي استطاعت من مد نفوذها بشكل كبير
وقيامها بشراء الدور والأراضي داخل بغداد وخارجها.

الفصل الثاني: الحرب على الارهاب وداعش عام 2014

تمهيد

داعش الدولة المزعومة أو التنظيم الارهابي المتطرف الذي يسمى بالدولة الاسلامية في العراق
والشام الذي ذاع صيته راكباً موجة من الفوضى والخراب والقتل والدمار وهي اختصار الأحرف الأولى من
اسم التنظيم المسلح المسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وهي مجموعة او جماعات ارهابية مسلحة خارجة عن القانون عدها القرار الصادر عن مجلس
الأمن رقم 2170 واصبحت مرادفاً للتطرف والعنف المفرط ضد المدنيين مجلس الأمن وداعش بالمفهوم
العام الذي روجته لنفسها كتتنظيم جهادي ذي خلفية سنية يتبنى أيديولوجية متطرفة تلغي الآخر وتواجهه
بأقصى ما عرفته البشرية من بطش وعنف منظم و مروج له وفق أطر متطورة تتجاوز قدرة مجموعات
بسيطة مبتدئة ما يكشف وجود داعمين و أيادي خفية تدعم هكذا تنظيم مسلح ينطوي هذا التنظيم
الجهادي الذي يدعي الأحقية بولاية و خلافة كافة المسلمين في بقاع الأرض تحت راية فكر سلفي يحاول
العودة بالإسلام إلى وجهه القديم الخالي من أية اجتهادات كما يدعون، و يعزم على تنفيذ ما تمليه الشريعة
الإسلامية بالقوة.

عاش الكثير من الشباب المسلم المتزمت فكريا وعقائدياً على أمل عودة الخلافة التي ستعيد في
رأيهم الهيبة للدين الإسلامي هذه الآمال كانت بذرة تأسيس المنظمات والحركات التي أخذت طابعا

إسلامياً مهماً اختلفت أهدافها الدفينة. إن الحلم بنظام ديني عسكري سني ثابت ودائم التوسع قائم على ذكرى العباسيين، الذي تجدد في مخيلة الجهاديين الجماعية في صيف 2014 المصيري لا يزال يسطع في أذهان المتعصبين ومسعى البغدادي الجريء إلى إقامة خلافة حديثة ودعواته إلى المسلمين لارتكاب أعمال إرهابية بأنفسهم، أشعل مخيلة آلاف المتمردين والأتباع حول العالم إلى الجهاد في سبيل الله وأعطى الفتاوي الجهادية في القتل والتفجير

ثم تتالت أفكار مشروع الجهاد العالمي ضمن اتجاهات وتيارات دينية من أفكار أبو الأعلى المودودي إلى سيد قطب ثم كان تنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن الذي انقلب على من صنعوه من الأمريكيين بقصد الجهاد ضد الروس في أفغانستان إبان الحرب الباردة. تطور تنظيم القاعدة، ليغدو له فروع في أغلب بلدان العالم المضطربة أمنياً وسياسياً لتعميق الاضطراب والشرخ الحاصل بين فئات المجتمع في تلك الدول. كانت الفروع تؤسس إما بتوجيه من قادة التنظيم الأم مثل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الذي أسسه يوسف العبيري ورفاقه وعلى قائمتهم المدعو أبي هاجر عبد العزيز المقرن بأمر من أبي عبد الله أسامة بن لادن.

قاعدة الجهاد أحد الفروع الأخرى التابعة لتنظيم هي في الواقع تنظيمات وجماعات جهادية إرهابية أخرى لها ماضيها المعروفة به وتجاربها وهي قامت في وقت لاحق بمبايعة التنظيم الإرهابي بينما هناك منظمات إسلامية مجموعات أخرى تماثلها لم تمتثل للمبايعة.

ترجع بدايات داعش إلى تنظيم القاعدة الإرهابي بفرعه المسمى قاعدة الجهادية في بلاد الرافدين والمشهورة أكثر تحت تسمية تنظيم القاعدة الإرهابي في العراق، وهي التي أسسها المدعو أبو مصعب الزرقاوي في عام 2004 لقتال قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة وحلفائهم العراقيين وقتل المدنيين الأبرياء الذين يتطوعون في الجيش العراقي أو الشرطة بعد سقوط نظام السابق واحتلال بغداد عام

2003 غير أن انغماس التنظيم في الحرب الأهلية الدائرة في سوريا واستغلاله الفوضى الدائرة لمد شبكاته جعله ينشق عن القاعدة الأم حيث استطاع السيطرة على مساحات من العراق وسوريا.

بعث زعماء في تنظيم دولة العراق الإسلامية بدون أي ضجة إعلامية أو محلية محاربين إلى سوريا في ليحاربوا خفية تحت الاسم المستعار جبهة النصرة. أدت الاختلافات في الرأي حول الاستراتيجية، والتكتيكات، والأهداف المؤدية إلى شرخ في قيادة تنظيم جبهة النصرة، وبدأ تنظيم دولة العراق الإسلامية في نيسان عام 2013 يقاتل مباشرة تحت لوائه في سوريا، كما غير اسمها إلى تنظيم دولة العراق والشام الإسلامية والشام (المعروف أيضًا باسم تنظيم دولة العراق وسوريا الإسلامية أو تنظيم دولة العراق والشام الإسلامية).

يبدو بوضوح وجود سلاله نسب تربط تنظيم القاعدة في العراق بين عامي 2004 و 2006 مروراً بتنظيم دولة العراق الإسلامية بين عامي 2006 و 2013 وحتى أصبح تنظيم الدولة الإسلامية الحالي داعش طُرد تنظيم دولة العراق الإسلامية من معظم العراق في كافة مناطق على يد قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في ظل قيادة القوة المتعددة الجنسيات في العراق (إم إن إف - أي) مع ميليشيات سنية محلية وقوات أمن عراقية تابعة الى الحكومة العراقية وحدات خاصة من الجيش العراقي تقلص دور الجماعة في الفترة من منتصف 2006 و حتى بداية عام 2009 ؛ فلم تعد أكثر من مجرد حملة إرهابية محدودة في شمال العراق ومحافظات على شبكة دعم في منطقة الموصل بمحافظة نينوى التي كانت تشبه عصابة عنيفة قاسية تمارس الجريمة المنظمة بصورة عنيفة لا هوادة فيها. وبينما كان تنظيم دولة العراق الإسلامية يطوّر هذه البنية التحتية، كانت الولايات المتحدة الأمريكية تسحب تدريجيًا قواتها من العراق إعدادًا للانسحاب الكامل في كانون الأول (ديسمبر) عام 2011 وفي نفس الوقت، اندلعت

حرب أهلية دامية في سوريا وقسمت معظم السكان والجماعات المسلحة التي تألفت على أساس الفئات الطائفية.

وفي أعقاب المظاهرات التي حدثت في المناطق الغربية واسعة النطاق المناهضة للحكومة في محافظة الأنبار العراقية، والتي قوبلت برد عنيف من الحكومة العراقية في حكومة الرئيس السابق نوري المالكي من كانون الثاني إلى كانون الأول (ديسمبر) 2013 (يناير) قام تنظيم داعش بتوسيع نطاقه في العراق بالقوة بدعم من المؤسسات السياسية المحلية - بما فيها العديد من نفس المؤسسات القبلية التي حاربتها - وسرعان ما هزم الجيش العراقي في النقاط الأمامية في الفلوجة وغيرها 2006 سنة. وفي حزيران (يونيو) 2014 بعد تراجع الجيش العراقي من الموصل وغزو الجماعة لتلك المدينة أعادت تلك الجماعة تسمية نفسها باسم تنظيم الدولة الإسلامية وأعلنت الخلافة ونصبت الإرهابي أبا بكر البغدادي خليفة لكل المسلمين. (bunzel, 2015)

وفي عام 2011 قام أعضاء داعش ما يسمى دولة العراق الإسلامية بالانضمام إلى المقاتلين المتطرفين الأجانب والمحليين في سوريا ضمن مجموعات أو إطار المجموعة المسلحة المعروفة باسم جبهة النصرة والمنتمة إلى القاعدة الإرهابية في القتال ضد القوات الحكومية العراقية وإصدار الفتاوى لقتل كل من يخرج عن أوامرهم وطاعتهم (حسن، 2015).

هناك نقطة مهمة يجب ذكرها في هذا السياق تتعلق بدور الأيديولوجية الدينية في عملية التطرف والارهاب فإنَّ استخدام اللغة الدينية والعرف الاسلامي والأحاديث الشريفة لا يعني أن الدين دائماً، وفي جميع الحالات هو المحرك الرئيسي، أو الدافع وراء التطرف، بل يعني فقط أنَّ الدين هو أفضل وسيط يمكن

أن تنتقل من خلاله الأفكار والقناعات الراديكالية وأن تكتسب الزخم وتستقطب الأتباع (الكبير،
(2019)

وكمثال للتوزع الايديولوجي لأفراد التنظيم الارهابي الذي اجتمع للقتال في العراق وسوريا في المملكة العربية السعودية لم يكن تركيز هذه المجموعة في منطقة معينة بالذات، فقد قدم أفرادها من جميع مناطقها الإدارية الثلاث عشرة للقتال والتطوع في صفوف التنظيم، إلا أن منطقة القصيم الواقعة في وسط المملكة العربية السعودية قدمت أعلى نسبة من المقاتلين الأجانب من السعوديين بسبب الفتاوى والتحريض على قتل الابرياء والمساكين العزل واسقاط الانظمة الحاكمة في العراق وسوريا بخلاف مع المذاهب مع فارق كبير عن المناطق الأخرى إذا ما أخذنا المتوسط نسبة استقطاب الشباب فيها إلى كل مائة ألف مواطن ومقيم يعيشون هناك.

إن ما يفسر تطرف الدواعش السعوديين الإرهابيين بشكل أوسع هو تزايد الوتيرة والاضطرابات السياسية عند حكام السلطة، وحالة عدم الاستقرار الأمني، وتنامي موجة النعرات الطائفية في المنطقة، وهو ليس مجرد أيديولوجية دينية أو عقيدة لدى المذاهب أو عوامل اجتماعية واقتصادية بحتة (الكبير،
(2019).

كانت القارة العجوز على رأس قائمة الدول الرافدة وأكثر دولة داعمة الى هذا التنظيم الارهابي لتنظيم داعش الارهابي بالمقاتلين من أفرادها بسبب الفتاوى التفكيرية، والتحريض حسب تقرير لصحيفة واشنطن بوست وسجلت فرنسا الرقم الأعلى بعدد المقاتلين المنضمين إلى داعش، وهذه النتيجة متغيرة حسب تاريخ الإحصاء.

عربياً فإنَّ نسبة السعوديين الذين تطوعوا للعمليات المدعين بالإنتمانية في العراق 2007 - 2006 48% جاءت أعلى بكثير من أولئك الذين تطوعوا مع التنظيم الارهابي داعش في العراق وسوريا 2013- 2014 حوالي 16% والعامل الأكثر وضوحاً الذي يمكن أن يُفسر هذا التحول الدرامي هو حقيقة أن تنظيم القاعدة في العراق كان يعمل بوصفه تنظيمًا متمرداً يناضل من أجل البقاء ضد خصم عسكري متفوق هو الولايات المتحدة في حين أن تنظيم داعش احتل مساحة شاسعة من الأراضي من العراقية وحاول بنجاح الى حد ما بناء هيكل (بيروقراطي) فاعل وبحلول منتصف عام 2014م أعلن عن كونه خلافة وعلى الرغم من أن الفكرة والرغبة في «الاستشهاد» كانتا موجودتين دائماً في ذهن معظم المجندين، إلا أن هذه البيئة المختلفة والمشروع المثير الجديد الذي كان تنظيم داعش يحاول الترويج له وتقديمه في رسائله يجعل خيار الحياة مجزياً ومفهوماً أكثر من الموت.

بالرغم أنه كان من اليسير على الولايات المتحدة الأمريكية وقوات التحالف الإطاحة 2003عام بحكومة صدام حسين في العراق، لكن سرعان ما ظهرت حركة تمرد وحشية؛ وكان أشد متمرد وحشية مسلم من السنة يُدعى أبو مصعب الزرقاوي. لم يكن يهدف فقط إلى طرد الأمريكان واستئصال المسلمين الشيعة؛ وهم معظم سكان العراق، ولكن وضع أمام عينيه هدف إقامة حكومة إسلامية سنية ونشرها في الدول المجاورة (الزرقاوي، 2004).

استغلت داعش الفراغ السياسي في الدول المفككة وفشل الحكومات الوطنية في معالجة التطلعات الارهابية المتطرفة الاجتماعية السياسية لقد استغل لتوسيع رقعة نفوذه. وانتشرت ظواهر التجنيد وكره الإسلام.

هذا كله تزامن مع الجهود الصارمة للحكومة السعودية في منع تدفق مواطنيها إلى مناطق النزاع، من خلال إجراءات من بينها إعلانها عقوبة السجن لجميع الذين يشاركون في الصراعات في الخارج

وتصنيفها في فبراير ومارس 2014م جبهة النصرة وتنظيم القاعدة في العراق (المعروف الآن باسم الدولة

الإسلامية «داعش») ضمن غيرهما من الجماعات، كمنظمات إرهابية (الكبير، 2019)

على الصعيد المحلي استغلت المجموعة التمكين المتدرج للمجموعات المسلحة الأكثر تطرفاً

كما استغلت التفتت الاجتماعي الحالي على خطوط الانتماء الطائفي والقبلي لتصنع شبكة جديدة

من التحالفات بين الداعمين المحليين والخارجيين (سعود، 2015)

انتهج التنظيم الإرهابي أسلوباً فتاكاً في التعامل مع المدنيين ولم يميز بين الطفل والشيخ في

الاضطهاد والعنف وعانى المدنيون الكثير من المرات في ظل حكم التنظيم الداعشي، فقد قطعوا الأشلاء

ومثلوا بالجثث ونهبوا البيوت وفرضوا الزكاة وهجّروا الأقليات.

هناك تقارير واستشهادات تدعو إلى الحزن عن مقاتلين يأخذون فتيات صغيرات بعمر الـ

13 سنة من أسرهن، وهذا ما يعني انتهاكات للقانون الإنساني الدولي، وأعمال تصل إلى مستوى جرائم

الحرب في شكل المعاملة القاسية والعنف الجنسي والاغتصاب (الدولية، 2017).

كان تأسيس أبي مصعب الزرقاوي للتنظيم المسمى جماعة التوحيد والجهاد في بلاد الرافدين

نقطة الشرارة الأولى لنشوء تنظيم داعش وكبر النشوء بمبايعته أسامة بن لادن، ودجمه مع تنظيم القاعدة

في بلاد الرافدين الذي ما لبث أن تحول إلى ما سمي تنظيم دولة العراق الإسلامية ثم استغل التنظيم

أحداث الحرب الأهلية السورية ليغير من الواقع السياسي.

بإعلانه تأسيس الدولة الإسلامية في العراق والشام بقيادة أبي بكر البغدادي الخليفة المفترض

للمسلمين والذي طالب المسلمين بالهجرة إلى أرض الدولة المزعومة في ولايتي العراق والشام ومبايعته

بوصفه الممثل الشرعي للإسلام والمسلمين لتبدأ بعد ذلك مرحلة التوسع، والاقتتال مع أطراف متعددة.

تطوّر تنظيم دولة داعش السلفي الجهادي عن تنظيم فرع القاعدة في العراق الذي أسسه ابي مصعب الزرقاوي رسميًا في تشرين الأول (أكتوبر) عام 2004.

وتنظيم داعش كان سلفيًا من حيث التزم بنزعة عقائدية للإسلام السيّي. وكان جهاديًا من حيث آمن بالكفاح العنيف ضد غير المسلمين والمسلمين الذين حكم عليهم بالردة بصفته فريضة دينية مهمة.

وعلى الرغم من أن تنظيم دولة العراق الإسلامية نشأ كونه إحدى الجماعات المتمردة السنيّة الكثيرة التي تمارس عملياتها في جميع أنحاء العراق إثر اجتياح قوات التحالف في عام 2003 آذار (مارس)، غير أن الجماعة ازدادت كفاءتها ونفوذها بشكل متسارع طوال 2004، برزت بصفقتها تنظيمًا متمردًا مسيطرًا يمارس عملياته في البلد بحلول مطلع 2005.

ونظرًا لأن تنظيم دولة العراق الإسلامية تُكون من محاربين أجانب وعراقيين محليين على السواء، فقد كان لديه نسبيًا هيكل قيادة متسلسل هرميًا، وسلاسل إجراءات إدارية بيروقراطية ومصادر متنوعة من التمويل.

الجماعة في الواقع مضت باسمين مختلفين طفيفًا: تنظيم دولة العراق الإسلامية. وقصدت الجماعة باسم تنظيم دولة العراق الإسلامية وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق أن تكون مرفأً للسنة العراقيين حيث حقق السكان الأكراد في الشمال الشرقي حكمًا ذاتيًا أكبر وتوحد تحكم السكان الشيعة في المناطق المركزية والجنوبية من الأقاليم التي حازوا أن تعمل فيها الأغلبية. بينما قصدت الجماعة باسم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق بصفقتها دولة لجميع المسلمين (أو على الأقل من يعتبرهم قادة الجماعة مسلمين، مما قد يستثني الشيعة)، بغض النظر عن الحدود الحديثة، وبالنظر إلى جميع الاعتبارات، ساد العنصر

الإسلامي على العراقي في دعاية الجماعة، مع أن تنظيم دولة العراق الإسلامية استمر الاسم الأكثر رسمية.
(bunzel, 2015)

إن تنظيم القاعدة في العراق كان وحشيًا ومستبدًا، غير أن هجماته الناجحة ضد القوات الأمريكية، والسكان الشيعية والحكومة العراقية كانت مفيدة. ولاقت هجمات الزرقاوي ترحيبًا من متمردين سنة آخرين. (Fishman, 2009)

هذا ما شفع للتنظيم ممارساته الإرهابية التي لم تتوقف عند حد المحتل بل تجاوزته لأبناء الوطن العراقي خاصة والعربي عامة.

تركزت أنشطة تنظيم القاعدة في العراق بداية الأمر في محافظة الأنبار، وهي منطقة واسعة في صحراء غرب العراق، وموطن لسكان بأغلبية سنية، وذات تاريخ طويل في المقاومة تحكم الحكومة المركزية. واتخذ الزرقاوي من الفلوجة مقراً للجماعة، وهي مدينة رئيسية على امتداد وادي نهر الفرات،

وعملت أيضًا بصفتها إحدى المسالك الرئيسية لشبكة تيسير المحار بين الأجانب المتوسعة التابعة لتنظيم القاعدة في العراق. وسرعان ما تحكمت الجماعة في المدينة من خلال حملة عنيفة من الهجمات والتخويف، منحية شيوخ العشائر الذين حكموا تقليديًا في جميع أنحاء المحافظة، واحتفظت بملاذ في المدينة ريثما شنت قوات التحالف عملية كبرى لتطهيرها في تشرين الثاني (نوفمبر) وبعد فقدان الفلوجة، اتخذت الجماعة مقراً رئيسيًا لعمليات الأنبار بالقرب من عاصمة ولايتها في الرمادي.
(West, 2005)

تنامت المعارضة لتنظيم القاعدة في العراق في الأنبار عام 2006 حيث تزايد استهداف الجماعة لقادة العشائر السنيّة والجماعات المنافسة.

قُتل الزرقاوي 2006 وفي حزيران (يونيو) في غارة جوية من قوات التحالف، أما خلفه أبو أيوب المصري ذو الجنسية المصرية والمعروف أيضًا باسم أبي حمزة المهاجر، فتحوّل إلى تعزيز وضع تنظيم القاعدة في العراق من خلال تصريحه بحيازة إقليم في صورة إمارة جديدة بقيادة قائد عراقي، وهذا ما أراده الزرقاوي. وفي تشرين الأول (أكتوبر) عام 2006 أعلن المصري عن إقامة تنظيم دولة العراق الإسلامية مع حامد داوود خليل الزاوي، المعروف أيضًا باسم أبي عمر البغدادي، بصفته أمير الجماعة بينما عمل المصري وزيراً للحرب. (Blanchard, 2007)

عندما تمت تصفية الارهابي الكافر الذي قتل مئات الابرياء ابي مصعب لزرقاوي واسمه الحقيقي أحمد فضيل الخلايلة أردني الجنسية في 6 حزيران/ يونيو عام 2006 ترك لمن يخلفه تركة وقوية ونافذة ومنظمة متماسكة، وقد خلفه الارهابي حامد داود الزاوي الملقب ابو عمر البغدادي ضابط سابق في الجيش العراقي المنحل

وأعلن قتل أبو عمر البغدادي في 19 نيسان (أبريل) 2010، تم إعلان الولاء للإرهابي إبراهيم عوض إبراهيم علي البدري السامرائي الملقب بأبو بكر البغدادي. يشير هذا الدوران السريع في القيادة إلى تطور ومرونة في هيكل المنظمة والقدرة على الاستجابة، مما يجعلها خطرًا متزايدًا من وقت لآخر.

حتى بعد مقتل الارهابي ابي مصعب الزرقاوي احتفظ تنظيم دولة العراق الإسلامية بقدرته على شن هجمات عنيفة في كثير من أنحاء محافظة الأنبار على القوات الأمنية والجيش العراقي، وعبر أغلب الأجزاء الأخرى من العراق ورغم بدء تناقص الدعم الشعبي للجماعة في الأنبار.

إلا أن تنظيم داعش العراق في عام 2006 كان ما يزال متمتعًا بالتحكم الواقعي في المحافظات ذات الأغلبية السنيّة في شمال بغداد وغربها والمناطق الغربية، وهذا بدرجة كبيرة بسبب العنف الطائفي المستمر في بغداد، وديالى، وصلاح الدين، والانبار والموصل، وكذلك بسبب إخفاق قوات التحالف وقوات الأمن العراقية في إضعاف الجماعة بفاعلية. وفي جميع أنحاء الوطن، استمر تزايد الهجمات العنيفة حتى منتصف عام 2007.

بإمكان القادة الدينيين الذين يتمتعون بالمصداقية والسلطة في المجتمعات المحلية التأثير إلى حد كبير في التوعية لدحض تلاعب داعش بالنصوص الدينية وبمفهوم الخلافة.

السياسة الداخلية ضمن تنظيم داعش:

تمكن تنظيم داعش في العراق من تأسيس جناح أمني داخل التنظيم، أصبح فيما بعد أهم الأجهزة لديه، ويتمتع عناصره بصلاحيات واسعة أدت إلى طغيانهم وفيما بعد، وأصبح مصطلح الأمنيين في المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم الارهابي مرتبطاً بزعر الرعب والخوف في الأنفس، حتى طغى على مصطلحات أخرى مثل الشرعيين والإداريين والإعلاميين وحتى المقاتلين.

يعتبر البغدادي المتحكم في كافة مفاصل التنظيم الارهابي و إليه الرأي الأخير في أخذ القرار الصارم بحق كل التنظيم واتباعه، وقد تأسس هذا التنظيم على يد الزرقاوي الذي كان لم يكن يهتم بعناوين الوظيفة او العنوان الوظيفي لديهم ضمن الهيكل التنظيمي غير أن الارهابي حامد داود الراوي المكنى أبي عمر البغدادي أفرط في توصيف أدق أجزاء المنصب الوظيفي، وحدد المهام والواجبات لكل وظيفة وطرق التنسيق والتواصل بين مفاصل التنظيم وسعى إلى: تجميد المهاجرين العرب في المناصب

القيادة داخل التنظيم وأحال معظمهم إلى وظائف سائدة كالشورى و الإعلام و التجنيد و جمع التبرعات. (الهاشمي، 2015)

اصبحت الداعشية وفي عصر الشبكية أقرب إلى Franchise كالعلامات التجارية والسمات الخاصة بالشركات مع وجود فارق أن تنظيم داعش لا يعقد شروط الانضمام وفتح الفروع أو الانتماء للتنظيم، وهو الأمر يمثل قفزة قطعية في طرق الجهاديين، لا يمكن العودة بعدها إلى الوراء، ما يعني أن قدرات التجنيد باستخدام الشبكة العنكبوتية ما تزال قوية في حال توفرت الرسالة والأهداف والعمليات المطلوب توصيلها.

يعود الفضل إلى الأمير أبو محمد الفرقان في تأسيس مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي عام 2006 التي لا تزال تنتج مواد التواصل الاستراتيجي للتنظيم، وهي الأولى من بين عدة وحدات متخصصة أنشأها خلال فترة ولايته الطويلة، هي مؤسسة الاعتصام على وسائل التواصل الاجتماعي ومركز الحياة للإعلام ترجمات بلغات أجنبية ومجلات مثل دابق/ورومية , ومؤسسة أجناد للأنشيد الدينية ومركز الفرات للإعلام للحملات الدعائية غير العربية وصحيفة النبأ وهي صحيفة أسبوعية مطبوعة وإلكترونية وإذاعة البيان ووكالة أعماق الإخبارية غير الرسمية 2016 وعلى مدى خمس سنوات، بقي شريك الفرقان أبو محمد العدناني، الوجه العام والصوت الإعلامي للدولة الإسلامية والمتحدث الرسمي لتنظيم داعش وأخيراً الدولة الإسلامية يزعم البعض أنه كان يتم إعداده ليحل محل الخليفة قبل مقتل العدناني والفرقان في العام 2016 إلى جانب نائب الفرقان، أبو الحارث اللامي. (وينتر، 2021).

تأثرت السوابق القضائية في اقتباس خطابات قادة الدولة الإسلامية بأي مصعب الكتاب، أسئلة الزرقاوي من فقه الجهاد، والمعروفة أيضاً بـ "جهاد الدم"، وتعتبر من أهم الأعمال. في مكتبة الفتاوى

الفقهية والدينية للدولة الإسلامية. وهو يرسي الأساس لفلسفة التنظيم والسوابق القانونية منذ الزرقاوي وما بعده. استند آية الله المهاجر في أفكاره إلى القرآن والسنة والفقه السني، لكنه اعتمد بشكل خاص على المذهب الحنبلي، ولا سيما مختارات ابن تيمية وابن القيم والفقه الحنبلي الوهابي السلفي (صندي)، (2021)

لا يزال المكتب الإعلامي يسمى رسمياً ديوان الإعلام المركزي، كما أن النتاج الإعلامي المركزي لتنظيم الدولة الإسلامية هو أحد الوظائف الأساسية التي بقيت مركزية، حيث تقوم عادة وحدات الإعلام الإقليمية بتوجيه محتواها إلى الوحدة المركزية قبل إصداره.

وقد أثبت تنظيم داعش قدرته على خوض عمليات انتقال تنظيمية مع تغير الظروف الاستراتيجية. بينما عملت الدولة الإسلامية في الغالبية العظمى من تاريخها كحركة تمرد ما دون عتبة التمكين، قامت خلال فترات النجاح العابر بتهجين أنشطتها العسكرية مع قدر أكبر من التقليدية، حتى أنها اعتمدت البيروقراطية في مجال الحكم كما حدث في الفترة بين عامي 2016-2014 وعلى مر تاريخها، تميزت الدولة الإسلامية من الناحية التنظيمية بمركزية القيادة والتحكم ولا مركزية الإدارة والتنفيذ بسبب طبيعة التنظيم الأدهوقراطية المؤقتة التي تفضل الخبراء على المدراء.

داعش وإن كان يشترك مع الجماعات الراديكالية المتطرفة و تنظيم القاعدة الأخرى في الانتماء إلى ما يمكن تسميتها السلفية الجهادية إلا أن التنظيم يمتلك خصوصية بخلاف عن القاعدة التي أصبحت تمثل المنافس والند له ويقتسمان الهيمنة والنفوذ على الجماعات الجهادية المحلية والإقليمية في مختلف المجتمعات فداعش تتجاوز فكر القاعدة الذي ينص على عدم إقامة حكومات او دول أما داعش يرى ضرورة إقامة دول بل خلافة عالمية فإنه أي داعش أيضاً يستند أكثر إلى بنية أيديولوجية وفقهية أكثر صلابة وتشدداً وأحد الأمثلة على ذلك أن المرجع الفقهي المعتمد لدى

داعش هو كتاب من فقه الجهاد لشخص يدعى أبو عبدالله المهاجر، وهو كتاب يتجاوز في أحكامه الفقهية ما يعمل به لدى القاعدة بتشريعه وتقنينه للعديد من الأعمال الدموية والعنف والقتل والدمار ما نجم عنه تبرير التنظيم قتل المدنيين والأبرياء العزل والشيعة والمسيحيين وتفجير المساجد والتوسع الكبير في العمليات الانتحارية وحل قتلهم واعطى فتاوى حتى أصبحت قائمة الأهداف عريضة جداً تتسع لما بين البشر مما يفسر لنا أيضاً حجم التحول الكبير في نظرية العمل لدى التنظيم مقارنة بالقاعدة كما يفسر ما قام به من قلب لمضمون الرسالة السياسية والإعلامية ليصبح هدفها الرئيس التخويف ونشر في قلوب الجميع. (رمان، 2020)

وبحسب داعش، فإنَّ الطائفتين الشافعية والحنفية سمحتا بحرق غير المسلمين، وأعلن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أن الله وحده هو الذي يعاقب بالنار، في إشارة إلى التواضع وليس النهي عندما قال: يعاقب بالنار. بث الرعب في نفوس الناس في جميع أنحاء العالم من خلال وضعه في قفص حديدي وربط حبل نار حول خصره قبل جعله يركع في كومة سوداء محترقة، جرفته جرافة في النهاية ، كل ذلك بينما كان القفص يحيط به في صورة تنتقص منه من المشاعر الانسانية.

وعلى رأس هذه الجريمة استنتجت إحدى المنظمات هذه الجريمة مما قاله الشيخ أبو إسحاق الحويني عن حرق علي بن أبي طالب لمجموعة من المشركين، وهو تفسير خاص لآية قرآنية: عاقب، ثم عاقب بنفس الشيء الذي عوقبت به، وإذا كنت صبوراً، فهذا أفضل للمريض ". النحل: 126. أرسل النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) جماعة في الخفاء فقال لهم: إذا اجتمعتم فلان فاحرقوهم بالنار. البخاري، لأنه ذكره في نفس الكتاب.

كان مقاتلو الإرهابيون يعلمون أن جمهور العلماء يرون أن الإسلام نهي عن استخدام النار كعقاب، لكنهم خرجوا بأفكار وفتاوى فقهية لا علاقة لها بالإسلام ولا تخصه، ويحللون ما حرم الله ويحرمون ما حلل الله. يتحدى الفكر السلفي آراء فقهية عدمية وغامضة (Sundy، 2021).

يمكن لداعش أن يسيطر على المنطقة ويضع وأحكامه عليها، على عكس القاعدة التي تفضل التركيز على الصراع مع الولايات المتحدة المحتلة بدلاً من إرساء حكم القانون. حافظ على سيطرة قبضة يدك أثناء جذب المهاجم إلى جانبك. على عكس الجماعات المسلحة التي تعتمد على دول داعمة أو جهات راعية رسمية أو غير رسمية فإنَّ (داعش) تنظيم مستقل من الناحية المالية، و قادر على الاكتفاء الذاتي مما يجنيه بسبب نشاطاته غير الشرعية، وكان قبل تأسيس تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام مكتفياً ذاتياً حيث كان يجني أموالاً تصل إلى حوالي 70 مليون دولار سنوياً إلى الدرجة التي دفعت تنظيم القاعدة المركزي إلى طلب المال منه في عام 2005، وسبب تدفق هذه الأموال يرجع بالأساس إلى انخراط (داعش) في أنشطة غير قانونية كالتهريب وابتزاز الأموال والجرائم الأخرى.

طرح التمكين في الأرض وإعلان الخلافة في عهد أبي بكر البغدادي تصورات غلب على نسقها الغلو والتوسع في التكفير، كان أهمها:

- بيعة الإمام الممكن: أي انتصاب أبي بكر البغدادي كخليفة، ووجوب بيعته، ووطرح الشرعيون مد الأيادي في وجوب بيعة البغدادي.

- التحاكم للقوانين الوضعية في بلاد الكفر: أي كفر من يتحاكم إلى القوانين الوضعية ولو كان مضطراً.

- إقامة الحدود في الأماكن المحررة: «أي الحكم على الدار تكون بالغلبة وما يجري فيها

من الأحكام

- تكفير العاذر: أي الحكم على من يتوقف في التكفير، وطرح مسائل العذر في مسائل

التوحيد والشرك، والتسلسل في التكفير أي (من لم يكفر الكافر فهو كافر، وما يعرف في أدبيات

التيار الجهادي بالناقض الثالث (الكفر بالتسلسل).

- أولوية قتال المرتدين وتكفير أعيان المشركين والقتل للمصلحة.

صعد تنظيم داعش وبرز واستطاع أن يستقطب أعدادا كبيرة ويجند مجموعات من الأتباع

من خلال دعاية إعلامية قوية في تلك الفترة. تحدث عن يوتوبيا الدولة الإسلامية، وتحدث عن

رموز دينية مثل الخلافة. مثل الأرض الموعودة، كما تحدث عن مظالم السنة في العراق وسورية.

وبحسب جميع التقارير، فإنَّ البغدادي من مواليد مدينة سامراء بمحافظة صلاح الدين شمال بغداد

بمحافظة صلاح الدين التابعة لمحافظة صلاح الدين بمحافظة. الخليفة أبو بكر الصديق هو وحي لقب أبو

بكر (رضي الله عنه). ابراهيم عواد ابراهيم علي البدري السامرائي هو الاسم الكامل لوالده. ولد في (28

يونيو 1971) في 26 أكتوبر 2019 أعلن نفسه خليفة. كان عدد السجناء في معسكر بوكا، الذي

سمي على اسم رجل إطفاء سقط، أكثر من 20,000. خدم كامب بوكا كجامعة لقادة المستقبل

لداعش والجماعات المتطرفة الأخرى، مما سمح لهم باكتساب خبرة قيمة في الأيديولوجيات المتطرفة

والتطرف، وكذلك تطوير العلاقات الحيوية وشبكات المعرفة. تم تدمير معسكر بوكا مع أكثر من

20,000 نزيل.

وكانوا قادرين على القيام بكل ذلك في سرية تامة، أمام أعين خصومهم وأذانهم. لا شك أنه التقى بالعديد من الضباط العسكريين السابقين في حزب البعث والمديرين والمتطرفين وأنصار الطائفة السنية في معسكر بوكا. كما التقى بعدد من نشطاء العصيان المدني السلمي في معسكر بوكا. شكل البغدادي لاحقاً تحالفاً مميّناً مع هذه الشخصيات.

المبحث الأول: احتلال داعش للعراق

كانت اول هذا الخطوات والتحولات في الخطاب المتبدل لقيادة التنظيم الارهابي بشأن الالهية الاقليمية مع تغيير قيادة الجماعة الإرهابية الإسلامية منظورها للعراق ودوره كأرض خصبة للمتطرفين والمتشدددين الدينيين حدثت أولى هذه المراحل والتحولات. قبل عام 2006، لم تعلن المنظمة علناً عن رغبتها في توسيع عملياتها في المنطقة. في إطار مهمة لعبور الإرهابي أبو مصعب الزرقاوي وجماعته الإرهابية المسلحة جند الشام. على الرغم من دور العراق كأرض خصبة للجهاد في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فإنّ تصريح الزرقاوي العلني لرجال عشيرته بعد غزو عام 2003 كان لتشجيعهم على دعم الجهاد في الأردن، وليس العراق. زيد الظواهري عاد من أفغانستان ومعركته مع القاعدة لتنفيذ هجوم إرهابي على فلسطين والأردن. بالإضافة إلى ذلك، أوضح خطاب الزرقاوي أنه لا يهتم بحدود اتفاقية سايكس بيكو، التي ذكرها في مقابلة في عام 2006 أن منظمته لم تقاتل من أجلها.

تعود جذور داعش إلى التنظيم الإرهابي الأول للقاعدة في العراق، قائده أبو بكر البغدادي، تلميذ أبو مصعب الزرقاوي، وأتباع داعش من بين العراقيين الذين حثهم أبو بكر البغدادي على ضرورة ذلك. أن يكونوا قادة على أعلى المستويات باستثناء كل العرب. الصحوة، وهي قوة مسلحة تابعة للحكومة العراقية المركزية، أسسها ثوار وشيوخ عشائر الأنبار وقائدها أحمد أبو ريشة الشهيد الذي قُتل في

قتال عام 2008. وهزمت القاعدة والإرهاب. طردوا من العراق، لكنهم قتلوا من عارضهم بقنبلة مربوطة على ريشه.

تدعم جماعة داعش الإرهابية، كما يطلق عليها الإعلام، الدولة القومية والحكومات المحلية والكراهية القومية للغرب كمؤسسة. يريدون استبدال دولة الخلافة الإسلامية بمفهوم الدولة والوطن على أساس الإسلام الإمبراطوري والحكم الأساسي. تم إنشاء الدولة القومية الحديثة بعد فترة الاستعمار.

لقد كانت الصراعات الدائرة حول محور الهوية سواء القومية أو الطائفية في المنطقة (سنة - شيعة لب الرؤية الأيديولوجية والسياسية للتنظيم، التي تهدف إلى خلق جو دائم من عدم الاستقرار والفوضى التامة لأن من أهم الأسباب بل أكثرها تحريضاً للناس للإقبال على التنظيم هو الاضطهاد والظلم سواء كان الديني بمفهومه الطائفي الحالي أو السياسي بمفهومه العالمي وحتى الشخصي.

على الرغم من أن أبو مصعب الزرقاوي وتنظيمه قد اعتقدوا سابقاً أن العراق كان أرضاً خصبة مثالية للمتطرفين والإرهابيين، إلا أنهم غيروا تفكيرهم بعد سقوط صدام حسين ليعكس واقعهم الجديد، زاعمين أن أرض العراق الرافدين كانت. أرض الخلافة. تأسست جماعة العراق الإرهابية عام 2006 من قبل الخلفاء. العراق والزرقاوي ما يسمى بـ "الدولة الإسلامية في العراق والشام" أو داعش. ونتيجة لذلك، تحول العراق من حاضنة المحاربين الجهاديين إلى ساحة للجهاد في حد ذاته نتيجة إصدار فتاوى إسلامية تحرض على القتل.

بعد تغيير خطاب التنظيم الإرهابي في إشارة إلى العراق، أدخلت قيادة التنظيم المتطرف بعد ذلك تعديلاً آخر في تطلعاتها الإقليمية والمحلية المعلنة، حيث أعادت تركيزها على بلاد الشام وسوريا على وجه الخصوص. وبحسب هذه الخطبة فإنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم قد اختار لنا الشام لاستغلال عدم

استقرار الربيع العربي. قام إرهابيون من تنظيم القاعدة بغزو سوريا وبدأوا القتال في عام 2011. وأعلن البغدادي، زعيم ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام، بعد ذلك بعامين أنه سيتنحى عن منصب زعيم الإرهاب. مجموعة. تم الإعلان على الملأ عن تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف الإرهابي في العراق والشام.

"قاعدة الجهاد" هي ترجمة حرفية للاسم الكامل الرسمي للقاعدة أختير الاسم قاعدة الجهاد بعد دمج القاعدة ونلاحظ أن تنظيم القاعدة في العراق كان يستخدم أحياناً اسماً بديلاً هو وجماعة الجهاد الإسلامية المصرية عام 2001 تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين. تجنب كلا الاسمين الرسميين لتنظيم القاعدة في العراق استخدام اسم العراق.

مع مطلع العام 2007 بدأت مجالس الصحوة العشائرية المشكّلة محلياً تقاوم بعزيمة تمرد دولة العراق الإسلامية في المناطق السنية العراقية، وبخاصة محافظة الأنبار. وقد كانت مجالس الصحوات تحظى بدعم الولايات المتحدة وقوات الأمن المحلية، وبحكم درايتها المحلية الواسعة النطاق، كانت ناجحة في مكافحة التمرد. وقد فرض هذا التحول على دولة العراق الإسلامية أن تشن حملات ضد المجموعات السنية المتمثلة بالصحوة التي تسعى للتخلص من التنظيم. ونتيجة لذلك، عانت (دولة العراق الإسلامية) بشكل ملحوظ في المدة ما بين العامين 2007-2009 حتى انخفاض التهديد المتصور من (دولة العراق الإسلامية) (ليستر، 2014).

في المدة الواقعة بين عامي 2011-2009 دخل تنظيم الارهابي داعش مرحلة إعادة هيكلة تامة لاسيما وان جهود الصحوات قد ضعفت بأمر الحكومة العراقية بانسحاب القوات الأمريكية من العراق بدءاً من عام 2009 إلى 2010 وقد أدى انتقال المسؤوليات الأمنية إلى القوات العراقية إلى تقليل قدرات مجالس الصحوات بشكل كبير، وعزز ذلك من ثقة تنظيم (دولة العراق الإسلامية).

والسعي نحو تجنيد عناصر جدد إلى التنظيم مستغلة الإحباط المتزايد للصحوات من حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، بسبب غياب الدعم لمجالس الصحوات وعدم دفعها للأجور، وبحلول منتصف عام 2010 كان تنظيم (دولة العراق الإسلامية) يدفع رواتب أعلى من تلك التي تدفعها الحكومة العراقية والبالغة 300 دولار وأخذت بذلك تجند أعضاء مجالس الصحوات في التنظيم (البديري، 2015).

بحلول أواخر عام 2008 انحسرت بدرجة كبيرة قدرة عمليات تنظيم دولة العراق الإسلامية في نينوى وكذلك في جميع أنحاء العراق بسبب عمليات مكافحة الإرهاب من قوات التحالف، وتراجعت بوضوح عمليات العنف وانخفضت كثيراً مستويات هجماتها. إضافة إلى أن انتخاب محافظ من العرب السنة ومجلس ولاية تحت تحكم السنة في كانون الثاني (يناير) عام 2009 ساعدا في تقليل بعض من الدعم الشعبي لتنظيم دولة العراق الإسلامية فيما بين السكان السنة في نينوى، الذين رأوا فسحة أمل في حكومة أكثر تمثيلاً نموذجياً لأول مرة (Farrell, 2009).

شهد التنظيم الارهابي المتطرف داعش بداية عام 2009 تراجعاً الولايات المتحدة على استراتيجية تقوم على زيادة عدد القوات ودعم الصحوات المساندة حيث ضعف التنظيم وتقلصت أعداد مقاتليه في مناطق محدودة ومهجورة، ومع بداية العام 2010 أصدر تنظيم الارهابي المسلح دولة العراق الإسلامية مراجعة تقويمية وتقديراً للموقف.

أصدره خطة إستراتيجية لتعزيز الموقف السياسي لدولة العراق الإسلامية ومعاينة انسحاب القوات الأمريكية من العراق عام 2011، وأعلنت عن بدء جرد الرسوم عام 2012، وبعد ذلك أعلنت بعد ذلك. مبادرة العام الذي تم فيه الإعلان عن ini. نتيجة لتحركات الجنود في 29 يوليو / تموز 2013، استولت القوات الحكومية على الموصل في يونيو / حزيران 2014.

بعد أن فتشت قوة أمنية منزل وزير المالية العراقي من القائمة العراقية رافع العيساوي، اندلعت احتجاجات واعتصامات ضد الحكومة والحكومة بشكل عام في مدينة الأنبار غربي العراق.

وبسبب ضلوعهم في عمليات إرهابية وقتل أبرياء واعتراقاتهم، قام بسجن حراسه. وأدى ذلك إلى نزول آلاف المتظاهرين إلى شوارع الأنبار بعد صلاة الجمعة، وإغلاق طريق الفلوجة، والمطالبة بوقف الاعتداءات على الرموز السنية لأسباب لا يفهمها المتظاهرون.

في 5 شباط / فبراير، اقتحم إرهابيون مسلحون سجن أبو غريب شمال بغداد، حيث كان يحتجز مئات الإرهابيين الذين ينتظرون الإعدام، مستغلين حالة عدم الاستقرار في المعسكرات للتظاهر. وفي حي السجن استهدف حاجز للجيش العراقي بسيارة مفخخة يقودها انتحاري. أمر الرئيس السابق نوري المالكي الحكومة بتفريق اعتصام الرمادي في 30 يناير 2013، عندما هاجمت قوات الأمن العراقية ساحة في المدينة تم تحويلها إلى مقر للمتطرفين والقتل والقاعدة.

بعد فض اعتصام الأنبار، تم تشكيل المجلس العسكري العام لثوار العراق بقيادة ضباط سنة سابقين أيدوا حكم صدام حسين وعارضوا الحكومة المركزية التي بدأت باستهداف الجيش العراقي في المدن السنية وإصدارها. فتاوى لقتلهم ورفع شعارات طائفية في عهد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

بسبب الربيع العربي وزوال الشرق الأوسط، اندلعت حروب الجيل الرابع في المنطقة العربية، خاصة بعد الإعلان عن إنشاء ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق أواخر عام 2010 م، عندما كان مشروع التطرف والإرهاب والإقصاء. وصلت إلى نطاقها الأقصى. في 29 حزيران (يونيو) 2014 انتخب أبو بكر البغدادي زعيما جديدا للدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). بهذه الطريقة،

تطورت داعش، وهي جماعة إرهابية تكفيرية متعددة الجنسيات، إلى أسلوب حياة ودولة وخليفة وهوية في حزمة واحدة.

ففي سوريا والعراق تمثل الأزمة السنية مفتاحاً رئيسياً لفهم سبب قوة التنظيم الارهابي وتجذره في مواجهة النفوذ الإيراني المتنامي بعد احتلال العراق 2003 حيث استغل التنظيم مشاعر الغضب والتهميش لدى السنة المضطهدين لتجنيد الآلاف واستقطب القيادات السابقة في الجيش العراقي السابق وحزب البعث المنحل فحدث التزاوج بين الطرفين الفاعلين السنيين الغاضبين والأيديولوجيا ودينيا الجهادية العالمية بنسخة أبو مصعب الزرقاوي وهو الأكثر تشدداً وتعصيباً من الظواهري وابن لادن فقام بتوظيف المشاعر الطائفية كجزء من البنية الأيديولوجية للتنظيم (رمان م.، 2020).

في الأول من كانون الثاني عام 2014 أعلن تنظيم داعش الارهابي المرتبط بالقاعدة من خلال بث في مكبرات الصوت في مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار شمال العاصمة بغداد سيطرته التامة على المدينة وجه التنظيم نداءً إلى كافة أفراد الشرطة المحلية التنازل عن دورهم في حفظ الامن والمواطنين الى لالتحاق به ثوار العشائر للدفاع عن المدينة ضد القوات الحكومية وكانو يسمونها بالمليشيات الصفوية وأعلنوا العفو العام عن كل من أخطأ وأساء وقاتل التنظيم الارهابي فيما مضى وبدأ نزوح عدد كبير من عوائل مدينة الفلوجة باتجاه الجهة الشمالية والغربية للمدينة وكبر خطباء المساجد والمنابر المتطرفين واصدار الفتاوى لجهاد ضد القوات الحكومية.

عندما اتضح أن الفكر التكفيري لداعش ينمو بقوة ويهدد العالم، الجماعات الشيعية التي كانت نائمة منذ عام 2008، مثل جيش المهدي، وهو أكبر جماعة مسلحة شيعية قاتلت القاعدة والمحتل. في الفلوجة قاتلت مرة أخرى، هذه المرة بنجاح أكبر، ضد قوات الاحتلال الأمريكية. عندما غادر

الأمريكيون أخيراً، استأنف أنشطته وشارك في عرض عسكري في بغداد على الرغم من حقيقة أنه كان يعلم أنه سيموت في الصراع.

سرايا السلام، بقيادة مقتدى الصدر، وفصائل أخرى موجودة ولم يتم تجميدها، نمت أنشطتها بسرعة أكبر بكثير مما كانت عليه في الأصل، ونقلت مقاتليها من سوريا إلى العراق، مثل عصائب أهل - حق الذي له نواب في البرلمان الجديد. كما كانت هناك مجموعات شعبية تأسست في أماكن مثل محافظة ديالى حيث كانت هناك اشتباكات.

أصدر علي الحسيني، المرجع الشيعي المطلق، فتوى الجهاد المقدس لحماية أراضي العراق المقدسة وشرفها وحث العراقيين على الانضمام إلى القوات المسلحة لدعم العملية العسكرية في مواجهة تهديدات داعش للطمأنينة المدنية في الموصل أيضاً. وكان ذلك ضد العصابات الوحشية التي اجتاحت بعض مناطق العراق، داعش، مما أشعل موجة من المتطوعين الشيعة للانضمام إلى القوات الأمنية وتطوير اللجان الشعبية لمحاربة داعش.

يُظهر تاريخ وجود داعش في العراق أن وجود التنظيم مرتبط بقتل خصومه، وتصفية رجال الدين المعتدلين، ورفض وجود التنظيم، وفرض المحاكم الشرعية، وقتل الهوية، والفتنة الطائفية في المجتمع المدني. مفروض في الأماكن التي يسيطر عليها.

منذ عام 2006، كانت الأنبار ومناطق عراقية أخرى مسرحاً لاشتباكات عنيفة بين القاعدة ومختلف الميليشيات والسلفية الجهادية والمتطرفين الدينيين والإخوان المسلمين والبعثيين وغيرهم من الجماعات السلفية الجهادية. على سبيل المثال، سمحت لعدد كبير من المسلحين الذين يراعهم الجيش

الأمريكي بالانضمام إلى مجموعة الصحوة، والتي نجحت في نهاية المطاف في تدمير القاعدة بقتل واحتجاز أو اعتقال عدد كبير من قادتها، قبل إعادة تشكيل التنظيم تدريجياً ابتداءً من عام 2009.

بسبب التعصب وبعض خطباء المساجد والمناير، فإنَّ خريطة القوات في الفلوجة تتكون في الغالب من مقاتلين ينتظمون تحت ما يسمى بالمجلس العسكري لعشائر الفلوجة.

المقاتلون السلفيون المنتمون إلى تنظيم القاعدة الدولي وغير المنتمين إلى داعش، وغيرهم من المقاتلين الأقل تنظيمًا المنتسبين إلى العشائر الذين عادوا من القتال إلى جانب جبهة النصرة في سوريا، يخضعون حالياً لسيطرة التنظيمات المحلية. الحكومات المركزية بسبب مذكرات توقيف بحق الشيخ علي حاتم السليمان الملوّط.

كان مقاتلو (داعش) حاضرين، لكنهم اختبأوا بذريعة من جاء لدعم المقاتلين دون أي قيود، حتى يتمكنوا من تجنب الصدام مع التنظيمات العشائرية والموافقة على جميع الأوامر بوقف القتال أو توزيع الأنشطة التي يقومون بها.

وبسبب التطورات الأخيرة في العلاقة بين هذه الأطراف، بدأت غالبية العشائر الإرهابية الممثلة في المجلس العسكري بقبول تسوية للأزمة من أجل منع الجيش من دخول الفلوجة، ووضع حد للمعارك، واللقاء. بعض المطالب السنية التي لم تتم تلبيتها في السابق. وشكلت تهديدا خطيرا لأهداف داعش وشعورها بالحرب المستمرة، ورأى أن المصالحة ليست من أهدافها ولا يمكن تصورها حتى بسبب هذه العناصر.

مع تزايد الخوف من الغزو العراقي واشتداده، ظلت التوترات بين سكان المدينة عالية، لكنها بدأت تهدأ ثم عاودت الظهور مع انتهاء القتال مع القوات العراقية.

إن سقوط محافظة الموصل في العاشر من شهر يونيو حزيران 2014 بات يطلق عليها في العراق نكسة وجريمة تاريخية تبقى الى امد العصور حزيران العراقية شكل انعطافاً تاريخياً في مستقبل داعش في المنطقة بغض النظر إن كانت المدينة قد سلمت تسليماً أو أنها قاومت حتى الرمح الأخير.

إن مشروع داعش البغدادي يقوم على ثلاثة مراحل أولاً مرحلة الصولة، ثم مرحلة عدم الاحتكاك مع مسلحي الفصائل الأخرى، ثم مرحلة فرض البيعة على كل من يحمل السلاح في مناطق نفوذه وإلا القتل تحت ذريعة حرمة تعدد الرايات لتأمين ظهوره والشروع بلعب دوره بأمان.

إذا تأملنا خطاب البغدادي قبل العاشر من حزيران لرأينا أن العامل الأهم في مهاجمة القوات العراقية هو نصرة أهل السنة في العراق من العدو الصفوي وخطاب جماعة دولة البغدادي عبر مؤسسة الفرقان ومواقع التواصل الاجتماعي يؤسسون به لثقافة المخلص والمنقذ ويصارعون للهيمنة على قلوب الشباب لتقرير الخلافة للبغدادي بوصفها الواجب المقدس لتجديد الإسلام على نهج النبوة والخلافة الراشدة. واليوم بات جلياً أن الخليفة المزعوم يقاتل أهل السنة الذين امتنعوا عن بيعته ويفتح جبهات قتال مع الكرد والشيعة.

من أبرز سمات تنظيم الدولة الإسلامية وأبرزها تركيزه على الجهاد والقتال والتطرف بين الشعوب والحكومات الإسلامية، بدءاً بالمشركين من بينهم، وأنصارهم وأنصارهم في بعض البلدان، فيما يسميه الأصوليون "جهاد العدو القريب" على عكس الجماعات الأخرى مثل القاعدة التي ركزت على الجهاد ضد "العدو البعيد" أي الولايات المتحدة.

على الرغم من تركيزه على "العدو القريب"، فقد نفذ إرهاب داعش عمليات معينة ضد الغرب، لكن هذا لم يكن سوى خيار للتنظيم الإرهابي لاستخدامه عندما أُجبر على ذلك، وقد فعل ذلك التنظيم بالفعل.. عندما يحتاج إلى إحياء شعاره "البقاء والتوسع" مع ضرورة التعويض عن البقاء والتوسع المادي والجغرافي ببقاء من النوع الأخلاقي عبر عمليات تستهدف الغرب ومصالحه.

المبحث الثاني: الإطار الأمني والعسكري

كان للسنوات الثلاث الممتدة من عام 2011 إلى 2014 نتائج ذات أهمية كبرى لتنامي تنظيم (داعش) في العراق وقد أدى تصاعد الاحتجاجات في المحافظات الغربية العراقية فضلا عن زيادة حدة وتيرة الخلافات السياسية إلى زيادة نمو تنظيم (داعش)، لتصبح قادرة على احتلال المناطق وحكمها. شجعت الأزمة في سورية على امتداد داعش الذي ظهر فيها عام 2013، بسبب امتداد الاقتتال لأكثر من أربع سنوات، وأججته داعش فيما بعد مستغلة الانفلات الأمني الذي جرت به موجة الربيع العربي التي عصفت بسورية.

أعلن البغدادي في تسجيل صوتي منسوب له يوم الثلاثاء في التاسع من نيسان عام 2013 أنَّ جبهة النصرة تتبع للدولة الإسلامية في العراق، وماهي إلا امتداد لها، وقد أمد قائدها أبو محمد الجولاني بالرجال والمال والعتاد وحل جبهة النصرة وضمها للدولة الجديدة تحت اسم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

بعد مقتل سمّاح بن لادن على يد القوات الأمريكية عام 2011 عندما كان أوباما رئيسا، انفصل الإرهابي الجولاني عن الخليفة الإرهابي البغدادي، وأكدّ ولاءه للقيادة العالمية لتنظيم القاعدة بقيادة

أيمن الظواهري. فرع القاعدة السورية، جبهة النصرة، أمر من البغدادي وحده، لكن البغدادي تجاهل الأوامر من المقر.

وصلت الخلافات بين داعش وجبهة النصرة إلى نقطة الغليان في عام 2013 م، وقتل المئات في اشتباكات عنيفة بين المجموعتين. بعد ذلك، هزمت جبهة النصرة وحلفاؤها من الفصائل السورية المعارضة للحكومة الحالية، أخيراً، داعش من معظم شمال غرب سوريا، لكن داعش سيطر عليها. السيطرة على مدينة الرقة السورية، عاصمة المحافظة الشمالية الشرقية، وجعلها معقلاً لتنظيم الدولة الإسلامية. نظراً لأنهم اعتبروا ما يسمى بالدولة الإسلامية أكثر قسوة وتطرفاً من جبهة النصرة، فقد انشق العديد من مقاتلي جبهة النصرة إلى التنظيم، وتنصل التنظيم رسمياً من القاعدة في بداية عام 2014. داعش إرهابي مجموعة. نشر زعيم داعش أبو بكر البغدادي عدداً من إرهابيه في سوريا عام 2011 لإنشاء قاعدة لهم هناك، وقطع الصلة بين القاعدة وما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق، التي تخوض حرباً في سوريا. منذ بداية عام 2010.

بمجرد مقتل أسامة بن لادن في باكستان عام 2011، أشاد أيمن الظواهري، زعيم القاعدة الذي تولى السلطة بعد وفاة سلفه، بمشاركة القاعدة في القتال ضد النظام في سوريا. ومع ذلك، كان من المتوقع أن يتم الاحتفاظ بجبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة في سوريا، تحت القيادة الجديدة. إنه كيان مختلف عن التنظيم الإرهابي العراقي.

على الرغم من أنه تم تحديد أن جماعة الظواهري بالغت في التأكيد على الصراع في سوريا مع إهمالها وتركها للعراق، إلا أن قيادة التنظيم الإرهابي المتطرف اختلفت، واستمر الصراع حتى عام 2013،

عندما أمر الظواهري البغدادي بالانصياع، لكن الأخير رفض ذلك وأعلن أن جبهة النصرة ستحكمها السلطات العراقية وحدها.

اندلع القتال بين القاعدة وما يسمى بالدولة الإسلامية في بداية عام 2014، ونتيجة لذلك، أنهى الظواهري رسميًا علاقاته مع القاعدة والجماعة الإرهابية المعروفة باسم داعش، أو الدولة الإسلامية في العراق. بلاد الشام. على الرغم من اعتقاده أنَّ الجماعات الجهادية المحلية التابعة للقاعدة ستجبره في النهاية على سحب دعمه، فقد اختار داعش ملاحقة العدو الداخلي للسكان والشعب بدلاً من العدو الخارجي.

بعد هجمات واسعة النطاق في العراق، سيطر داعش على معظم الموصل، ثاني أكبر مدينة في العراق من حيث عدد السكان، وجزءاً كبيراً من محافظة نينوى والفلوجة وسامراء. الهدف طويل المدى هو السيطرة على العاصمة العراقية بغداد. قبل هجوم حزيران / يونيو 2014 في شمال العراق، كان من المقدر أنَّ يكون لدى داعش ما بين 2000 و3000 مسلح. ومع ذلك، خلال ذلك الهجوم، أصبح من الواضح أن هذا الرقم كان أقل بكثير.

تعززت أعداد تنظيم داعش الإرهابي بشكل أكبر، بسبب الشائعات في شهر حزيران / يونيو عن انضمام العديد من الفصائل السنية العراقية المعارضة للحكومة الشيعية القائمة حالياً إلى صفوفها تحت راية داعش. من ناحية أخرى، كان الأكراد في شمال العراق، ومعظمهم من السنة، غير راغبين في الاشتباك بين داعش والبشمركة الكردية قبل اندلاع الصراع في سوريا (Curry, 2014)

عندما احتل تنظيم الدولة الإسلامية الموصل ومدن أخرى مثل صلاح الدين وسامراء ودير الزور العراقية، كانت المفاجأة أنهم غيروا استراتيجيتهم من العمليات الانتحارية والأفخاخ المتفجرة التي استهدفت

القوات الأمنية إلى تنفيذ استراتيجية جديدة. تمكنوا من هزيمة مقاتلي داعش. اضرب مئات المقاتلين للاستيلاء على الأراضي وإحكام قبضتهم على مدن مهمة مرتبطة بمعقل داعش على أطراف الحدود السورية.

لم يكن لديهم أي فكرة عن سبب وجودهم. بعد الغزو الذي قاده الولايات المتحدة للعراق عام 2003، أعادت الولايات المتحدة بناء الجيش العراقي وتدريبه وتجهيزه. لكن المليشيات البربرية وعصابات داعش استولت على كميات هائلة من المدرعات والأسلحة المتطورة، ونهبت فرع البنك المركزي في الموصل بنحو 500 مليون دولار.

يقع معسكر سبايكر، وهو اسم أول ضحية أمريكية في حرب الخليج الثانية، عاصفة الصحراء، وهو طيار يدعى سكوت سبايكر، أسقطت طائرته عام 1991 في محافظة الأنبار غربي العراق، وبعد ذلك طوقت الجماعات المختلفة تكريت. في أطراف مدينة تكريت. استسلم المخيم، الذي كان مليئاً بالمتطوعين والإرهابيين العراقيين الجدد، للحكومة العراقية.

تم تقسيم مئات الآلاف من السجناء إلى مجموعات بناءً على معتقداتهم السياسية. بعد أن تم القبض عليهم، وتقييدهم، وتحميلهم في شاحنات، تم نقل الشيعة إلى منطقة محددة حيث سيتم إطلاق النار عليهم في الخنادق. وقيل إن نحو 1700 شخص ذبحوا بدم بارد خلال مذبحه المواطنين الشيعة الأبرياء في تكريت، فيما يستمر البحث عن المقابر الجماعية حتى يومنا هذا، بسبب سلبية بعض شيوخ تكريت والمتطرفين والمتعصبين الدينيين.

بينما تسارعت أنشطة تنظيم داعش في عام 2014، فقد استولى على الأراضي بمعدل غير مسبوق وسرع جدول الزمني. استولت الجماعة على مدينة الفلوجة، 43 ميلاً غربي بغداد، في 4 يناير 2014، بعد عدة أيام من القتال بفضل تعاون بعض العائلات وشيوخ الدين وزعماء العشائر. اندلع صراع عنيف بين المتمردين والجنود الأمريكيين في الفلوجة، عاصمة المقاومة المسلحة العراقية، في عام 2004.

غادر آلاف الجنود وضباطهم مدينة الموصل العراقية في 10 حزيران / يونيو 2014، مخلفين وراءهم كميات هائلة من الأسلحة والذخيرة. لقي الإرهابيون ترحيباً حاراً من قبل العديد من سكان الموصل. في اليوم التالي، سيطرت الجماعة على مدينة تكريت، وأجبرت حوالي 50.000 من السكان على الفرار. تم تنصيب جماعة أبو بكر البغدادي الإرهابية خليفة للمسلمين في 29 يونيو 2014، حيث أعلن التنظيم عن تأسيس خلافة إسلامية. حُذفت كلمة العراق والشام من اسم التنظيم. وعندما جاء البغدادي وألقى خطبة الجمعة في مسجد النوري بالموصل بالعراق في 4 تموز / يوليو 2014، أعلن أن أتباعه أعلنوا الخلافة وتنصيبه خليفة للمسلمين، على حد وصفه. أعطى أوباما الإذن بشن غارات جوية وتفجيرات في 7 أغسطس 2014، لوقف تقدم الجماعة الإجرامية في أربيل، العراق، وكسر حصار جبل سنجار، حيث فر الآلاف من الإيزيديين من الإبادة الجماعية.

تم قطع رأس الصحفي الأمريكي جيمس فولي على يد الإرهابي محمد موازي المعروف بالجهادي جون في التاسع عشر من نفس الشهر من عام 2014. ونشرت الجماعة الإرهابية الشريط. قطع جهادي جون رأس الصحفي الأمريكي ستيفن سوتلوف في 2 سبتمبر 2014، في شريط فيديو ثان نشرته المنظمة.

اعتبارًا من 10 سبتمبر 2014، صرح الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن بلاده لن ترسل قوات أمريكية للقتال ضد المنظمة الإرهابية. قام الإرهابي الإجرامي جون الجهادي بقتل المواطن البريطاني بيتر هينز في 13 سبتمبر 2014، وسجل عملية مقتله. أما التنظيم الإرهابي، في المقابل، فقد أحب نشر أفلام وصور لرجاله في زي أسود يعتقلون سجناء شيعة ويطلقون عليهم الرصاص ويعدمونهم في العلن، بدلاً من إخفاء جرائمهم المروعة.

ما حدث بعد ذلك كان أكثر رعبًا بكثير من الفخر والبهجة بالقسوة والوحشية التي كانت موجودة قبله. عاود تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الظهور في شمال العراق بعد توقف دام شهرين، وسيطر على مساحة كبيرة من الأراضي التي احتلها الأكراد.

مدينة سنجار ذات الأغلبية اليزيدية هي واحدة من تلك الأماكن التي ينظر فيها التنظيم إلى الأقلية الدينية على أنها مجموعة من الزنادقة والبرابرة. قُتل عدد كبير من الإيزيديين، بسبب عدم تمكنهم من الفرار. وبعد فصل الذكور عن النساء والأطفال، أخذوا أسرى حرب تم بيعهم أو تداولهم في الأسواق فيما بعد. في منطقتي، انخرطت الفتيات والنساء فيما يعرف بجهاد الزواج، وهو شكل من أشكال العبودية الجنسية.

في نهاية آب 2014، بلغ إجماع الجماعة الإرهابية، التي تعتمد الصدمات وتتوق إلى المذابح، ذروتها. وبثت المنظمات مقطع فيديو يصور الإرهابي الشهير بقطع الرأس محمد موازي بلكنة لندن وهو يقتل الصحفي الأمريكي جيمس فولي بوحشية مرعبة.

ستيفن سوتلوف وديفيد هينز؛ آلان هينينج بيتر كاسيخ وكان عبد الرحمن كاسيخ، الذي اعتنق الإسلام وأطلق على نفسه اسم عبد الرحمن كاسيخ، من بين عدد من الصحفيين الأمريكيين والبريطانيين

والعاملين في مجال الأعمال الخيرية الذين بدا أنهم قتلوا في أفلام مماثلة. يتم تضمين الرسائل الترويجية والتحذيرات والمصدمات في اللوائح.

لكن المتحدث باسم جماعة العدناني الإرهابية أعلن أن هدف المجموعة التالية هو العاصمة العراقية بغداد وكذلك النجف وكربلاء بكل ما تحتويه هذه المحافظات الثلاث من رموز سياسية ودينية وقديسة لأكبر محافظات العراق. طائفة المسلمين الشيعة. كما أعلن العدناني مسؤوليته عن توسعة الصدمة. وزعم زعيم داعش أبو بكر البغدادي في رسالة متلفزة إلى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أنّ هذا الدين الطويل والثقيل لن يتم سداؤه في سامراء أو بغداد بل في النجف وكربلاء. "انتظر ها نحن قادمون".

تمكن الإرهابيون من السيطرة على مساحة كبيرة مع تكديس كميات كبيرة من الأسلحة والمعدات العسكرية الثقيلة. كان يُعتقد في السابق أن ثوار العشائر السنية، وضباط مجموعات المقاومة العراقية هم قادة نقش بنديا وغيرها من المنظمات الموالية لنائب الرئيس العراقي السابق عزت الدوري. لعب الجيش العراقي السابق دورًا مهمًا في الهجمات على تكريت والموصل.

بعد أيام قليلة من الارتباك، اتضح أنّ الإرهابيين المنتمين إلى القاعدة سيطروا على المدينتين، وكانوا في طريقهم إلى إحكام قبضتهم على السلطة. في غضون ذلك، انضم عدد متزايد من رجال العشائر المتطرفين والإرهابيين إلى صفوف التنظيم، مما جعله أكثر تطرفًا من القاعدة نفسها.

في الوقت نفسه، خرج عدد كبير من كبار المسؤولين المسلمين السنة، وكذلك أفراد القبائل الأصلية، للتنديد بداعش وهجها التكفيري، داعين إلى الفصل بين داعش والجماعات المتطرفة الأخرى. حتى لو انضمت بعض الجماعات المسلحة الخارجة عن القانون والأعراف الإسلامية إلى تنظيم الدولة، بما

في ذلك الجيش الإسلامي وجيش المجاهدين وبعض جنود المقاومة من ميليشيا المقاومة العراقية الذين دعموا تنظيم الدولة الإسلامية.

نتيجة الانقسامات بين الشيعة، عجز حزب الدعوة الإسلامي والمجلس الإسلامي الأعلى والتيار الصدري وتفرعاته عن الاتحاد ضد داعش وظلوا منشغلين بقضايا الفساد المالي والإداري في العراق. البلد ككل.

حرّر مقاتلو البشمركة المتكررون مدينة عين العرب (كوباني) في 30 كانون الثاني (يناير) 2015، ودُمرت المدينة بشكل شبه كامل نتيجة الضربات الجوية الشديدة.

في 3 شباط / فبراير 2015 نشرت الجماعة الإرهابية شريط فيديو يظهر حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة الذي أسقطت طائرته قرب الرقة أواخر 2014.

ونشر لاحقًا شريط فيديو يظهر مقتل 21 قبطيًا مصريًا على يد إرهابيين في ليبيا على ساحل البحر الأبيض المتوسط، بعد أقل من أسبوعين. استعاد الجيش العراقي والجمهور والقبائل تكريت في 1 أبريل 2015 بمساعدة الطائرات الحربية الأمريكية.

تم نشر صور الأقمار الصناعية لدير مار إيليا، أقدم دير في العراق، في بداية عام 2016. قُتل 30 شخصًا في سلسلة من الهجمات على بروكسل في 22 مارس / آذار. وحملت المجموعة المسؤولة عن عمليات القتل بلجيكا وبروكسل مسؤولية الهجمات. في 25 آذار / مارس، أعلنت الولايات المتحدة مقتل عبد الرحمن القدولي العضو الثاني في التنظيم الإرهابي، وقامت القوات العراقية بتحرير الكوب. قضاء عيسى في الانبار من سيطرة التنظيم المزعوم.

أعلن الجيش العراقي استعادته لمدينة الفلوجة وتحريرها بالكامل في حزيران

اقتحم ثلاثة مسلحون صالة لركوب مطار اتاتورك في اسطنبول وفي 28 حزيران في هجوم راح ضحيته 44 شخصا. وفي 3 تموز حصل أحد أكثر الهجمات دموية منذ 2003 وهو هجوم انتحاري في الكرادة ببغداد يودي بحياة 292 شخصا مدنيا أبرياء في الثامن من شهر آب طردت قوات سوريا الديمقراطية والتي يشكل المقاتلون الاكراد عمودها الفقري التنظيم من مدينة منبج بعد معارك استمرت 73 يوما.

ثم أطلق تركيا عملية عسكرية باسم درع الفرات ودخلت مدينة طرابلس الحدودية واستطاعت طرد التنظيم الارهابي منها بسرعة.

بعد ذلك تمت تصفية الناطق باسم التنظيم الارهابي أبو محمد العدناني في غارة جوية امريكية قرب مدينة الباب السورية وفي شهر أيلول قتل خليفة الارهابي العدناني وائل عادل سليمان الملقب بأبو محمد فرقان مسؤول الدعاية في التنظيم ونتاج الافلام الدعائية. (الدولية, 2017)

بعدها أعلنت بغداد القوات الحكومية تحرير الشرقاط في الموصل من سيطرة التنظيم الارهابي. أعلنت الحكومة العراقية في 17 تشرين الأول بداية العمليات العسكرية لاستعادة مدينة الموصل، ثم كان التفجير الانتحاري قرب مدينة الحلة في السادس من آذار والذي تبناه التنظيم الارهابي. القوات العراقية نجحت بتحرير ناحية كبيسة بالانبار بالكامل من سيطرة تنظيم داعش في الشهر نفسه.

في الرابع عشر من نيسان من العام نفسه تمت تصفية مفتي تنظيم داعش في غارة جوية بالموصل بعدها بدأ التنظيم بتوسيع رقعة عملياته الإرهابية إلى خارج العراق وسوريا ففي التاسع عشر من شهر نيسان عام 2017 لقي حوالي 49 شخصا حتفهم في هجومي إرهابيين على كنيسة في مصر وفي

شهر آيار أصيب العشرات في تفجير انتحاري استهدف مجمع حفلات موسيقية بمدينة مانشستر شمالي بريطانيا أعلن تنظيم داعش عن مسؤوليته عن التفجير.

وفي السابع من حزيران استهدف هجومان مقر مجلس الشورى الايراني وضريح الامام الحسيني في طهران وتبنى تنظيم داعش الهجومين، وبعد ذلك فجر داعش جامع النوري الكبير في الموصل ومعدنته الحدباء الشهيرة ويعتبر هذا صرح تاريخي.

هجوم الموصل ويعرف بـ (عملية الفتح) وهو هجوم ضد مواقع داعش في الموصل والمنطقة المحيطة بها، وقد بدأ في محافظة نينوى العراقية، وهو نتيجة تعاون متبادل بين القوات الحكومية والفصائل المتحالفة معها وقوات كردستان العراق، وقوات برية أمريكية محدودة، ودعم جوي من الولايات المتحدة واسناد من دول التحالف الأخرى.

من الصعب للغاية على العائلات التي تعيش في المناطق التي يسيطر عليها داعش تغطية نفقاتها، بسبب ارتفاع تكلفة المواد الغذائية والإمدادات الغذائية ونقص السيولة، خاصة بعد أن توقفت الحكومة العراقية عن دفع مستحقات الموظفين العموميين في المناطق التي يسيطر عليها داعش في حوالي عام 2015. وهم أيضاً كذلك خائف من التعرض للهجوم. ألقت قوات التحالف والقوات الحكومية العراقية التي شنت غارات جوية باللوم على نقص الغذاء والخوف من الموت والفظائع اليومية التي يرتكبها داعش في نزوح اللاجئين.

تُظهر بيانات هيومن رايتس ووتش أن داعش ارتكب فظائع بحق النساء والفتيات الأيزيديات والشييعات، بما في ذلك خطفهن، وتحويلهن قسراً إلى الإسلام، ثم إجبارهن على الزواج من مقاتلي

داعش. قد يكون هذا بمثابة إبادة جماعية ضد الشعب اليزيدي. كما أفادت أمهات فارين بأن عناصر داعش خطفوا أطفالهم وأساءوا إليهم، بما في ذلك تسميتهم بأسماء إسلامية وجعلهم يصلون أمامهم.

لا يقتصر التهديد الذي يشكله داعش والنصرة على الأذى الذي يلحقه بالأبرياء؛ يمتد إلى الأجيال التي نشأت في وسط ثقافة القتل الجماعي. تغرس فيها مبادئ الخلافة المتمثلة في التبعية لرعاية الخليفة وطاعة أوامره من خلال الخوف والدمار والقتل.

من المرجح أن تكون هذه المنطقة الحدودية قد اتخذت طابعاً استراتيجياً بعد سيطرة داعش على الحدود العراقية السورية في عام 2014، أحد التداعيات المباشرة لاتفاقية سايكس بيكو، ولم يعد هناك حديث عن أي موضوع ثانوي أو كبير في الذي يخرج عن هذا الأمر.

ويصح الحديث هنا لو ظلت الأمور على حالها خلال الأشهر التي تلت سيطرت التنظيم للحدود غير أن الواقع الميداني أدخل عوامل أخرى كرس استراتيجيتها ومحوريتها في تشابك المحاور على الأرض السورية فالقوات العراقية وصلت إلى الحدود مع سوريا في محافظة الحسكة في 8-6-2017

بعد السيطرة على معبر تل صفوك ولهذا المعبر أهمية رمزية لداعش حيث صورت فيه مشاهد إصدار كسر الحدود لداعش بعد إعلان الخلافة، وواصلت القوات العراقية تقدمها على طول الحدود مع سوريا لتسيطر في نهاية المطاف على معبر القائم، في 3-11-2017 ومع اتصال القوات العراقية والسورية على طول الخط الممتد من شمال معبر التنف إلى جنوب معبر القائم.

يمكن القول هنا أنه تم تأمين التواصل الاستراتيجي بين سوريا والعراق بعدما جهدت الولايات المتحدة منذ عام 2011 لإحداث خلل فيه عبر استخدامها لورقة الغرب العراقي، والذي غالباً ما أتاح الفرصة للقاعدة ومتفرعاتها لرسم الخطوط هناك وبعدها بالتعايش مع تنظيم داعش الذي أرادت اعادته الى

حظيرة مصالحها وباءت بالفشل، فالتقاء الجيشين عند الحدود يعني ذلك أن المحور التقى من طهران إلى بيروت.

وفي تشرين الأول من عام 2014 تلقى تنظيم داعش في قضاء جرف الصخر الواقعة شمال محافظة بابل أولى هزائمه العسكرية.

انتهت عملية استعادة السيطرة على غرب الموصل من تنظيم داعش التي بدأت رسمياً في 19 فبراير/شباط عام 2017 تغيراً ملحوظاً في تكتيكات القوات الموالية للحكومة وأساليبها مقارنة بتلك التي استخدمتها في شرق الموصل خلال الفترة من أكتوبر/تشرين الأول 2016 إلى يناير/كانون الثاني 2017.

كانت الغارات الجوية التي شنت في شرق الموصل تستهدف أهدافاً محددةً مسبقاً بوجه عام، ولم يكن القصد منها توفير الدعم الجوي لقوات التحالف على جبهة القتال. وبموجب أوامر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، كان من المفترض أن تقوم قوات النخبة التابعة لجهاز مكافحة الإرهاب التي تقود عملية شرق الموصل، بالتوغل في الأحياء الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، دون الاعتماد على الدعم الجوي القريب. وقد كلف هذا التكتيك جهاز مكافحة الإرهاب ثمناً باهظاً؛ حيث تؤكد التقارير أن ما يتراوح بين 4000 و6000 من مقاتلي جهاز مكافحة الإرهاب، البالغ مجموعهم 8000 جندي، قد سقطوا بين قتيل وجريح في معارك شرق الموصل الأمر الذي يعني أن القتال استنزف ما يتراوح بين 50 و75 في المائة من قوات جهاز مكافحة الإرهاب. (الدولية، 2017)

ولم تشهد معارك شرق الموصل استخدام قذائف المدفعية والهاون والقذائف الصاروخية المرتجلة بنفس الكثافة التي استخدمت بها في عملية غرب الموصل؛ ففي أثناء عملية شرق الموصل، كانت الذخائر

التي تطلق من الجو تقتصر، في الأغلب والأعم، على الذخائر دقيقة التوجيه التي تطلق من طائرات ثابتة الأجنحة.

أما عملية غرب الموصل، فقد استخدمت القوات الموالية للحكومة فيها مجموعة من الذخائر جو – أرض بما في ذلك القذائف والقنابل المسقطة من الجو، وقذائف مدافع الطائرات الثابتة الأجنحة، والصواريخ، وقذائف المدفعية، ونيران المدافع الرشاشة التي تطلقها المروحيات الهجومية. كما استخدمت هذه القوات ذخائر أرض أرض مثل القذائف التي تطلقها المدفعية، ومدافع هاوتزر، وقاذفات الصواريخ المتعددة من طراز "غراد"، (BM-21) وقذائف الهاون، والقذائف الصاروخية المرتجلة.

وقد استخدمت القوات الموالية للحكومة بعض هذه الذخائر قبل دخول الأحياء التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش بغية إضعاف المقاومة التي سوف تواجهها وقدُ سمح لقوات جهاز مكافحة الإرهاب بالاستعانة بالضربات الجوية من جانب التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة إذا واجهت من التحديات على جبهة القتال ما يستدعي توجيه تلك الضربات (الدولية، 2017)

عندما تعلق الأمر بالتعامل مع مظالم العرب السنة، استخدم رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي نهجًا أكثر اعتدالًا. ومع ذلك، فشل هذا النهج في إقناع المجتمع السني لأن التصور العام لسلطة رئاسة الوزراء ظل في أيدي قادة الحشد الشعبي الشيعة، الذين بدا أنهم يتمتعون بأكبر قدر من النفوذ والسيطرة على الأمن القومي والجيش.

استفاد التيار السني أكثر من غيره من أنصار داعش، الذين استفادوا من شعبية الحركة. وباستخدامها كسروا سطح محافظة الأنبار واستولوا على أجزاء كبيرة منها، قبل أن ينتقلوا إلى صلاح الدين والموصل وديالى تحت راية المطالب العربية السنية. لم يكن هذا الخداع من البغادي ممكنًا بسبب أي

تفاهم بين داعش والقادة السنة. خطط لتحالفات مع السنة أتاح له السيطرة على مفاصل الموصل على غرار ما حققه في شرق سوريا (الهاشمي، 2015).

كما فعل البغدادي في بداية مرحلته العسكرية في حلب والرقّة والبوكمال، فإنّ انضمامه إلى الجبهة العسكرية في الموصل وصلاح الدين سمح لداعش بالتغلغل في السكان السنة في العراق، وخاصة الحركة السنية.

كان هناك عدد من اللاعبين الرئيسيين في الانتخابات العامة 2014، معظمهم يمثلون الانتماءات والكتل الطائفية والعرقية. بسبب نظام معادلة سان ليغو الانتخابي المعدل، والذي يهدف إلى منح القوى الصغيرة الفرصة للحصول على مقعد في البرلمان، سعت القوائم الكبيرة إلى قوائم صغيرة كانت متوافقة معها من أجل المنافسة. يتم الكشف عن نتائج الانتخابات بشكل فردي ثم يتم دمجها، مما يؤدي إلى إنشاء قوائم متعددة لن نقدم هنا جميع القوائم الأكثر نفوذاً.

نوري المالكي منظمة بدر التابعة للمجلس الإسلامي الأعلى، وحزب الدعوة، وحزب المالكي، والكتلة المستقلة المقاتلون الشيعة لديهم مجموعة من إجراءات التشغيل الموحدة. يضم تحالف القانون الذي يقوده رئيس الوزراء، وأحزاب شيعية أخرى بقيادة نائب رئيس الوزراء حسين الشهرستاني. إجمالي المقاعد المتاحة 112. عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عضو في ائتلاف المواطن.

المؤتمر الوطني العراقي بقيادة أحمد الجبلي ومجموعات مستقلة أخرى تميزت القائمة بوجود شيعة علمانيين حصلوا على 31 مقعداً. "تحالف الإصلاح برئاسة رئيس الوزراء الأسبق إبراهيم الجعفري له ستة مقاعد في قائمته، إضافة إلى القوائم المرتبطة بائتلاف الأحرار.

قوائم مقتدى الصدر، التي ضمت شخصيات عسكرية سابقة مثل الفريق نجيب الصالحى، كانت غير معتادة هذه المرة لأنها تضم شخصيات علمانية.

وفازت قائمة متحدون من أجل الإصلاح، التي قادها رئيس البرلمان العراقي السابق أسامة النجيفي، بـ 23 عضواً في المجلس هذا العام.

وفاز تحالف صالح العرب المطلق، الذي خاض الانتخابات تحت شعار قومي عربي لكنه استهدف الجمهور السني، بعشرة مقاعد في مجلس النواب. على ما مجموعه اثنين وعشرين مقعداً.

وفاز التحالف المدني الديمقراطي بثلاثة مقاعد، والذي يضم الحزب الشيوعي العراقي بالإضافة إلى مجموعات أخرى غير طائفية. ومثل الكرد التحالف الكردستاني الذي ضم الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وحزب التغيير الكردستاني جوران الذي كان له مقاعد.

بالإضافة إلى المقاعد الـ 62 التي تشغلها الجماعة الإسلامية الكردستانية، يضم التحالف الوطني العراقي، الذي تم تشكيله مع قوى شيعية، الآن 173 نائباً، وهو أكبر كتلة برلمانية، ويترأسها رئيس وزراء مزعوم. وهناك عدد من الفصائل السنية، أبرزها اللائحة والمطلق، الذين تعاونوا معاً لتشكيل تحالف القوى الوطنية، الذي يلعب دوراً مهماً في حل الأزمة أو تصعيدها إذا لم يكن هناك اتفاق على المواقف الحاسمة.

هناك نقص في التنسيق بين الوحدات المشاركة في عملية السيطرة في الموصل بمحافظة نينوى، وتشمل هذه المسؤولية إقامة حواجز واستمرار تعقب خلايا داعش النائمة والمتطرفة والمشبوهة والتحقيق في الشبكات الإجرامية والاعتقالات. أعقد جهود الاستقرار بعد الهزيمة العسكرية لداعش.

تواصل الهجمات الإرهابية رغم مزاعم قوات الأمن العراقية المتكررة بأنها نفذت عمليات ناجحة ضد خلايا وجيوب داعش في مناطق شمال وغرب ووسط البلاد، ورغم تنفيذ حملات عسكرية نصف

أسبوعية بغطاء ودعم من الدولة الإسلامية. طائرات التحالف الدولي، لم ينجح أي من هذا في وقف وقوع الهجمات الإرهابية. ويقتل العديد من المواطنين الأبرياء وأفراد الأمن في هذه المواقع بشكل يومي.

كثيراً ما ينفذ الإرهابيون هجماتهم في الليل، أو في الساعات الأولى من الصباح، ويتسللون إلى ضحاياهم مثل الخفافيش الليلية. حدد داعش مؤخراً القواعد العسكرية والقرى والمجالس العشائرية كأهداف بسبب دعمه له - قوات الأمن العراقية خلال المعارك لإخراجها من المدن التي سيطرت عليها، حتى لا تظهر نهاراً في الكمائن أو الهجمات المسلحة. على مدى السنوات 2014-2017.

تشهد محافظات عراقية مثل كركوك ونيوى وصلاح الدين هجمات انتقامية ليلية، تقتل المواشي، وتتلصص المعدات الزراعية وتحرق آلاف الهكتارات من المحاصيل الزراعية، فضلاً عن قتل المدنيين الأبرياء. واستهدفت هجمات أخرى ثكنات عسكرية وأمنية وآليات عسكرية.

يقول المراقبون: إنّ الإرهابيين ما زالوا يستخدمون ذئاباً منفردة لتنفيذ هجماتهم، لأنه لا يوجد اثنان من عناصر المجموعة الخمسة متماثلين عندما يتعلق الأمر بتنفيذ هجوم، سواء كان ذلك على منزل مزارع لسرقة أمواله وممتلكاته، أو عند نقطة تفتيش يديرها فرع أمني عراقي للاستيلاء على ممتلكاته وأمواله. رداً على الحملة الأمنية التي وجهها رئيس الوزراء، تم تفتيش أبراج نقل الطاقة النفطية وأبراج نقل الطاقة الكهربائية.

مع نهاية مشروع دولة خلافة عام 2017 ما تزال الظروف الأمنية في العراق وسورية تشجع على ولادة ثانية لقدرات تنظيم داعش القتالية، لذا من المتوقع أن تتجسد نسخة التنظيم المستقبلية في العراق وسورية في العودة إلى حالة المنظمة قواته إلى مناطق الفراغ والعجز الأمني،

وتعديل تكتيكاته القتالية، وتحول استراتيجيته وعقيدته القتالية إلى الاعتماد على منهج الاستنزاف ومنطق حرب العصابات البربرية، معتمدة على مجاميع ارهابية صغيرة، تنتشر عبر مساحات غير مأهولة، إضافة إلى التموضع كخلايا نائمة داخل المدن، لتنفيذ العمليات الانتحارية والانغماسية المتنوعة والمركبة (العظامات، 2021).

بالإضافة إلى ذلك، كانت قوات الحشد الشعبي التي يهيمن عليها الشيعة عاملاً حاسماً في وقف تقدم داعش نحو بغداد في عام 2014. كيفية تحرير العراق من قبضة الإرهاب.

يزداد الانقسام السياسي في بغداد حول مستقبل قوات الحشد الشعبي، على الرغم من تناقص خطر تنظيم الدولة الإسلامية وحقيقة أن تحقيق الاستقرار أصبح على رأس أولويات العراق. يحتاج العراق بعد تتابع الحروب عليه إلى نهضة وإعادة إعمار تغيب فيها كل التباينات الطائفية والسياسية للمحافظة على مكاسب دحر داعش.

المبحث الثالث: التحالف الدولي

رغم الإجماع الظاهري الدولي المعادي لداعش غير أن لظهور داعش عوامل دولية عملت على تقويته و تنميته إنَّ تركيا وجدت صعوبة في هضم المسار العراقي في ظل حكومة نوري المالكي السابقة، في ظل التقارب العراقي -الإيراني مما يعيق سياستها في الشرق الأوسط والخليج العربي، وقد تعززت تلك الرؤية التركية بعد الاستقطاب التركي الإيراني الذي عززته الأزمة السورية، إذ أدى وجود العراق في المحور الإيراني إلى تلاقٍ خليجي تركي لا سيما، وأن أهمية النموذج التركي بالنسبة لدول الخليج لا تكمن في قيمته السياسية والأيدولوجية بقدر ما تكمن في احتواء النفوذ الإيراني ومحاصرته، وفرض عزلة عليه في المحيط العربي بلا شك، في ظل هذا الصراع الإقليمي تكمن مصلحة إسرائيل كفاعل إقليمي في تأجيج نار

الفوضى واشعالها، في المال والسلام، وتجند الجنود وارسالهم في ضمن حدودها وفي المنطقة وان إسرائيل في الحقيقة تساهم في بث هذه الفوضى وفي تصاعد النزاعات الطائفية والمذهبية والدينية والقومية وتنميتها.

مع استمرار غياب الموقف العربي وغياب الوحدة العربية والعروبة بشكل خاص الموحد وذلك لخدمة أجندتها وهي تدرك تماماً إن هذه الفوضى تفسح لها المجال أكثر في إدامة احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية ويعزز رفضها لإعطاء حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة أو الدولة الموحدة مع رفض حق العودة.

هناك العديد من الأسباب للاعتقاد بأن التدخلات العسكرية والحروب التي خاضتها الولايات المتحدة الأمريكية في دول مثل العراق وأفغانستان والصومال كان لها تأثير كبير على التطرف والإرهاب، فضلاً عن صعود الجماعات المتطرفة إلى الصدارة مثل النصرة وداعش. السياسيون الذين يعتقدون أنَّ الحرب والمشاركة الخارجية ستؤدي إلى النظام الديمقراطي الذي يرغبون فيه - بما في ذلك التجارة الحرة والحدود المفتوحة - ثبت خطأهم. من ناحية أخرى نجحت في خلق حالة من الفوضى المتقدمة في أنحاء العالم العربي من أجل إعادة رسم خريطة المنطقة من الصفر. لما فيه من مصالح وتطلعات وطنية.

إن فشل المالكي في حماية المكاسب التي حققها الجيش الأمريكي قبل انسحابه عبّر عنه مراراً وتكراراً من قبل المسؤولين الأمريكيين، حيث نجحوا في طرد القاعدة من المدن السنية، وخاصة الأنبار، التي لها أهمية استراتيجية لأنها ملاصقة للسعودية، الأردن وسوريا، بالإضافة إلى ست محافظات أخرى مجاورة شمالية ووسط وجنوب. المعموري, 2018).

داعش يعطي الأولوية للحرب ضد الحشد الشعبي الشيعي على الغرب، وهو تناقض كبير مع تنظيم القاعدة، الذي يعطي الأولوية للقتال ضد الولايات المتحدة.

تشكّل المجموعة التي تطلق على نفسها اسم تنظيم داعش الإرهابي تحدياً خطيراً للعديد من بلدان الشرق الأوسط وتهديداً إرهابياً لأوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية

قد شكل تنظيم الدولة الإسلامية - خلال الأعوام الماضية للمجتمع الدولي تحدياً عسكرياً وأمنياً بالغاً لأنظمة الشرق الأوسط الهشة، وقلقا كبيراً، ففرض سيطرة مكانية في مناطق عديدة، حيث تجاوزت تنظيمات جهادية عالمية سابقة من الناحية الإيديولوجية والاستراتيجية وعمليات التجنيد والاستقطاب، وطرائق الدعاية والإعلام، فقد تجاوزت طموحاته عمليات النكاية والانتقام، إلى تحقيق السيطرة والتمكين، وتمكن من فرض دولة خلافة الأمر الواقع في غرب العراق وشرق سورية، وتعدى وجوده إلى دول عديدة بتأسيس ولايات ناشطة.

لقد استغل تنظيم (داعش) الحالة الفوضوية والعشوائية المضطربة التي عصفت في منطقة الشرق الأوسط التي أعقبت الانقلاب على ثورات الربيع العربي 2011، وإعادة بناء السلطوية، وتأجج الصراعات الطائفية بتأسيس «خلافة» ممتدة في المناطق الشاسعة التي سيطر عليها غرب العراق وشرق سورية عام 2014.

وعمل على توسيع رقعة «الخلافة» بإنشاء ولايات خارجية عديدة في المنطقة، وقد عجزت القوات المحلية في العراق وسورية وحدها عن استعادة السيطرة على مناطق نفوذ خلافة داعش الميدانية، وتطلب إخراج داعش من مناطق سيطرته المكانية تشكيل تحالف عسكري دولي واسع بقيادة

الولايات المتحدة الأميركية، نتج عنه خسائر بشرية ومادية كبيرة فقد تطلب طرد داعش من مدينتي الموصل العراقية والرقبة السورية تدمير المدينتين و تهجير سكانهما.

وقد هُزم تنظيم داعش في العراق وسوريا بفضل جهد مشترك لأكثر من 80 دولة، من بينها الولايات المتحدة، التي قدمت 600 مليون دولار من أصل 670 مليون دولار قدمها التحالف العالمي.

تم تدمير قدر كبير من البنية التحتية الاقتصادية والمالية لداعش من قبل التحالف متعدد الجنسيات بقيادة عمليات الولايات المتحدة الأميركية في الشرق الأوسط. بالنسبة للأراضي المحررة من داعش، تمكنت من تعزيز الاستقرار واستعادة الخدمات العامة الأساسية واستعادة الحياة.

من خلال مواجهة الرسائل الإعلامية لداعش وزيادة مبادرات بناء القدرات لمكافحة الإرهاب والتطرف، تمكنت من ضمان هزيمة داعش على المدى الطويل والنهائي. (المعموري, 2018)

قال مسؤولون عراقيون في 9 سبتمبر / أيلول 2021، إنَّ جميع القوات القتالية من التحالف الدولي غادرت العراق، وإن جميع المهام القتالية قد اكتملت، لكن واشنطن وبغداد اتفقتا ضمن الخطة على تقليص التشدد الأمريكي في العراق، لا سيما الوحدات المختزلة.

تفويض جديد ممنوح حتى 31 أكتوبر 2020 يدعو إلى نشر 500 جندي ألماني في العراق في المناطق التي ينتمون فيها إلى منظمة إرهابية؟ اختارت السلطات الألمانية تمديد مهمتها العسكرية لمحاربة داعش في العراق لمدة تسعة أشهر في 13 يناير 2022.

تقود فرنسا والولايات المتحدة تحالفًا دوليًا لمحاربة التنظيم الإرهابي بأربع طائرات رافال، بينما ما تزال القوات الألمانية تستخدم قاعدة إمداد في الأردن.

على الرغم من استمرار الضربات الجوية ضد أهداف لداعش في العراق منذ حوالي 10 أسابيع، إلا أن تنظيم الدولة الإسلامية يواصل التمسك بمواقعه ومحاولاته للسيطرة على مطار بغداد، فيما نجح الرئيس السابق أوباما في تقليص قدرة داعش على بسط سيطرته على مزيد من الأراضي العراقية.

لم تقع أجزاء من العراق تحت سلطة هذا التكتيك حتى الآن. تمكن مقاتلو الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) من التقدم نحو الحدود السورية مع تركيا، واستولوا على مئات القرى ومواصلة جهودهم لاحتلال بلدة كوباني.

إن ساحة المعركة مع داعش شاسعة في العراق وسورية مساحات واسعة في صحراء الأنبار، أو كذلك في البادية السورية. وأيضا هذه المساحة المشتركة أسماها مثلا في العام 2014 تنظيم الدولة الإسلامية «ولاية الفرات» التي تجمع بين الشرق أي الجانب العراقي مع السوري بمعنى القائم في البوكمال، وهذه مناطق شاسعة جدا

بمعنى أنها تأخذ مساحات كبيرة في العراق وسورية وليس من السهل تعقبها بقوات تقليدية، فهي تحتاج قوات مكافحة التمرد على درجة عالية من الاحتراف غير متوفرة لا في العراق، ولا في سورية، كما نعلم أنَّ هذه المجهودات كان ينفذها التحالف الدولي، وتحديدًا الولايات المتحدة الأمريكية التي تمتلك القدرة الاستخبارية، وكذلك طائرات الدرونز، وهذه غير متوفرة للجيش المحلي،

عندما استولى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على الموصل، طلب العراق المساعدة من الولايات المتحدة بموجب شروط اتفاقية الإطار الاستراتيجي، لكن لم تتخذ الولايات المتحدة أي موقف عام بشأن الدعم العسكري المباشر من أجل تجنب الانطباع. أن رئيس الوزراء نوري المالكي دعمه تجاه الآخرين رغم ذلك. كل الاحتمالات مطروحة على الطاولة، وقد تم تعزيز المستشارين العسكريين في بغداد

لدرجة أنَّ هناك الآن 300 محترف يساهمون في إدارة العمليات العسكرية. وتباطأت المعارضة العراقية شمال بغداد انتاج الاسلحة. وقال إن البنتاغون زود العراق بالفعل بـ 400 من 500 صاروخ هيلفاير المتعاقد عليها مع العراق ويخطط لإرسال 24 طائرة أباتشي إلى العراق.

من ناحية أخرى، أوضح رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي أنَّ الولايات المتحدة تؤخر عن عمد وتعتمد تسليم الأسلحة المتعاقد عليها إلى العراق. نظرًا لأنَّ حكومته ليس لديها خيارات أخرى سوى اللجوء إلى روسيا، التي كانت أسرع في الاستجابة من الولايات المتحدة، وعملت دون تردد على منح العراق 25 طائرة سوخوي مستعملة كانت تسعى إليها بشكل عاجل، عمل الخبراء الروس بسرعة قياسية لتثبيتها في الجو العراقي. فرض.

مع بيع طائرات Mi35M و Mi28NA المعروفة باسم Night Hunter للعراق في 2012-2013، والتي تشكل الدعامة الأساسية لسلاح الجو العراقي وطيران الجيش العراقي، حيث دفع مبلغًا كبيرًا من المال مقابل صفقات الأسلحة الروسية إلى العراق. في 2012-2013. تزداد أهمية الأسلحة الروسية للجيش العراقي، بسبب التأخير وشروط الدعم العسكري الأمريكي.

بدلاً من إرسال قوات برية إلى سوريا، يعتمد نُهج الرئيس الأمريكي باراك أوباما في محاربة داعش على الضربات الجوية الضخمة للفوز بالمعركة.

أصدرت إدارة الرئيس أوباما تقريرها الثاني عن استراتيجية الأمن القومي (NSS) في 5 فبراير 2015، بعد أكثر من عام بقليل من تنصيبه. تم توضيح التزام الولايات المتحدة بقيادة الجهود العالمية لمكافحة العدوان والإرهاب والتطرف والمرض في هذا التقرير.

نتيجة للتقارير الواردة في القسم الخاص بمكافحة الإرهاب والتطرف، يبدو أن الولايات المتحدة تخلت عن الصراعات البرية المكلفة وواسعة النطاق في أفغانستان والعراق. وبدلاً من ذلك، ووفقاً للبحث، تبنت الولايات المتحدة نهجاً طويل الأجل يعزز التفوق التشغيلي. إن جهود مكافحة الإرهاب التي تركز على أهداف محددة، والعمل مع شركاء مسؤولين، ومنع نمو التطرف العنيف والميول الراديكالية التي تنتج مخاطر جديدة، كلها أجزاء مهمة من الاستراتيجية.

ينتمي تيار في الإدارة الأمريكية إلى مدرسة القوة التي تدعو إلى التدخل كضرورة للحفاظ على الرئاسة الأمريكية، والآخر تيار إنساني يدعو إلى التدخل لمنع أعمال التطهير العرقي والديني والإبادة البشرية. ضد المواطنين العزل.

كنموذج لسياسة خارجية غير واقعية تضر بمصالح الولايات المتحدة على المدى الطويل، وجد الرئيس أوباما في حرب العراق ضد عصابات داعش، والتي وصفها بأنها حرب اختيارية وليست حرب ضرورة.

ولأن الموصل كانت ثاني أكبر مدينة في العراق وقت استيلاء داعش عليها في 9 حزيران / يونيو 2014، فقد كانت صدمة كبيرة، لا سيما أنها أعطت التنظيم انتصاراً إعلانياً كان يستخدمه لاحتلال مدن أخرى وتحقيق تهديد مباشر لبغداد وكذلك إقليم كردستان العراق. يعتقد المسؤولون الأمريكيون أن داعش هو عدو خطير للغاية ويتطلب رد فعل فريداً من الحكومة. في البداية، تشكلت عقيدة أوباما هذا الرد.

إعلان الرئيس أوباما في 7 آب / أغسطس 2014 أنه أمر بشن ضربات جوية محدودة على مقاتلي التنظيم الإرهابي وإسقاط المساعدات عن النازحين من المناطق التي هوجمت من قبل داعش،

وخاصة الأقليات الدينية مثل الإيزيديين الذين اعتبرهم التنظيم جماعة مشرقة. كان السماح لها بقتل أبنائها واستعباد بناتها خطوة مهمة إلى الأمام في القتال ضد داعش. خلال خطابه، قال الرئيس أوباما إنني بصفتي القائد العام، لن أسمح للولايات المتحدة بالانجرار إلى حرب أخرى في العراق.

اتهمت الحكومة العراقية السعودية بتقديم مساعدات مالية وعسكرية للقاعدة والإرهاب والتطرف منذ بداية الأحداث. ونفى وزير الخارجية السعودي وهذا الوضع بازدراء وغير معترف به.

منذ أن وصفت المملكة العربية السعودية داعش سابقًا بأنها منظمة إرهابية متطرفة، على الرغم من عدم وجود دليل قاطع على عكس ذلك، أظهرت العديد من الدراسات والأساليب أن المملكة منفتحة على النمو السني في العراق، حتى لو تولى تنظيم داعش زمام المبادرة. على الرغم من تركيز المملكة العربية السعودية على الحركة المالية في العراق ومعرفتها بجميع التحويلات المالية التي يقوم بها مواطنوها، إلا أن هناك بلا شك تبرعات خاصة تصل إلى الأرض. في العراق (المعموري، 2018).

قبل التسرع في إيجاد موقف في محاربة داعش للحصول على دعم دولي لهم ووضع قضيتهم في مقدمة المشهد السياسي السوري تمهيدًا لأي تسوية دبلوماسية للصراع على الجدار يشارك فيه أكراد سوريا، أبدت البشمركة في إقليم كردستان استعدادها للتسليح والاستعداد للقتال إلى جانب التحالف الدولي للقضاء على داعش، بينما تروج معظم الجماعات المسلحة العراقية والسورية لأنفسها كحلفاء للولايات المتحدة في قتالهم ضد داعش. تم توجيه نداء إلى الحلفاء الأمريكيين للمساعدة في إعادة بناء المنطقة. ولما كانت المنطقة بها ثلاث مطارات قادرة على إطلاق واستقبال قدرات جوية من دول التحالف وهي مطار أربيل والسليمانية الدوليان، وكذلك مطار حرير العسكري الذي يعود تاريخه إلى النظام السابق، لم تستبعد وزارة البشمركة. الشروع في بناء مطار عسكري أمريكي في المحافظة. (الفتاح،

(2014)

على الرغم من أن حدود العراق وسوريا، كما نعرفها، لن تتمكن من العودة إلى وضعها السابق كدولة موحدة، فقد نجح تنظيم داعش في تغيير خريطة الشرق الأوسط إلى حد ما. من الصعب تخيل كيف سيتمكن داعش من استعادة الأراضي التي استولى عليها من الحكومة العراقية.

فإنَّ فشل الأنظمة العربية، وغياب الإصلاح السياسي والاقتصادي والسياسي، واستمرار سياسات إقصاء بعض القوى السياسية، والممارسة الديمقراطية التي تسمح للناس بالتعبير عما يشعرون به، كلها عوامل في المنطقة العربية. النظام الذي يسمح لداعش بملء الفراغ في الشرق الأوسط الجديد. إلى جانب فشل الربيع العربي في تحقيق تطلعات أبنائه، وخاصة الشباب، مما يفتح الباب على مصراعيه للوقوع في براثن داعش، التي تدعي أن السعي لتحقيق الديمقراطية في العالم العربي هو مضيعة للوقت، وأن السبيل الوحيد لإزالة المظالم وتحقيق العدالة هو إقامة دولة إسلامية بالقوة المسلحة.. اعتبارًا من 2014،

(حميد)

بدأت الضربات الجوية الأمريكية ضد داعش في سوريا في سبتمبر 2014، ونتيجة لذلك، أصبح من الضروري للولايات المتحدة التفكير في التعاون مع الحلفاء المحليين. أولاً، هناك المقاتلون الأكراد من حزب البوليغارد، الذين أثارت مشاركتهم الأمريكية غضب الجانب التركي؛ والثاني هم مقاتلو المعارضة السورية الذين تزعم الولايات المتحدة دعم وجوههم المعتدلة.

باستخدام الضربات الجوية لاستهداف قادة داعش الرئيسيين، وتجنيد مساعدة السكان المحليين مقابل المعلومات التي تؤدي إلى اعتقال قادة آخرين، تواصل الولايات المتحدة سياستها المتمثلة في إضعاف قدرات داعش.

تستمر عملية راوند آب والتي بدأت في الأول من أيار من أجل هزيمة داعش في وادي نهر الفرات الأوسط ومنطقة الحدود العراقية السورية بالتقدم نحو الهدف المطلوب وإزالة الإرهابيين من ساحة المعركة عبر العمليات الهجومية مدعومةً بالغارات الدقيقة من قبل قوات التحالف كما تتابع قوة المهام المشتركة عملية العزم الصلب والقوات الشراكة ممارسة الضغوط على قادة داعش الكبار وشركاءهم من أجل إضعاف قدرات البنية التنظيمية لداعش وتفكيكها في كل أنحاء العراق وسورية (FORCE)، (2018).

تم شن غارات جوية من سوريا وإيران وما لا يقل عن 10 دول أخرى ضد داعش كجزء من التحالف الدولي. انتهت الحرب بإعلان السلطة المركزية العراقية سيطرتها الكاملة على جميع الحدود العراقية. لأول مرة منذ عام 2003، شارك الحرس الثوري في تأمين حدود البلاد. المساعدات العسكرية الروسية للعراق وللشعب الإيراني.

يمكن فهم المقاربات الخليجية والعربية تجاه داعش بشكل أفضل عبر النظر إلى دور داعش في الثورة السورية. كانت الإطاحة بالحكومة السورية على رأس أولويات دول الخليج. وقد ساعدوا في هذا الصدد العديد من الجماعات المتمردة السورية. ثم بدا داعش، وكأنه يقلب الموازين لصالحه، وذهب الطرفان إلى أخصم القدمين. لقد هزمت من قبل المعارضة بشكل كبير.

كانت المساعدة التي قدمتها دول الخليج لإسقاط النظام السوري عبئاً في نهاية المطاف. كانت مهمة بالدفاع عن نفسها ضد داعش أكثر من اهتمامها بمواجهة الأسد. بعد أن رأت أن سوريا أصبحت مسرحاً جهادياً كبيراً تحت سيطرة داعش، أصبحت واشنطن منزوعة وقلقة من تأثير ذلك على دول الخليج. كانت هناك زيادة في عدد الجهاديين في سوريا.

داعش بلا شك عدو أيديولوجي لإيران. تتمثل الأهداف الإيرانية في سوريا والعراق في الحفاظ على حكومتيهما الشرعية بكل قوتها، وبالتالي منع أي نظام إسلامي أو صديق خليجي من الاستيلاء على دمشق ونظام بشار الأسد، وكذلك ضمان بقاء سيطرة النظام وانتصاره على حالها بعد الحرب. الغزو الأمريكي عام 2003.

نظرًا لقدرات إيران وحوافزها، فضلاً عن نفوذها، فقد احتضنت جميع أدوات القوة الإقليمية المتاحة في العراق وأماكن أخرى لضمان قدرتها على التأثير على المسار الكامل للوضع الإقليمي. جعل هذا الدور معادلة أساسية لا يمكن تجاهلها عند اختيار أي موضوع إقليمي من بوابة العراق والعمل على تأسيسه وتفعيله.

عندما سيطرت داعش على مساحات كبيرة من المناطق الشمالية في العراق في الأنبار والموصل، اضطرت طهران للتخلي عن مرشحهما المفضل، رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، لعدم انجذابهما إلى داعش، والترويج لحيدر العبادي باعتباره أكثر خيار مقبول. لم يكن أمام إيران خيار سوى إرسال قادة عسكريين إلى العراق لمساعدة القوات العراقية والبشمركة الكردية في قتالهم ضد داعش باسم تحقيق حل سياسي. تم جلب عدد من الجماعات المرتبطة بها واللاجئين السوريين للمساعدة في محاربة داعش (سميث، 2014).

حقيقة أن العبادي لا يزال شيعياً ويحافظ على علاقة ودية مع طهران يعني أن نفوذ طهران على الحكومة العراقية لم يتضاءل بشكل كبير.

كانت المشاركة في الضربات الجوية من قبل دول عربية مثل الأردن والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة محدودة ولم تعكس اتفاقاً سياسياً مع الولايات المتحدة بشأن تسوية الصراع،

خاصة وأن السعودية كانت منشغلة بالخلاف اليمني الآخر. الحرب وتوقفت عن تقديم الدعم للولايات المتحدة في حربها ضد القاعدة. تعتبر محاربة داعش خارج حدود المملكة العربية السعودية أولوية قصوى للبلاد.

بصفته باحثًا في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى (WINES)، يعتقد مايكل نايتس أن التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية يوفر فرصة عظيمة للولايات المتحدة، التي لعبت الولايات المتحدة دورًا رئيسيًا في تشكيلها وتنظيمها وتدريبها وتسليحها بعد ذلك. عودة احتلال العراق إلى العراق. (Knights, 2015)

ومن المعايير التي وضعتها الولايات المتحدة الأمريكية لدعمها للعمليات العسكرية العراقية، اعتزال رئيس الوزراء نوري المالكي من منصبه نتيجة ضغوط من إيران والولايات المتحدة. تم إنشاء مراكز عمليات مشتركة لكل من بغداد وأربيل، وتم إرسال ثماني طائرات هليكوبتر أمريكية من طراز أباتشي إلى مطار بغداد. وقد تدخل المجتمع الدولي لحماية القوات العراقية في المنطقة ودعمها.

بالإضافة إلى ذلك، دعمت الولايات المتحدة جهود العبادي لإعادة هيكلة القوات العسكرية العراقية، بما في ذلك استبدال كبار الضباط وإقالة غير الفعالين من المالكي. الدفاع عن الموصل والمحافظات الأخرى التي اجتاحتها الإرهابيون

هجوم كبير على تكريت بمحافظة صلاح الدين بقيادة القوات العراقية مع فصائل بدر وكتائب حزب الله، أحبطه التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية حتى اضطرت تلك الفصائل للإعلان عن عدم دخولها المدينة. وبعد ذلك بدأت الطائرات الأمريكية بتأمين تكريت. لكي تقتحم

القوات العراقية تكريت، فإنَّها ستحتاج إلى غطاء جوي. بدلاً من الخلاف حول كيفية التعامل مع داعش، انخرطت الولايات المتحدة وإيران في حرب قوة على مصير العراق.

هُزم داعش فقط عندما عملت جميع الأطراف معاً، بما في ذلك الحكومتان الأمريكية والإيرانية وكذلك الأكراد والسكان الأكراد والمناطق التي يسيطر عليها الأكراد في العراق وسوريا. ومن مفارقات العراق القصف الأمريكي لأهداف إيرانية ووجود قائد القائم في الجو أحد أبرز القادة الإيرانيين. مع هجوم صاروخي أمريكي على مطار بغداد الدولي ابتداء من عام 2020،

لكن سقوط داعش أدى إلى عودة الصراع في العراق وسوريا، وهو ما أغضب الموقف الإيراني الأمريكي الشديد الخطورة، والثكنات الروسية التركية في سوريا.

تم تبني العديد من قرارات مجلس الأمن الدولي، بما في ذلك القرار 2170 والقرار 2178 في سبتمبر 2014، من قبل الولايات المتحدة بين أغسطس وسبتمبر 2014 في محاولة لتقليل العقوبات الدولية ووقف تدفق المقاتلين الأجانب والأموال إلى داعش وجبهة النصرة.، فرع من تنظيم القاعدة يعمل في سوريا. شهر فبراير من هذا العام عقد قمة عالمية تهدف إلى جمع القادة المحليين والدوليين معاً لمناقشة استراتيجيات مكافحة الفكر المتطرف والأنشطة القائمة على الكراهية التي تعزز انتشار التطرف وتعبئة المتطرفين والممارسات العنيفة. حسن (2015، ص 15)

تم استهداف مدينة إيلات الساحلية الإسرائيلية بعدد قليل من الصواريخ في 6 فبراير / شباط 2017. ومع ذلك ، لم يغير هذا الموقف الثابت لداعش من الهدف الإسرائيلي ، لكنه كان عوناً كبيراً لإسرائيل ، التي استخدمتها لتقوية المسؤولين والجهات الرسمية. الخطاب الإعلامي الذي يلاحق حزب

داعش ويوصم أي عمليات ضدها من قبل الجماعات الفلسطينية بالإرهاب لإزالة أي تعاطف أو فهم لدوافعها، وهو ما يراه الفلسطينيون على أنه عمليات مقاومة مشروعة.

من ناحية أخرى، يستخدم تنظيم داعش الإرهابي الخطاب الإسرائيلي في دعايته والترويج لصورته كمنظمة معادية لليهود تسعى لتحرير المسجد الأقصى في فلسطين من ظاهر الشيطان الأكبر، بينما لم نجد أي حركة. لدعم هذه الأكاذيب على الأرض

أنشأت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مخيماً للاجئين العراقيين بالقرب من بلدة الهول بريف الحسكة الشرقي عام 1991، بالاشتراك مع الحكومة والمعارضة الحكومية، عقب حرب الخليج الأولى والاستيلاء على الكويت.

نتيجة لذلك، نشر أعضاء داعش وأبنائهم الفوضى وانعدام القانون في جميع أنحاء المنطقة. وفي آذار عام 2019 خسر داعش آخر نقاطه المكانية من أراضي خلافته حيث تم دحره من قرية الباغوز شرق نهر الفرات وفي عام 2019 أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه تمكن من القضاء على تنظيم داعش وادعى ترامب أن داعش هزم بنسبة مئة في المئة.

فتنظيم داعش هو ابن شرعي لسياسات السلطوية الرسمية العربية ونتيجة منطقية وطبيعية لانسداد السياسي وإغلاق المساحات الشرعية للعمل العام والحريات والطاقات ما يدفع بالعديد من الشباب إلى ساحات أخرى كما حدث مع العديد من أبناء جماعة الإخوان المسلمين في مصر بعد الانقلاب العسكري في 4 تموز عام 2013م، وما تلاه من وقائع فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة فأدى ذلك إلى الزج بالآلاف من الشباب الإخوان في السجون والمعتقلات وهرب الآلاف إلى خارج مصر أو انضمامهم داخل مصر إلى الجماعات الراديكالية، ومنها أنصار الشريعة (التي

أصبحت لاحقاً جزءاً من شبكة داعش،) وكذلك الأمر أفراد الجيش العراقي المنحل، الذين تم تسريحهم ومنعوا من العمل مرة أخرى في الاجهزة العسكرية والأمنية، ومهنتهم هي العمل المسلح والقتال، فالبديل المنطقي سيكون التيار الراديكالي الجهادي، بنسخته الداعشية في العراق (رمان ح.، 2015).

بينما لا تزال مواد الاشتعال، أي المظالم السنية التي يسهل التلاعب بها، موجودة. فهذا التأجيج الجهادي في العراق ينبع من كره النفوذ الشيعي الإيراني، ونقص الوظائف أو إعادة الإعمار في منطقة دمرتها الحرب وتملؤها بلدات تعرضت للقصف وميليشيات هيمنت حديثاً بدعم إيراني مثل قوات الحشد الشعبي، واحتقار النفوذ الأميركي.

وفي حين تضم قوات الأمن العراقية 250 ألف عنصر درب التحالف العديد منهم، إلا أن تقريراً صادراً عن البنتاغون في آب/أغسطس 2019 أفاد أن العراق، علاوة على فشله في معالجة الأسباب الجذرية للإرهاب السني، يفتقر إلى قوات ردع قادرة على حفظ الأمن في المناطق التي تم تطهيرها من داعش.

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وفي 27 تشرين الاول عام 2019 م عن مقتل زعيم تنظيم داعش أبي بكر البغدادي في محافظة إدلب بسورية وذلك في عملية أمريكية خاصة.

اعترف التنظيم بمقتل البغدادي، وبعد أيام قليلة أعلن أن الزعيم الجديد هو أبو إبراهيم الهاشمي القرشي أمير محمد سعيد عبد الرحمن المولى، معلناً فشل استراتيجية قطف الرؤوس، وتعني قتل القيادات التي تنتهجها السياسة الأمريكية في الترويج الإعلامي لانتصاراتها حيث ليس بالضرورة أن ينتهي التنظيم أو تنتهي رسالته الأيديولوجية بمجرد مقتل قائده العسكري أو خليفته.

تشكل الخلايا الكامنة لداعش تهديدا خطيرا للمقاتلين العائدين إلى المناطق المحررة في العراق وسوريا لتنفيذ عمليات إرهابية ومواصلة أنشطتهم. يُزعم أنه كان هناك حوالي 100 هجوم في جميع أنحاء البلاد خلال أغسطس 2020.

إنَّ الضربات المتتالية التي تلقاها داعش لم تنل من وجوده، لأن عوامل نشوئه والظروف الموضوعية التي ساهمت في احتضانه ونموه ما تزال قائمة دون حل واقعي وملمس. فالوضع السياسي والاقتصادي والأمني في منطقة الشرق الأوسط أكثر هشاشة وأقل استقرارا من أي وقت سابق. كما لا يزال الصراع الطائفي القائم حاضناً للفكر الداعشي.

إن تحول استراتيجية التنظيم إلى إعادة الهيكلة التنظيمية له وانتهاجه حرب الاستنزاف يجعل منه آفة مزمنة في الشرق الأوسط وحجة متجددة للتدخلات الدولية عامة والأمريكية خاصة، ما يجعل الحرب على داعش حرباً مفتوحة حتى إشعارٍ آخر.

الفصل الثالث :

السياسة الخارجية للأمريكية تجاه العراق

تمهيد

مع كل ولاية جديدة لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية تحمل معها الأهداف و المبادئ التي يسعى إلى تحقيقها خلال رئاسته ، و تكون ركن أساسي من استراتيجية الحزب الحاكم أو الرئيس ، لذلك فإن دراسة السياسة الخارجية وتحليلها يتطلب فهماً دقيقاً لمخرجات السياسة الخارجية من الأهداف والوسائل والأدوات و العوامل المؤثرة بشكل في صنع سياسة أمريكا الخارجية مباشر أو غير مباشر، لذلك فإن القرارات السياسية الخارجية تتميز بأنها تخضع لتفاعل بين البيئة الخارجية و الداخلية بكل ما يحتويه هذا التفاعل من ضغوطات متباينة و متعارضة.

من أجل أهداف هذه السياسة الخارجية يجب استخدام العديد من الوسائل والأدوات و أهمها الدبلوماسية، الأدوات الاقتصادية، والقوة العسكرية، قد يتيح للدولة إن توفر هذه الوسائل للحرية والقدرة من تنفيذ أهداف السياسة الخارجية وإن أهمية هذه الأدوات ما لا تنبع فقط من أهميتها لتحقيق الأهداف، كونها عامل يؤثر في مسار السياسة الخارجية إذ أصبح القرار السياسي الخارجي يتأثر ويؤثر في المتغيرات و العوامل حيث إن هذه المتغيرات تلعب دوراً سلبياً أو إيجابياً في سلوك صانع القرار السياسي الخارجي حيث إن هذا التأثير يعتمد على طبيعة هذه المتغيرات في جهة وكيفية إدراك تأثيرها قبل صانع القرار من جهة أخرى.

المبحث الأول: مرحلة الرئيس بوراك أوباما:

سنحاول في هذا المبحث تحليل طبيعة الاستراتيجية الأمريكية في مواجهة تنظيم داعش وتدميره في العراق التي تبنتها إدارة أوباما، وأهم العوامل التي أدت دوراً بارزاً فيها وأهم الأهداف التي سعت لتحقيقها.

فبعد سقوط مدينة الموصل تحت سيطرة داعش اتبعت إدارة أوباما في مواجهة التنظيم الإرهابي استراتيجية "الاحتواء الهجومي" التي تقوم على التدخل العسكري المحدود ورفض انخراط القوات البرية الأمريكية في المعركة وخوض حرب شاملة واسعة النطاق مما تسبب في بطء الاستجابة الأمريكية، وتأخر عملية الحسم إلى أكثر من ثلاث سنوات. أثار هذا الأمر جملة من التساؤلات حول جدية إدارة أوباما في مسألة القضاء على التنظيم والتي بدورها عززت من الانطباع السائد عند الكثيرين في المنطقة، والقائل بأن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي أوجدت تنظيم داعش، وهي التي تدير تحركاتها وتوجيهها.

في أعقاب الهجمات التي شنها تنظيم القاعدة في 11 أيلول 2001 تبنت الولايات المتحدة استراتيجية محاربة الإرهاب والقضاء على المنظمات الإسلامية المتطرفة التي تشكل تهديداً جدياً لأمن الولايات المتحدة مصالحها وحلفائها حول العالم، وفي عام 2003، شرعت إدارة الرئيس جورج دبليو بوش بعملية غزو العراق تحت ذريعة امتلاكها لأسلحة دمار شامل، وادّعت أنّ الحكومة العراقية على صلة بتنظيم القاعدة، ويسعى إلى تزويد عناصر التنظيم بتلك الأسلحة التي قد تستخدمها القاعدة ضد الولايات المتحدة. وعلى أثر ذلك قامت القوات الأمريكية بإسقاط النظام السياسي العراقي، واحتلت العراق دون وضع استراتيجية أو طريقة لإدارة العراق بعد احتلاله (Thomas E. Ricks، 2006)

وفي صيف عام 2014، شن عناصر التنظيم هجوماً واسعاً على مدينة الموصل، وتمكنت من السيطرة عليها بعد انسحاب القوات الأمنية التي سبقها سقوط أجزاء واسعة من محافظة الأنبار تحت سيطرة التنظيم.

هذا الحدث الكبير وما أعقبه من تطورات كان مصدر قلق كبير للولايات المتحدة وحلفائها ولدول المنطقة على حد سواء.

عدت الولايات المتحدة الأمريكية تنظيم داعش تنظيمًا إرهابيًا وأنه يمثل تهديداً مباشراً لأمن الولايات المتحدة ومصالح حلفائها في الشرق الأوسط لأنه يزعزع استقرار المنطقة والاستقرار العالمي برمته ويسعى إلى مهاجمة مصالح الولايات المتحدة إن سنحت له الفرصة ويهدد الزعامة الأمريكية عالمياً فضلاً عن تورطه في انتهاكات إنسانية وارتكابه مجازر بحق الأقليات العراقية. فضلاً عن ذلك فإن سيطرة التنظيم على الموصل والرقعة عززت من قوة التنظيم ووفرت لعناصرها ملاذاً آمناً ومنطلقاً للقيام بأعمال إرهابية داخل الولايات المتحدة وأوروبا إزاء تلك التهديدات، رأت إدارة أوباما أنها ملزمة بالتصدي لتنظيم داعش في المنطقة والقضاء عليها بشكل نهائي.

وفي 10 سبتمبر 2014 قام الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالإعلان عن استراتيجية إدارته في محاربة تنظيم داعش في العراق وسوريا تحت عنوان (تقويض أو إضعاف تنظيم داعش والقضاء عليه بشكل نهائي) (Hudson).

باختصار هي استراتيجية تعتمد خيار التدخل العسكري المحدود، عمادها ضربات جوية تقوم بها طائرات عسكرية، والاعتماد على النشاط الاستخباري والعمليات الخاصة المحدودة، وتجنب العمليات

العسكرية البرية الواسعة النطاق فضلاً عن تسليح وتدريب القوات البرية الحليفة مثل الجيش العراقي وقوات البيشمركة الكردية وتقديم الغطاء الجوي اللازم لتلك القوات في معاركها ضد عناصر التنظيم.

إذاً وبحسب آليات تلك الاستراتيجية يمكن القول إنها تحتاج إلى مدة من الزمن -ثلاث إلى خمس سنوات- من أجل تحقيق غايتها في احتواء التنظيم داخل المناطق التي يسيطر عليها، ومن ثم القضاء عليها بشكل نهائي.

ومن هذا المنطلق يتمثل السؤال المحوري للدراسة في: لماذا تبنت إدارة أوباما استراتيجية " النفس الطويل" في مواجهة تنظيم داعش في العراق واستبعدت خيار الحرب البرية الشاملة الواسعة النطاق في القضاء على التنظيم؟ بعبارة أخرى، ألم يكن بمقدور أوباما وأركان إدارته أن يختاروا الانخراط العسكري المباشر وأن يأتوا بالقوات البرية الأمريكية الى العراق كما فعل جورج بوش الابن عندما أطاح بنظام حكم صدام حسين في 2003 ويقضوا على التنظيم الارهابي في مدة زمنية قصيرة نسبياً بدلاً من الانتظار سنوات عدة حتى يتم ذلك؟

وينبثق هذا السؤال المحوري عدد من الأسئلة التي نحاول الإجابة عليها على النحو الآتي:

- ١- ماهي طبيعة الاستراتيجية التي تبنتها إدارة أوباما في مواجهة التنظيم؟
- ٢- ماهي أهم الأهداف التي تسعى إدارة أوباما لتحقيقها من استراتيجية التدخل العسكري المحدود في مواجهة تنظيم داعش في العراق؟
- ٣- ماهي العوامل التي تقف وراء تبني خيار التدخل العسكري المحدود وتجنب التدخل العسكري المباشر والحرب البرية الشاملة الواسعة النطاق؟

قبل الخوض في شرح أسباب استراتيجية أوباما ودوافعها والأهداف المرجوة منها، لابد من معرفة طبيعة تلك الاستراتيجية والتكتيكات التي تعتمد عليها. بعد سقوط مدينة الموصل تحت سيطرة التنظيم وتحديداً في العاشر من سبتمبر 2014، أعلن الرئيس أوباما عن استراتيجية حكومته في تقويض، ومن ثم تدمير تنظيم داعش، التي حددت فيما بعد بسقف زمني، واقتصار فترة العمليات على ثلاث سنوات، مع التأكيد على عدم استخدام القوات البرية الأميركية في "قتال بري هجومي ممتد" (Eisenstadt).

والعناصر الرئيسة للحملة تتضمن:

١- نشر قوات عسكرية غير قتالية من الولايات المتحدة وحلفائها، تقوم بمهمة تدريب قوات الأمن العراقية والقوات المحلية، وتجهيزها بالمعدات اللازمة والضرورية التي تحتاجها في معارك تحرير المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم.

٢- البدء بضربات جوية منتظمة ضد معقل التنظيم، واستهداف قادة التنظيم والبنى التحتية ومنشآت النفط والغاز.

٣- التعاون والتنسيق مع الدول المجاورة للعراق من أجل إيقاف تدفق المقاتلين الاجانب عبر تشديد الرقابة على الحدود المتاخمة مع العراق وسوريا وتعقب مصادر التمويل غير المشروعة التي تأتي من الخارج وإيقافها.

٤- الضغط على الحكومة العراقية من أجل بناء حكومة مركزية أكثر شمولية تمثل المكونات الرئيسة الثلاث تمثيلاً عادلاً وحقيقياً ونقل بعض الصلاحيات والموارد إلى المحافظات.

٥- مواجهة الدعاية الإعلامية التي يستخدمها داعش عبر المواقع الالكترونية وضربها.

وبشكل عام وعند بروز تنظيمات إرهابية أو حركات تمرد في إقليم ما، فإنَّ القوى الكبرى تستشعر مدى التهديد التي تشكلها تلك المجموعات المسلحة على أمن واستقرار المنطقة، ومن ثمَّ على أمن ومصالح دولهم في المنطقة. وعلى ضوء ذلك فإنَّ صناع القرار في تلك الدول عادةً ما يكونون أمام خيارين، إما اتباع سياسة الامتناع عن التدخل، أو تبني سياسة المواجهة وفقاً لمستوى التهديد وحسابات المصلحة القومية. (December 1, 2015, Shapiro)

وفيما يتعلق بسياسة تعامل الولايات المتحدة مع ظهور تنظيم داعش في العراق وسوريا؛ فإنَّ الخيار الأول أَسْتَبْعِدَ بسبب التهديد المباشر وغير المباشر الذي تُمثله سيطرة داعش على أجزاء واسعة من العراق وسوريا على أمن الولايات المتحدة ومصالحها، لذا فإنَّ ضرورة التدخل وحتمية المواجهة حددت خيار الحكومة الأمريكية في ضرورة إتباع سياسة مواجهة التنظيم وضرورة القضاء عليه.

بدايةً، فإنَّ الكلفة المالية والبشرية للحرب الأمريكية في أفغانستان والعراق دفعت صناع القرار في واشنطن إلى ضرورة التفكير ملياً قبل الاندفاع نحو الحروب الشاملة وعدم الانجرار وراء تحقيق الانتصارات السريعة في محاولات الرد على التهديدات الأمنية. فضلاً عن ذلك، فإنَّ السياسة الأمريكية في إخضاع البلدان الأخرى

باستخدام القوة المفرطة فشلت فشلاً ذريعاً، بسبب المقاومة الوطنية، واختلاف الثقافات، والاعتماد على شركاء محليين غير جديرين بالثقة، وعدم توظيف أدوات السياسة الخارجية الأخرى غير العسكرية.

ومن هذا المنطلق رأت ادارة أوباما أنَّ أفضل خيار لها في هذه المرحلة، وتحت تلك الظروف هو تبني استراتيجية مواجهة التنظيم مع تجنب الحرب الشاملة والمواجهة المباشرة بما يحقق هدف القضاء على التهديدات بشكل نهائي خلال فترة زمنية متوسطة نسبيا وتحقيق نصر نهائي على المدى البعيد.

والسؤال الذي يبرز هنا: ضمن أية فئة وتحت أي تصنيف بالإمكان أن ندرج استراتيجية أوباما في مواجهة داعش؟ في خطاب إعلان استراتيجيته في مواجهة داعش، ذكر الرئيس أوباما بشكل صريح بأن تقويض داعش وتدميره سيكون عبر استراتيجية مكافحة الإرهاب، ولكن آليات تنفيذ تلك الاستراتيجية تُظهر لنا بأن سياسة أوباما لا تقع ضمن استراتيجية مكافحة الإرهاب، وإنما هي خليط من تكتيكات استراتيجية مكافحة التمرد واستراتيجية الاحتواء على حد سواء.

فاستراتيجية مكافحة الإرهاب وفق الدليل الميداني للجيش الأمريكي تُعرف بأنها (تلك العمليات التي تشمل التدابير او الإجراءات الهجومية المتخذة لمنع الإرهاب وردعه والتصدي له).

(Rineheart, 2010 november)

أي أنها استراتيجية تعتمد بشكل رئيس على القوة العسكرية "القوة الصلبة " للدولة على الصعيدين المحلي أو الدولي من أجل الوقاية

والردع والتصدي للإرهاب داخلياً وخارجياً، وتجمع بين الضربات الجوية الدقيقة، واستخدام القوات الخاصة أو قوات التدخل السريع تقوم بعمليات برية في مهمة استهداف قادة التنظيمات الإرهابية وعناصرها وتحرير المناطق التي تُسيطر عليها.

هذه الاستراتيجية تقوم على مبدئين رئيسيين: وهما طهر وسيطر وتعتمد على قواعد الاشتباك المباشر مع العدو، ولكن خسائرها في الأرواح والمعدات تكون كبيرة. أما عن استراتيجية مكافحة التمرد،

فهي في الغالب استراتيجية متوسطة المدى تتضمن مطاردة قيادات وعناصر التنظيمات الإرهابية وقتلهم وشل حركاتهم وضرب قدراتهم العسكرية، وأيضاً تعتمد قواعد الاشتباك المباشر أساسها قوات برية لكنها تختلف عن سابقتها في كونها تسعى في الأساس إلى كسب قلوب وعقول السكان المحليين الخاضعين تحت سيطرة التنظيمات الارهابية وحرمان تلك الجماعات من البيئة الحاضنة (Schweber, September 28, 2009).

ووفقاً لدليل مكافحة التمرد الصادرة من قبل الحكومة الأمريكية لعام ٢٠٠٩ فإنَّ تعريف مكافحة التمرد تعني (أنها تلك الجهود العسكرية والمدنية الشاملة المتخذة في آن واحد في دحر التمرد واحتواءه ومعالجة جذوره). (Schuchter, 2015)

ووصفَ ديفيد بترايوس مكافحة التمرد بأنها الاستراتيجية القائمة على ثلاث مبادئ رئيسية: وهي طهر وسيطر وعمر، وذلك بدفع المتمردين خارج منطقة معينة

والحيلولة دون عودتهم، ومن ثم الشروع في بناء المؤسسات والموارد والخدمات المحلية التي تساعد السكان المحليين في المضي قدماً. بعبارة أخرى، فإنَّ استراتيجية مكافحة التمرد هي مزيج من الأهداف والأنشطة العسكرية والسياسية والاقتصادية "القوة الصلبة والقوة الناعمة"

وعلى عكس مكافحة الارهاب ومكافحة التمرد، فإنَّ استراتيجية الاحتواء تمتاز بكونها استراتيجية شاملة وطويلة الأمد. هذه الاستراتيجية لا تعتمد على قواعد الاشتباك المباشر إلا في حدود ضيقة جداً بدافع تقليل الخسائر قدر الإمكان، وتقوم على فكرة تحجيم الجماعات الإرهابية داخل مناطق سيطرتها، وتوجيه الضربات الجوية ضد معقلها، واستهداف قياداتها، وتأجيل عملية تحرير المناطق الواقعة

تحت سيطرتها المباشرة إلى أن يتحقق هدف إضعاف القدرات الهجومية لتلك الجماعات وإمكاناتها العسكرية.

ومن أجل تحقيق الأهداف المرجوة، فإنَّ الاحتواء يوظف تقريباً جميع أدوات السياسة الخارجية منها الوسائل السياسية والاقتصادية والثقافية وحتى العسكرية.

بالرجوع الى استراتيجية إضعاف داعش ودحره التي أعلن عنها أوباما، نرى بأنها تهدف أولاً إلى احتواء التنظيم، ومن ثم القضاء عليه عبر الاستخدام المحدود للقوة وتدريب قوات الأمن العراقية وتجهيزها، وتعزيز جهود المنظمات والهيئات الاغاثية الدولية، وأيضاً عبر الضغط على الحكومة العراقية من أجل القيام بإصلاحات سياسية جادة، وإعادة التوازن والتمثيل السياسي للمكونات الثلاثة الرئيسة، ومحاربة الفساد. إذ رأت ادارة أوباما أنَّ المساهمة الكبرى التي بإمكان الولايات المتحدة أنْ تحققها لا تكون في ساحات المعركة فقط، إنما في المجالات الأخرى غير العسكرية، لذلك عملت الحكومة الأمريكية على تشجيع التسويات السياسية على المدى الطويل من خلال التعامل الدبلوماسي النشط مع الحكومة العراقية من أجل إشراك حقيقي للعرب السنة في الحكم ووضع حد للحرب الاهلية أو الصراع الطائفي في العراق، والتي كانت أحد أهم أسباب ظهور داعش، وتقديم المساعدات الانسانية للمهجرين، وتوفير المأوى، لهم وتعليم أبنائهم الى حين تحرير مناطقهم. (Shapiro, "America Can't Do Much .About ISIS, April20, 2016).

ومن هذا المنطلق يمكن القول بأنَّ استراتيجية الرئيس أوباما هي في الأساس أقرب ما يكون الى استراتيجية الاحتواء، مع الأخذ ببعض تكتيكات استراتيجية مكافحة التمرد. إذن هي استراتيجية متوسطة الأمد نسبياً - حددت بمدة ثلاث سنوات - هدفها احتواء التنظيم وتقويضه داخل مناطق التي تُسيطر عليها بصورة مباشرة، ومن ثم القضاء عليه بشكل نهائي. وبإمكاننا أنْ نسميها باستراتيجية الاحتواء

الهجوم، التي تقوم على الاستخدام المحدود للوسائل العسكرية مع التوسع في استخدام الوسائل الدبلوماسية من أجل وقف توسع داعش وعزلها وإضعافها، وضرب إمكانياتها وقدراتها الهجومية، ومن ثم القضاء عليها بشكل نهائي.

أما فيما يخص أهداف الاستراتيجية الأمريكية في مواجهة تنظيم داعش سنحاول أن نُعرِّج أولاً على المصالح الجوهرية للولايات المتحدة التي تمثل البوصلة التي توجه الاستراتيجية الأمريكية الكبرى، وتُحدد الاتجاه الذي يجب على صانع القرار السير فيه، ومن ثم نقوم ببيان التهديدات التي تشكله ظهور تنظيم داعش في الشرق الأوسط على المصالح الجوهرية الأمريكية، وأخيراً نعرض أهداف استراتيجية إدارة أوباما في مواجهة التنظيم في العراق.

المطلب الأول: أهداف الاستراتيجية الأمريكية

على الرغم من التباين في السياسات الخارجية للرؤساء الأمريكيين المتعاقبين تجاه المجتمع الدولي، إلا أنَّ هنالك اتفاق أو شبه اجماع على مصالح أساسية أو أهداف جوهرية، يتعين على صانع القرار الأمريكي أن يعمل على تحقيقها. إذ إنَّ هذه الأهداف، أو المصالح، حاضرةً بشكل أو بآخر في توجهات الاستراتيجية الأمريكية الكبرى، وترتيب أولوياتها يختلف من حقبة الى أخرى، ووفقاً لرؤية كل إدارة والظروف المحيطة.

تلك الأهداف أو المصالح بانها تضم المكونات الآتية:

أولاً: ضمان أمن الولايات المتحدة الأمريكية ووحدة أراضيها وسلامة مواطنيها.

لطالما شكلت مسألة الأمن أولوية كبرى لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية المتعاقبين، إذ دأب واضعوا الاستراتيجيات الأمريكية على جعل مسألة الأمن الداخلي والخارجي في الاعتبار الأول في صياغة الخطط الدفاعية، وصنع السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الدول والمجاميع والائتلافات الدولية. والهاجس الأمني لا ينحصر في الإقليم الأمريكي فحسب، وإنما يمتد الى خارج أراضي الولايات المتحدة الأمريكية حتى اضحى شعار "الأمن القومي الأمريكي" الركيزة الأساسية لتعاملات الولايات المتحدة مع الدول الأخرى، وأصبح بمثابة شعار في إضفاء شرعية لتدخلاتها السياسية والعسكرية الخارجية.

ولأهمية هذا الموضوع فإنَّ صناع القرار لا يتوانون عن استخدام القوة العسكرية للحفاظ عليه

(مردان، 2014)

ثانياً: حماية وتعزيز النظام الدولي القائم. فإنَّ النظام الدولي الحالي هو امتداد للنظام الدولي الذي أرسى دعائمه ومركزاته بعد الحرب العالمية الثانية الولايات المتحدة وحلفائها بما يتوافق مع مصالحهم الاستراتيجية، إذ سمح للولايات المتحدة بالسيطرة على العالم والهيمنة على مقدراته، لذا فإنَّ ديمومة هذا النظام وضمان استقراره هو أحد الأهداف الرئيسة الحاضرة دائماً في المدرك الاستراتيجي الأمريكي.

ثالثاً: حماية حلفاء الولايات المتحدة من التهديدات الأمنية ومواجهة المخاطر المشتركة. فمنذُ الحرب العالمية الثانية حرصت الولايات المتحدة على حماية أمن حلفائها ومصالحهم في أقاليم العالم المختلفة حتى أصبحت إحدى الركائز الأساسية في الخطط الاستراتيجية للحكومات الأمريكية المتتالية، سواءً أكانت جمهورية أم ديمقراطية ولاسيما في فترة الحرب الباردة (Lynn E. Davis, 2012\ 28 august).

ودخلت الولايات المتحدة الأمريكية في مجموعة من التحالفات، لتحقيق مصالحها وأهدافها أولاً وحماية حلفائها ثانياً، فعقدت سلسلة من الاتفاقيات العسكرية الثنائية، ونشرت قواعد لها العسكرية في مختلف بقاع الأرض، وتدخلت كطرف فاعل في أغلب القضايا والترتيبات الإقليمية سبباً لضمان تفوق حلفائها كما حدث في الشرق الأوسط إذ عملت الحكومات الأمريكية على إقامة نظام شرق أوسطي تكون إسرائيل أحد العناصر الفاعلة فيه.

رابعاً: الحفاظ على النظام الاقتصادي الدولي القائم على الأسواق الحرة والتدفق الحر للناس والبضائع والاستثمارات بين الدول. الاقتصاد الدولي الحالي قائم على مبدأ الأسواق الحرة، وحرية انتقال البضائع والسلع والأشخاص بين الدول، والتي تتوافق مع الايدولوجية الليبرالية وتوجهات المجتمع الأمريكي الليبرالي. فخلال العقود السابقة، قامت الولايات المتحدة الأمريكية مع حلفائها على تثبيت دعائم هذا النظام عبر إنشاء عدة مؤسسات رئيسة مثل، المنظمة العالمية للتجارة، والبنك الدولي، وصندوق النقد

الدولي، وعملت على تكريس الهيمنة الأمريكية على تلك المؤسسات خدمة لمصالحها (علي، 2009) فالحفاظ على هذا النظام الاقتصادي الدولي بمبادئه ومؤسسته تشكل أحد الأهداف الجوهرية للاستراتيجيات الأمريكية ومحور اهتمام صانع القرار الاستراتيجي الأمريكي.

خامسا: تعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان والقيم الليبرالية الغربية وحمايتها. تعكس السياسات الأمريكية رغبات المواطنين الأمريكيين ومعتقداتهم الجماعية، إذ يحرص واضعو الاستراتيجية الأمريكية الكبرى على دمج القيم والثقافة الأمريكية في الثقافة الاستراتيجية، وتوجيه جميع موارد الدولة ومن ضمنها عناصر القوة الوطنية في تعزيز تلك القيم. ففي رسالته التي قدمها إلى الدورة الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة ذكر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان بأن الحرية ليست الحق الوحيد لقلّة مختارة، وإنما هي حق عالمي لجميع البشر والتي توضح التزام الولايات المتحدة على الدوام بتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان عبر العالم.

المطلب الثاني: المصالح الحيوية الأمريكية

السؤال الذي يبرز هنا: ما هو مقدار التهديد الحقيقي الذي يشكله تنظيم داعش على المصالح الحيوية الأمريكية؟ وما هي المخاطر الناجمة من سيطرة التنظيم على جغرافيا واسعة من سوريا والعراق على الأمن القومي الأمريكي؟

منذ حزيران 2014، قادة تنظيم داعش، وعلى رأسهم زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، يهددون باستهداف الولايات المتحدة ويحثون مقاتليهم وأنصارهم على مهاجمة مواطني الولايات المتحدة ومرافقها، ومصالحها، وحلفائها في كل مكان. وفي رسالة صوتية بثت في 21 كانون الثاني 2014، أعلن البغدادي عن عزم التنظيم بالتوجه نحو بغداد ومواجهة الولايات المتحدة بشكل مباشر. وقبل ذلك أقدم التنظيم

على قطع رأس كل من ستيفن سوتلوف وجيمس فولي الصحفيين الأمريكيين الذين سبق، وان تم اعتقالهما في سوريا أثناء تغطية المعارك هناك.

ضمن هذا السياق، أعرب عدد من المسؤولين الأمريكيون عن قلقهم المتزايد من تهديدات تنظيم داعش، إذ قال مدير مركز مكافحة الإرهاب الوطني نيكولاس راسموسن في شهادته أمام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ أن: "تهديد تنظيم داعش خارج حدود الشرق الأوسط حقيقي، حتى وان كان محدودا حتى الآن من حيث التطور....". واضاف، "إذا لم تؤخذ تلك التهديدات بجديّة، ومع مرور الوقت يمكننا أن نتوقع أن تتنامى قدرات التنظيم وتشن عمليات ارهابية على أراضي الولايات المتحدة (Peters, 2015).

أما التهديد الآخر الذي يمثلته التنظيم، وعلى المدى البعيد هو احتمالية عودة مقاتلي التنظيم الأجانب الى دولهم بعد أن أصبحوا أكثر تطرفاً وأكثر تدريباً. وتقدر وكالة الاستخبارات المركزية أن داعش لديها حوالي 15000 مقاتل أجنبي، وعدد قليل نسبيا من هؤلاء المقاتلين أتو من فرنسا وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة. ويقدر الخبراء أن أكثر من مائة مواطن أمريكي قد انضموا إلى داعش، وعلى الرغم من أن هذه الأرقام منخفضة نسبيا، فإن هجمات 11 سبتمبر أثبتت أن عدداً قليلاً من الإرهابيين بإمكانهم قتل الآلاف من المدنيين، وإلحاق الضرر باقتصاد الولايات المتحدة والعالم. وفي أعقاب هجمات باريس وبيروت وسيناء وانقرة التي وقعت في نهاية 2015، وصف مدير وكالة المخابرات المركزية جون برينان تنظيم داعش بأنه أعتنق أجندة العمليات الخارجية أو ما يسمى بالإرهاب العابر للحدود الوطنية كاستراتيجية وتكتيك. وفي معرض رده على أسئلة الصحفيين في المؤتمر الصحفي في ١٦ تشرين الثاني في قمة مجموعة العشرين الذي عُقد في تركيا حول ما إذا كان هو وإدارته قد أخطأوا تقدير التهديد الذي يشكله تنظيم داعش، أقر الرئيس أوباما بالطبيعة المستمرة والجديّة للتهديدات الإرهابية لتنظيم داعش

والقاعدة، وقال إنَّ استمرار القفظة سلكون مطلوباً؛ لأن خصوم الولايات المتحدة قد أبءوا استعدادهم

للموت في تنفيذ عملياتهم الإرهابية. (Lynn E. Davis، 28 august 2012)

والموضوع الآخر ذو الصلة بالمصالح الحيوية الأمريكية فإنَّ تنظيم داعش يهدد استقرار منطقة

الشرق الأوسط. فمعلوم أنَّ للولايات المتحدة في الشرق الأوسط عدد من المصالح الحيوية التي تشكل

ثوابت السياسة الخارجية والتي تتمثل في الأهداف والغايات الآتية:

١- حماية أمن إسرائيل والحفاظ على تفوقها العسكري والاقتصادي على جميع الدول العربية

والعمل على جعل ميزان القوى دائما تميل لصالح إسرائيل عبر تقديم الدعم المادي العسكري والاقتصادي

والدبلوماسي الذي يجعل من إسرائيل الدولة الأقوى في المنطقة.

٢- تأمين امدادات الطاقة من النفط والغاز من منطقة الشرق الأوسط والحفاظة على تدفق تلك

الامدادات بأسعار ثابتة ومعقولة.

٣- العمل على حماية أمن الدول الحليفة والصديقة للولايات المتحدة واستقرارها التي تتوافق

سياستها مع المصالح الأمريكية.

وقد أعرب التنظيم بشكل واضح وصريح أن هدفه المرحلي هو حل جميع الحدود السياسية

والقضاء على الأنظمة السياسية في الشرق الأوسط من أجل توسيع الخلافة. كما إن انتشار داعش في

جميع أنحاء الشرق الأوسط سيهدد حلفاء الولايات المتحدة، بما في ذلك إسرائيل، ويمكن أن يؤدي إلى

صراعات كارثية مزعزة للاستقرار في المنطقة. وبالنظر إلى هذه التهديدات الفورية والطويلة الأجل، كان

من الضروري أن تتخذ الولايات المتحدة إجراءات للحد من داعش في العراق وأيضاً في سوريا.

المطلب الثالث: اهداف استراتيجية ادارة بورك أوباما في محاربة داعش

يمكن القول أنَّ استراتيجية أوباما في مواجهة تنظيم داعش في العراق تسعى الى تحقيق ثلاثة

أهداف رئيسية:

أولاً، القضاء على التنظيم الإرهابي بشكل نهائي.

ثانياً، معالجة أسباب ظهور داعش وتصحيح مسار العملية السياسية في العراق.

ثالثاً، ضرب الايديولوجية الجهادية. سنتناول هذه الأهداف على النحو الآتي:

بعد أن سيطرت داعش على مدينة الموصل في حزيران 2013 أعلنت الولايات المتحدة تشكيل

تحالفٍ دوليٍّ متعدد الأطراف هدفه الرئيس هو حلحلة التنظيم أولاً ومن ثم القضاء عليه بشكل نهائي

وذلك عبر العمل التدريجي والمستمر في تقليص الرقعة الجغرافية التي يسيطر عليها التنظيم في العراق

ومطاردة عناصره وضرب الموارد المالية ومصادر التمويل الداخلية والخارجية.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف وضع وزير الخارجية الأمريكية جون كيري ووزير الدفاع تشاك هيغل

مع نظرائهم من حلف الناتو في أوائل شهر سبتمبر خمس مسارات للقضاء على داعش وتشمل:

١- القيام بعمليات عسكرية مباشرة وتقديم الدعم العسكري للقوات البرية

العراقية.

٢- إعاقه تدفق المقاتلين الأجانب.

٣- العمل على وقف مصادر التمويل المادي للتنظيم.

٤- معالجة الازمات الانسانية في المنطقة.

٥- الكشف عن الطبيعة الحقيقية للتنظيم الإرهابي.

على ضوء ذلك استخدمت القوات الأمريكية، وقوات التحالف الدولي الطائرات المقاتلة، والطائرات بدون طيار والمروحيات والصواريخ التي كانت تطلق من البحر ضد أهداف التنظيم في العراق وفي سوريا. فبدأت المقاتلات الأمريكية أولى ضرباتها الجوية في آب 2014، وكان التركيز الأولي على وقف تقدم تنظيم داعش

والحد من التهديدات التي كانت يتعرض لها الافراد الأمريكيون والأقليات الدينية في شمال العراق. وبحلول عام 2016 قامت القوات الأمريكية وقوات التحالف بتأمين الغطاء الجوي للقوات العراقية وقوات البشمركة الكردية في عملية تحرير الأراضي العراقية، وتم استعادة مدينة الموصل وأغلب المناطق التي كانت تحت سيطرة التنظيم الإرهابي، بما في ذلك معقل التنظيم وعاصمة الخلافة. فبحسب تصريح لمكتب رئيس الوزراء العراقي في العاشر من أيلول 2017، أنه منذ انطلاق العمليات العسكرية تمكنت القوات العراقية، وبدعم من قوات التحالف من تحرير ما يقارب 90% من الأراضي العراقية التي كانت تحت سيطرة تنظيم داعش. (الحديثي، 2017)

وأما فيما يتعلق بمصادر تمويل داعش، فإن إدارة العمليات المالية لمكافحة الإرهاب نشرت تقريراً في شباط 2015 أشارت فيه الى أن مصادر التمويل داعش تتضمن الآتي

١- مصادر مالية حصل عليها التنظيم عند احتلاله للأرض والتي تتضمن أصول وإيرادات فروع البنوك في المناطق التي وقعت تحت سيطرة التنظيم، وكذلك السيطرة على آبار النفط والغاز ومصافي تكرير النفط، والمزارع والمصانع والمساكن وغير ذلك. وتمثل تلك نسبة كبيرة من إيرادات التنظيم.

٢- تبرعات وتحويلات مالية خارجية يحصل عليها التنظيم من مؤسسات أو منظمات تقوم بجمع التبرعات في داخل أو خارج المناطق الخاضعة، وتقوم بتحويل جزء من هذه التبرعات أو التبرعات بأكملها إلى الإدارة المالية لتنظيم داعش.

٣- عمليات خطف الأشخاص والمطالبة بفدية مقابل الإفراج عنهم.

٤- عمليات تهريب الأموال والآثار والذهب وغيرها.

٥- فرض رسوم وضرائب على المرتبات وعلى الشركات والمتاجر وغيرها من مؤسسات المال والأعمال.

اتبعت الولايات المتحدة سياسة الحد من الموارد المالية لتنظيم داعش عبر تعطيل إيرادات تنظيم داعش، والحد من وصول التنظيم إلى النظم المالية الرسمية، وفرض عقوبات مالية على الأشخاص أو المؤسسات التي لها علاقات خفية مع التنظيم. وقال ديفيد كوهين وكيل وزير الخزانة الأمريكي لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية في أواخر عام 2014 إنَّ الولايات المتحدة تسعى إلى هذا الهدف عبر استهداف أولئك الذين يقومون بتكرير النفط الذي يسيطر عليه داعش أو نقله أو بيعه.

كذلك عملت الولايات المتحدة مع شركائها الإقليميين على الحد من التهريب عبر الحدود، وفي هذا المجال دفعت مجلس الأمن الدولي في أيلول 2014 على إصدار قرار يقضي بمكافحة تدفق الأموال والمقاتلين الأجانب إلى تنظيم داعش وتنظيم القاعدة وجبهة النصرة، فضلاً عن التدابير المالية والسياسية، استخدمت الولايات المتحدة أيضاً وسائل عسكرية لاستهداف تدفقات تمويل تنظيم داعش، إذ بدأت طائرات التحالف الدولي منذ آب 2014 باستهداف حقول النفط التي يسيطر عليها التنظيم، بما في ذلك نقاط التجميع ومصافي التكرير المتنقلة، وفي كانون الثاني 2015، أعلنَ وزير الخارجية الأمريكي

جون كيري أنّ ضربات التحالف قد دمرت ما يقرب من 200 مرفق للنفط والغاز كان يستخدمه تنظيم داعش. وخلال فترة وجيزة تمكنت قوات التحالف من القضاء على جزء كبير من المصادر الأساسية للتمويل الأمر الذي أوقع التنظيم في أزمة مالية وعدم القدرة على دفع رواتب عناصرها.

أما فيما يخص العوامل المؤثرة في تحديد طبيعة استراتيجية أوباما إنّ أهم الأسباب التي دفعت إدارة أوباما إلى تبني استراتيجية التدخل العسكري المحدود، وحالت دون دخول الولايات المتحدة في حرب برية شاملة ضد تنظيم داعش في العراق تعود الى ثلاث عوامل رئيسة ساهمت بشكل أو بآخر في تحديد طبيعة استراتيجية أوباما بصيغتها المذكورة سلفاً، وتلك العوامل الثلاث تم تقسيمها على ثلاث مطالب وعلى النحو الآتي:

المطلب الاول: عقيدة أوباما او "مبدأ أوباما"

أدت العقائد السياسية لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية دوراً كبيراً في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية وتحديد مسارها، إذ ارتبط أسماء الكثير من الرؤساء الامريكان بعقائد سياسية محددة كانت نتاج لمعطيات وتحولات البيئة الدولية والظروف المحيطة، والتي حددت بموجبها معالم الاستراتيجية الأمريكية والدور الذي بالإمكان أن تؤديه في المجتمع الدولي. من أبرز تلك الاستراتيجيات التي كانت نتاج العقائد أو الفلسفة السياسية لرؤساء الولايات المتحدة، استراتيجية الاحتواء التي صيغت بموجب "مبدأ ترومان"، واستراتيجية الانتقام الشامل التي كانت نتاج مبدأ ايزنهاور، واستراتيجية "الرد المرن" التي ارتبطت بجون كينيدي (سليم، 2016)

في اعقاب هجمات 11 ايلول 2001، وضع الرئيس بوش الأب وأركان إدارته استراتيجية جديدة في إدارة السياسة الأمريكية الخارجية التي أطلق عليها فيما بعد "مبدأ بوش" حددت بموجبها دور

الولايات المتحدة العالمي وطريقة مواجهة التهديدات الخارجية الموجهة ضد أمن الولايات المتحدة ومصالحها. وقد اعتمد على مبدأين رئيسيين: وهما الأحادية والتصرف من جانب واحد في استخدام القوة وكذلك على الضربات الاستباقية ضد الدول أو المنظمات الإرهابية التي تشكل تهديداً مباشراً لأمن ومصالح الولايات المتحدة.

ولكن عندما أُنتخبَ أوباما رئيساً للولايات المتحدة حدثت تحولات جذرية في السياسات الخارجية الأميركية وعلاقتها مع العالم، حتى باتت التوجهات الجديدة تعرف بمبدأ أوباما، إذ سلك الرئيس أوباما مساراً مختلفاً وبنى أسساً ومبادئ جديدة للسياسة الأميركية الخارجية بعد ثمان سنوات من رئاسة الابن بوش التي كانت عارمة بالمشاكل والتوترات الدولية، فأول التزام قطعه أوباما على نفسه أمام الشعب الأمريكي هو عدم الخوض في أي حرب خارجية إلا إذا فُرضت على أمريكا.

ومن أجل فهم وإدراك الأسباب التي دفعت إدارة أوباما على تبني استراتيجية التدخل العسكري المحدود في مواجهة تنظيم داعش في العراق لابد من القاء الضوء على عقيدة أوباما في إدارة السياسة الخارجية الأميركية ونظريته لدور الولايات المتحدة في إدارة الشؤون الدولية وموقفه من أزمات الشرق الاوسط ورؤيته حول مواجهة الإرهاب والتهديدات العابرة للحدود.

مبدأ أو عقيدة أوباما هو مصطلح كثيراً ما يُستخدم لوصف مبادئ السياسة الخارجية الأميركية في عهد الرئيس باراك أوباما، لكن ليس هنالك اتفاق بين الكتاب والمفكرين على صيغة مشتركة لعقيدة أوباما إلا أن الجزء الأساس منه يؤكد على التفاوض والتعاون المشترك بدلا من المواجهة والاحادية في إدارة الشؤون الدولية.

المطلب الثاني: ضغط الرأي العام الداخلي

في النظم الديمقراطية يؤدي الرأي العام دوراً مهماً في رسم السياسة الخارجية وتوجيهها للحكومات المنتخبة تجاه القضايا التي تمس مصالح الشعب، بشكل مباشر أو غير مباشر، وإذا ما راعت الحكومات المنتخبة اتجاهات الرأي العام الداخلي في قراراتها وسياساتها، فإنها ستحظى بثقة الشعب، ومن ثمَّ ستضمن إعادة انتخابها من جديد. ولعل أبرز تلك القضايا التي غالباً ما تشكل محور اهتمام الشعب هو التهديد الأمني والسبل الكفيلة في مواجهته. وهذا الأمر ينطبق على الاستراتيجية المناسبة التي يجب على الحكومة الأمريكية أن تتبعها في مواجهة تنظيم داعش والتي أصبحت تشكل تهديداً جدياً لأمن الولايات المتحدة ومصالحها في الداخل والخارج. ففي فترة رئاسة بوش، الابن وبسبب اعتماده على الاستخدام المفرط للقوة العسكرية في معالجة المشاكل الدولية وإدخال الولايات المتحدة في حروب شاملة واحتلال أفغانستان والعراق، حيث كان سنوات حكمه عاصفة بالمشاكل والتوترات الدولية، أصبح الشعب الأمريكي في مجمله يميل للحرب، بسبب خسائرها البشرية والمالية الكبيرة. وفي استطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب في عام 2008 أظهرت النتائج أنَّ 60% من الشعب الأمريكي يرى أنَّ الولايات المتحدة ارتكبت خطأً فادحاً في إرسال القوات الأمريكية الى العراق، وظهر استطلاع آخر أنَّ شعبية بوش قد انخفضت إلى أقل نسبة خلال الولاية الثانية لأي رئيس أمريكي سابق، وأعترض 60% منهم على حربه على العراق (حسيب، 2006).

هذا الأمر لم يكن غائباً عن المرشح الديمقراطي باراك أوباما، اذ سعى منذ البداية أن ينأى بنفسه عن الحروب الشاملة، وأعلن رغبته في إنهاء الوجود العسكري الأمريكي في العراق وأفغانستان، واتباع نهج سلمي في إدارة العلاقات الدولية، وتجنب الانخراط في الازمات الدولية قبيل الانتخابات، وفي مقالة له نشر في جريدة النيويورك تايمز في 13 تموز 2008 قال أوباما أنني عازم على ارجاع كل القوات الأمريكية

من العراق في حال فوزي بالرئاسة، وأول عمل سأقوم به هو إنهاء حرب العراق والوجود العسكري الأمريكي فيه، وهذا ما تحقق بالفعل، فما ان خطت قدماه البيت الأبيض، حتى بادر الرئيس أوباما سريعا الى ترتيب إجراءات سحب القوات الأمريكية من العراق، إذ بحلول كانون الأول من عام 2011، انسحبت القوات الأمريكية من العراق بموجب اتفاقية أمنية التي وقعت في أواخر عام 2008 بين بغداد وواشنطن واضعاً بذلك نهاية لتواجد عسكري أمريكي في العراق استمر لتسع سنوات متواصلة (Martin S. Indyk, 2012).

وبعد ثلاث سنوات وتحديدًا بعد قرار أوباما بسحب القوات الأمريكية من العراق أجرى معهد غالوب استطلاعاً للرأي العام أظهرت النتيجة أن 75% من الشعب الأمريكي يؤيدون قرار الرئيس أوباما بسحب أغلب القوات من العراق. وبذلك نستطيع القول إنَّ أوباما انتخب من أجل إنهاء حربي العراق وأفغانستان التي جعلت من الانخراط العسكري الأمريكي الخارجي في فترة ولايته خياراً مستبعداً بشكل تام.

لكن ظهور تنظيم داعش في العراق وسوريا شكل هاجساً للإدارة الأمريكية وأظهر انقساماً حاداً في أوساط كبار الكتاب والباحثين بين من يصر على مواجهة التنظيم بشكل مباشر والدخول في حرب برية شاملة واسعة النطاق ضده، وبين من يرى ضرورة تجنب المواجهة المباشرة والاكتفاء بعمليات عسكرية محدودة النطاق (حسن).

أما عن موقف الشعب الأمريكي من ذلك فكان واضحاً، ففي استطلاع أجره البروفيسور شبلي تلحمي من مركز أنور السادات للسلام في جامعة ميريلاند في تشرين الثاني من عام ٢٠١٤ حول موقف الرأي العام الأمريكي من تنظيم داعش، رأى 70% ممن شملهم الاستطلاع أنَّ داعش يشكل أكبر تهديد للولايات المتحدة وعلى الحكومة الأمريكية التدخل والقضاء على التنظيم، ولكن في الاستطلاع نفسه

أبدى 57% من المستطلعة آراءهم عن اعتراضهم على إرسال القوات البرية الأمريكية الى العراق في محاربة تنظيم داعش. (Telhami, 2015)

أمام تلك الوقائع وجد الرئيس أوباما نفسه مضطراً أن يراعي توجهات الرأي العام عند صياغة استراتيجية إدارته في مواجهة تنظيم داعش وضرورة تجنب المواجهة المباشرة والحرب البرية الشاملة، لذا فإنَّ استراتيجية أوباما جاءت متوافقة مع تلك التوجهات، وبذلك نستنتج أنَّ الرأي العام الأمريكي أدَّى دوراً كبيراً في دفع الإدارة الأمريكية في تبنيها خيار المواجهة المحدودة في حربها ضد تنظيم داعش بدلاً من الخوض في حرب برية واسعة النطاق.

المطلب الثالث: الصراع الحزبي ومعضلة التفويض

إن من أبرز العوامل التي أثرت في استراتيجية واشنطن في مواجهة تنظيم داعش في العراق هي تلك المتعلقة بالتنافس الحزبي والانتخابات التشريعية، حيث الرغبة في الاستحواذ على الاغلبية النيابية لطالما شكلت الهدف الأساس للحزبين الرئيسيين وأعضائهما على حدٍ سواء. فأعضاء مجلس النواب يطمحون لضمان إعادة انتخابهم في حين أن الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري يسعيان من أجل الاستحواذ على أغلبية المقاعد والفوز بها. وهذا الأمر لا يتم إلا عبر التأكيد على تمثيل الدوائر الانتخابية تمثيلاً حقيقياً والوقوف بوجه القرارات والسياسات التي لا تحظى بالقبول الشعبي. فأعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب لا يريدون ان يخاطروا بشعبيتهم، وأن يدعموا القرارات أو السياسات التي لا تحظى بالقبول الشعبي.

في الرابع من نوفمبر من عام 2014 جرت انتخابات التجديد النصفى للكونغرس الأمريكي، وأظهرت النتائج فوز الحزب الجمهوري وسيطرته على مجلسي الكونغرس الأمريكي (مجلسي النواب

والشيوخ) حيث انتزع الحزب الجمهوري، الأغلبية في مجلس الشيوخ بعد حصولهم على 52 مقعداً من مجموع 100 مقعد والأغلبية في مجلس النواب بعد أن حصلوا على 244 مقعداً من أصل 435 مقعداً، فضلاً عن فوزهم بمنصب 31 حاكم ولاية على مستوى خمسين ولاية أمريكية. (Draper)

وإنَّ سيطرة الجمهوريين على الكونغرس الأمريكي منحتهم فرصة للتأثير على القرارات والسياسات الحكومية الداخلية والخارجية الذي بدوره أجج الصراع في العلاقة بين البيت الأبيض و الكونجرس خاصة بعد الانقسام الذي كان قائماً بينهما والذي وصل إلى أعلى مستوياته في عام 2013 الميزانية الفدرالية بعدما توقفت الإدارات الحكومية عن العمل، بسبب الخلاف بينهما جملة السياسات التي تأثرت بسيطرة الجمهوريين على الكونغرس الأمريكي هو استراتيجية الحكومة الأمريكية في مواجهة تنظيم داعش في العراق إذ إنَّ تمويل الحملات العسكرية صارت رهن موافقة الجمهوريين، وأنَّ المخصصات المالية لعمليات الجيش الأمريكي في الخارج يأتي في مقدمة الأدوات التي من خلالها يؤثر الكونغرس في تنفيذ السياسة الأمريكية الخارجية والتي بدونها لا يستطيع الرئيس تنفيذ سياساته الخارجية. وكذلك الأمر فيما يخص فقدان سيطرة الديمقراطيين على أهم اللجان المؤثرة داخل الكونغرس، وخاصةً لجنتي القوات المسلحة والعلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ اللتين من صلاحياتهما استدعاء أعضاء الحكومة إلى المجلس، لتقديم شهادتهم أمام أعضاء الكونغرس والرأي العام حول التساؤلات المثارة حول إدارة سياسة البلاد الخارجية. فاللجنة الأولى مكلفة بالأشرف ورقابة السياسة الخارجية الأمريكية بمجملها، أما الثانية، فتتھض بالأشرف على عمليات الجيش الأمريكي في الخارج، بما في ذلك العمليات الجارية ضد تنظيم داعش في العراق. (العاطي، 2015)

وبالنتيجة فإنَّ إدارة أوباما لم تعد طليقة اليد في رسم السياسة الخارجية وتنفيذها إنما أصبحت رهن التوافقات السياسية بين الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري. ولعل من أكثر المسائل اثارةً للجدل

التي رفعت من وتيرة الصراع بين الكونغرس والإدارة الأمريكية هي مسألة تفويض الكونغرس الأمريكي لإدارة أوباما باستخدام القوات المسلحة الأمريكية ضد تنظيم داعش.

في آب 2014، وبعد اصدار الرئيس أوباما الأوامر الى الجيش الأمريكي بتوجيه ضربات جوية ضد عناصر تنظيم داعش إلى جانب أوامره بعمليات أسقاط جوي لإمدادات إغاثية الى الأقليات الايزيدية المحاصرة في جبل سنجار، أثارت الأسئلة حول قانونية تصرف الرئيس أوباما والصلاحيات المخولة له في اشراك القوات المسلحة الأمريكية في عمل عسكري خارج الأراضي الأمريكية ،وفي عشية خطابه الذي أعلن فيه عن استراتيجية إدارته في دحر تنظيم داعش وتدميره، أبلغ أوباما أعضاء الكونغرس بأنه يمتلك التفويض المطلوب لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتدمير تنظيم داعش، في إشارة منه الى التفويض الذي أقره الكونغرس في 14 سبتمبر 2001 الذي بموجبه أُعطي الرئيس الأمريكي التفويض في استخدام القوة العسكرية ضد الجماعات الارهابية المسؤولة عن هجمات 11 سبتمبر 2001.

وأيضاً تفويض لاحق أصدره الكونغرس في عام 2002 المتعلق بمنح الرئيس الصلاحية في استخدام القوة العسكرية ضد العراق أثار هذا الأمر نقاشاً محتدماً في أوساط الكتاب والمفكرين واعضاء الكونغرس، إذ رأى البعض من أعضاء الكونغرس أنّ الاجراءات التي اتخذها الرئيس أوباما تُعد تجاوزاً لصلاحياته الدستورية المنصوصة في المادة الثانية من الدستور الأمريكي. فبموجب الدستور الأمريكي فإنّ قرار إعلان الحرب هي من اختصاص الكونغرس، وعلى الإدارة الأمريكية الحصول على موافقة الكونغرس قبل الشروع بأي عملية عسكرية خارج أراضي الولايات المتحدة، لذا طالب العديد من أعضاء الكونغرس بضرورة اصدار تفويض من الكونغرس يسمح للرئيس بالاستمرار في استخدام القوة العسكرية ضد تنظيم داعش.

خلاصة القول، عانت الحكومة الأمريكية من حالة الجمود المتعددة الاتجاهات فيما يخص استراتيجية مواجهة تنظيم داعش. فالرأي العام الشعبي المناهض للحرب المتعب نفسياً والناقم على الكلف المالية والبشرية الكبيرة للحروب الشاملة من جهة، والصراع بين إدارة أوباما والكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون من جهة أخرى، دفع بالرئيس أوباما إلى تبني خيار الاستخدام المحدود للقوة العسكرية، وتجنب الحرب الشاملة السريعة والواسعة النطاق. ومن خلال الاستخدام المحدود للقوة العسكرية أراد الرئيس أوباما تجاوز كل تلك العراقيل والعقبات، واستراتيجيته جاءت متوافقة مع الأسلوب المناسب في دحر التنظيم الإرهابي دون الخوض في الحرب الشاملة.

المبحث الثاني: مرحلة الرئيس دونالد ترامب

العراق هو حجر الزاوية في الإستراتيجية الأمريكية حيث أصبح البلد جزءاً من مجال حيوي من نفوذ التفوق الأمريكي ، خاصة بعد أن استولت على مواردها وسيطرت عليها في عام 2003 ووقعت اتفاقية تعاون استراتيجي بين واشنطن وبغداد وأرست العلاقة بين البلدين . ، وانسحاب القوات منذ فوز ترامب بالرئاسة ، يثير تساؤلات حول اتجاه السياسة الأمريكية في العراق ، هل سنشهد تمديداً لسياسة أوباما ، وتكراراً جزئياً لها ، أم سنكون في العملية. من تحول كامل. واقع المنطقة ومستقبلها.

إن اهتمام أمريكا بالعراق ليس بالأمر الجديد ، لكنه قديم قدم اهتمام أمريكا بالثروة النفطية ، حيث بدأت أمريكا في الاهتمام بالنفط العراقي بسبب وجود القليل من النفط على أرضها ، وهو ما تحتاجه لتوسيع تنميتها الصناعية. البحث عن مصادر النفط الأخرى خارج أراضي الولايات المتحدة الأمريكية ، والمحاولات الأولية من قبل الولايات المتحدة للانغماس في العراق يمكن إرجاعها إلى الاستحواذ على امتيازات النفط من قبل غرفة تجارة نيويورك (هاشم) نيابة عن "كولشيستر".

لا يحتل العراق موقعًا مهمًا في استراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط فحسب ، بل له أيضًا علاقة إيجابية ومباشرة بين أهمية العراق في الإدراك الاستراتيجي للولايات المتحدة والتوجه الاستراتيجي للولايات المتحدة في الخليج العربي ، مما يعني أنه كلما نجحت الولايات المتحدة والولايات المتحدة في تحقيق هذا الوضع ومكوناته بشكل ناجح ومناسب واستجابت بشكل إيجابي ، ونجحت في تحقيق أهدافها الاستراتيجية في الخليج العربي ، وكلما تعاملت مع إخفاقات أو سوء فهم لأهميتها ، فإن مثل هذه الإخفاقات تعكس احتمال تحقيق أهدافها الأساسية في الخليج العربي أمر سلمي. وهكذا يؤكد الباحث وائل القيسي في كتاب "مكانة العراق في استراتيجية الخليج الأمريكية" أن الإستراتيجية تقوم على مبدأ اغتنام الفرص لمصلحه العليا على المستوى الدولي ، مما أدى إلى تفكك الاتحاد السوفيتي. الولايات المتحدة الأمريكية فرصة قوية وذريعة للهيمنة والهيمنة على العالم ، خاصة في المناطق ذات الأهمية الجيوستراتيجية التي يتصدر فيها العراق الخليج العربي.. (القيسي، 2013)

يمثل النفط في مقدمة موارد العراق أكثر من 12 في المائة من نفط العالم ، ولأنه يحتل المرتبة الثانية بعد السعودية من حيث الاحتياطيات العالمية ، فمن المعروف أن المخزونات الفعلية أعلى بكثير من الأرقام المتداولة. العراق ، وهو ما يعني السيطرة على نحو ربع إجمالي احتياطيات النفط العالمية في العراق ، والموقع الاستراتيجي هناك يسمح لأي شخص يسيطر عليه بالسيطرة على ثلثي احتياطي النفط في العالم. الخليج العربي ، ربما هذا يضمن أن تحقق الولايات المتحدة أكثر من هدف جانبي في سياق أهدافها الرئيسية ، والتي تتمحور حول (عبود، 2014).

1_ السيطرة على ثروة العراق النفطية قللت من اعتماد أمريكا على نفط الخليج.

2- السيطرة على الثروة النفطية تساعد على ضبط أسعار النفط وإنتاجه وصادراته.

3 - بالسيطرة على امدادات النفط الخليجية ، التأثير بقوة على المصالح الاقتصادية للقوى

المتعطشة للعب دور في النظام الدولي.

أخطر جانب في خطة السيطرة على موارد الطاقة العالمية هو السيطرة على العراق من خلال

التأثير على الاقتصاد العالمي لعقود قادمة.

أدلى ترامب بتصريحات متناقضة حول صدام حسين عندما أكد لمؤيديه في رالي بولاية نورث كارولينا ، أن صدام حسين كان رجلاً سيئاً للغاية في 5 يوليو 2016 ، لكنه أشاد بفاعلية صدام حسين في القضاء على الإرهابيين ، على الرغم من أنه وضع العراق على قائمة الدول التي كانت ترعى الإرهاب في عهد صدام حسين الأمريكي ، أيدت غزو ترامب للعراق عام 2003 وتعهدت في الأشهر الأولى من العملية بأن الولايات المتحدة لا ينبغي أن تزعزع استقرار العراق ، وانتقد ترامب قرار الرئيس السابق جورج دبليو بوش بغزو العراق. في عام 2003 خلال المناظرات التمهيدية للجمهوريين ، والتي قال إنها أدت إلى غزو الشرق الأوسط. موجة من الاضطرابات والفوضى ، وقال إنه كان يعارض الغزو في ذلك الوقت ، وشعر منتقديه أن موقفه من هذه القضية غير واضح ، وأثناء تحدث عدة مرات عن العمل عن كثب مع الأكراد ، ولم يحدد أنه سيفعل ما يجب فعله لتحسين الوضع في العراق. (موقع الجزيرة نت، 2016/11/9).

لا تختلف الاستراتيجية الأمريكية للعراق في عهد ترامب كثيراً عن الإدارات الأمريكية السابقة ، حيث تركز على أهمية العراق الجيوستراتيجية والاقتصادية وتحاول مواجهة النفوذ الإيراني المتزايد في العراق. هنا ، يجادل مايكل إيس نيسنتات ، مدير برنامج الدراسات العسكرية والأمنية في معهد واشنطن ، بأن الولايات المتحدة يجب أن تبذل قصارى جهدها لمواجهة نفوذ إيران على الأرض في السنوات القادمة ،

وخاصة "قوتها الناعمة" في المجال السياسي. ، والدين والاقتصاد والإعلام ، والتي يمكن أن تشكل

تهديدًا لإيران. إن استمرار سيادة العراق واستقلاله ليس مجرد ضعف عسكري للعراق. (أيزنشتات)

ولهذه الأسباب ينبغي على واشنطن:

- الاستمرار في دعم جهود الأمن والاستقرار التي تبذلها قوات الأمن العراقية.
 - تحديد طبيعة العلاقة التي حددتها اتفاقية "الإطار الاستراتيجي" بين الولايات المتحدة والعراق.
 - تقديم مساعدات لتطوير الاقتصاد العراقي ، وخاصة المساعدات لدعم قطاعي النفط والطاقة.
- تبدو إدارة ترامب مهتمة بالتركيز على كيفية تمكين العراقيين من تحقيق الأمن القومي بأيديهم ومحاربة داعش والإرهاب الخارجي المتطرف والقضاء عليه ، حيث يعتمد الأمن القومي الأمريكي الجديد على مبادئه الاستراتيجية لمواجهة قوى العنف الدولي. والقضاء عليها قبل أن تصبح هذه القوى تهديدًا وشيئًا للولايات المتحدة الأمريكية والغرب ، لذلك يعتقدون أن النجاح في العراق هو أيضًا نجاحهم في هذا الصدد لأن الرئيس ترامب لن يكون قادرًا على توفير الأمن للأمة وتحقيق مصالحها الدولية ، ما لم ينجح في العراق ، فإن ذروة سياسة بلاد الرافدين يجب ألا تكون لها الأسبقية في توجهات السياسة الأمريكية الجديدة تجاه العراق. تقتصر على تعزيز قطاع الأمن العراقي والحكومة المركزية ، الأمر الذي من شأنه أن يساعد في القضاء على داعش في العراق والمنطقة ، بالإضافة إلى مواجهة نفوذ إيران المتنامي فيها ، كجزء من استراتيجية أمريكية جديدة تسعى لمواجهة التمدد الإيراني ، على افتراض أن العراق حجر الزاوية في استراتيجية الولايات المتحدة الإقليمية ، جلبت بداية التغيير الاستراتيجي سلسلة من الصدمات العنيفة في الشرق الأوسط.

ملامح السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب:

استحوذ العراق على الحصص الأكبر من تصريحات ترامب الإعلامية في بداية الانتخابات

التمهيدية ، والتي أدلى خلالها ترامب ببعض التصريحات المتعلقة بالعراق ، لكن المتفرجين في أذهانهم

وجدوا أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة كانت معنية فقط بالمصالح ، أي مصالح الولايات المتحدة

الأمريكية. الولايات سواء كان رئيس الولايات المتحدة أم الحزب الجمهوري أو الحزب الديمقراطي.

في مجال السياسة الخارجية ، هناك العديد من الاتجاهات العامة في البيئة الدولية ، ولكن يمكننا

التمييز بين ثلاثة اتجاهات أو استراتيجيات ، وهي التحالف وعدم الانحياز والعزلة. عدم الانحياز هو رفض

العزلة لتجنب الاصطاف العسكري مع أي من الكتل المتصارعة في النظام الدولي. يستند تموضع الحلف

إلى فرضية أن الدول لا تستطيع الاعتماد على قدراتها الذاتية للدفاع عن أمنها ومصالحها ، وبالتالي

اللجوء إلى إقامة علاقات دبلوماسية وعسكرية. والصلة بالدولة التي تشاركها.. (أحمد)

المطلب الأول: خصائص السياسة الخارجية الأمريكية:

وضع الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) الاقتصاد فوق القضايا الدولية الأخرى من خلال سلسلة

من المواقف المختلفة التي يبدو أنها تتعارض مع الرئيس السابق باراك أوباما. أولاً ، يمكن للولايات المتحدة

، ثم بعد ذلك الولايات المتحدة ، تبرير تدخلها لتحقيق مصالحها المختلفة.

من خلال خطابه الأساسية التي نعتمد عليها في هذا التحليل ، يمكننا الوقوف على بعض

المبادئ أو نقاط البداية الأساسية لسياسة الرئيس دونالد ترامب الخارجية. (بمعي، 2016)

1 يلتزم ترامب بمبادئ (أمريكا أولاً) في سياسته الخارجية ويعتبرها الهدف العام لسياسته الخارجية

، وهي أنه ليس من مسؤولية الولايات المتحدة الدفاع عن مصالح الآخرين وتحتاج إلى الالتزام بالمبادئ

الأمريكية. على مستوى السياسة الخارجية ، اجعل الاهتمام والتصرف هو الدافع الأساسي لجميع

الإجراءات ، تمامًا كما لن تضطر الولايات المتحدة إلى تحمل عبء حماية الدول الأخرى أو الدفاع عنها مجانبًا.

(2) يستخدم ترامب مبدأ العزلة في سياسته الخارجية ، فهو يعتقد أن الولايات المتحدة لا يجب أن تتدخل في تنظيم شؤون العالم وحل المشاكل ، كما أنه يتجنب الحديث عن العولمة في سياساته ، لذا فإن خطابه يهيمن على الروح الوطنية ، حتى أن أهمية الدولة القومية كانت مبالغًا فيها ، كما أوضح في خطابه حول السياسة الخارجية.

(3) لا يعتقد الرئيس ترامب أن فكرة التدخل الإنساني هي الأساس أو الدافع للتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد. ولكن بمجرد أن يتم إشراك مصالح الولايات المتحدة ، يجب أن تتدخل من جانب واحد في الجيش ، ولا تعتمد على الجانب الآخر في هذا الصدد.

(4) تميل سياسات الرئيس ترامب المناهضة للهجرة إلى التأكيد على أن الولايات المتحدة يجب أن تقتصر على مواطنيها ، حيث يسعى إلى خفض معدلات الهجرة وأحيانًا منع مجموعات معينة من الانتقال إلى الولايات المتحدة. نحن. (الازرق، 2016)

وردًا على ذلك ، رفض ترامب الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية من المكسيك وأعلن أنه يسعى للحد بشكل كبير من الهجرة ، ودعا في أحد تصريحاته إلى إقامة جدار بين الولايات المتحدة والولايات المتحدة. خفضت المكسيك الهجرة وحتى طلبت من المكسيك أن تتحمل نصيبها من التكاليف المادية. وقال أيضًا إنه يجب تغيير القانون لمنح الجنسية الأمريكية للأشخاص المولودين على الأراضي الأمريكية ، وهو أحد أهم الدوافع للهجرة.

(5) بالإضافة إلى التشكيك في صحة الاتفاقيات والتحالفات التجارية الدولية والمعاهدات ،

يستخدم الرئيس ترامب الحمائية ضد السوق الأمريكية ، بحجة أنها غالبًا ما تكون في مصلحة الطرف

الآخر على حساب الولايات المتحدة ، أو على الأقل تسبب الضرر. تأثير سلبي على سوق واقتصاد

الولايات المتحدة وتعرض لانتقادات شديدة في هذا الإطار (TTP).

(6) رفض الرئيس ترامب الأكثر قسوة وعنفاً لداعش ورغبته في القضاء عليه سريعاً يختلف عن

موقف أوباما الذي لم يقيم بعمل عسكري ضد داعش ، على الرغم من اتباع أوباما استراتيجية سياسية

حققت هدف حماية مصالح الأمريكيين. المنطقة المستهدفة.

(7) فيما يتعلق بالإسلام السياسي ، حتى كمفهوم يشهد على تغير أوقات الرئيس ترامب ، فإن

تعريف الرئيس أوباما للإسلام السياسي مستقل عن الإرهاب ، على عكس ترامب الذي غالبًا ما يشير

إليهم كمرادف.. (الفرغلي، 2010)

(8) يتمثل الاتجاه الأساسي أو السمة العامة لعمليات الرئيس ترامب في اعتماده على عقلية عالمية

، بدلاً من العقلية الوطنية التي استندت إليها استراتيجية أوباما.

مجتمعة ، نستنتج أن ترامب قد بنى استراتيجية جديدة تضع دائماً المصالح السياسية للولايات

المتحدة الأمريكية في المقام الأول ، سياسة خارجية تقوم على تحقيق مصالح الولايات المتحدة الأمريكية

وبعيداً عن المشاعر والمشاكل الإنسانية. ويؤكد على أهمية الدول القومية.

تسعى مؤسسة السياسة الخارجية العراقية ، وخاصة الولايات المتحدة ، إلى تطوير سياسة خارجية

فاعلة تقوم على مبدأ الاستفادة من عناصر القوة لضمان أمن البلاد واستقرارها. الفترة التي مر بها العراق

بعد عام 2003 كانت عاملاً معقداً للسياسة الخارجية ، ومع انهيار مؤسسات الدولة وانتشار الفساد

والاعتماد على مبدأ المحاصصة ، لا تزال مصحوبة بتغييرات وتحولات في النظام السياسي في الترقى. في الشؤون الداخلية للدولة ، وعلى صعيد الشؤون الخارجية والخارجية ، تحاول دول إقليمية مثل إيران والمملكة العربية السعودية وتركيا لعب دور بارز في بلاد ما بين النهرين لتحقيق طموحاتها الإقليمية. تسعى الولايات المتحدة لاستخدام وجودها في العراق لتحقيق طموحاتها وفرض توجهها واستراتيجيتها على المنطقة بأسرها وما وراءها. على سبيل المثال (دول الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين) ، يحاولون تحقيق طموحاتهم العراقية من خلال عقد اتفاق من جهة مع بعض الأحزاب السياسية في العراق ومن جهة أخرى لإرضاء الولايات المتحدة الأمريكية. وبما أن أي قرار بشأن العراق يجب أن يستند إلى وجهات نظرهم عبر البوابة الأمريكية ، فإن هذه البيانات الداخلية والإقليمية والدولية ككل تساهم في استمرارية السياسة الخارجية العراقية وقوتها الملزمة للكثيرين. المشكلة ، بحسب هذا التحليل ، يبدو أن متغيري الولايات المتحدة وإيران من أبرز المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية العراقية.

المطلب الثاني: استراتيجية القوة الصلبة في السياسة الخارجية الأمريكية:

يتميز النظام السياسي الأمريكي بنظام الحزبين حيث تتناوب الرئاسة الأمريكية بين الديمقراطيين الليبراليين والحزب الجمهوري ذي المظهر المحافظ ، لذلك لكل حزب سياساته الخاصة التي يسعى جاهداً لتطبيقها عندما يتعلق الأمر بالسلطة. أبرزها الأدوات والأدوات ، من بين الأهم ، أنه استخدمها لتوضيح رؤية السياسة الخارجية لإدارته للعالم بأسره ، ومن الضروري الإشارة إلى أن كل رئيس أمريكي جديد يعتمد على أجندة لتنفيذ مجموعة من الخطة الاستراتيجية للقضايا. (كريم، 2017)

الحزب الجمهوري في حقبة الرئيس جورج بوش الابن اعتمد على امتلاك القوة الأحادية الشاملة لحماية الأراضي الأمريكية، ودعم هيمنة الولايات المتحدة وفق منظور و منطلق المحافظين الجدد اليمينية

التي كانت مهيمنة في ذلك الوقت حيث إن إدارة بوش الابن قد جاءت إلى الحكم، وهي تبني سياسات و ترفع شعارات و تصبح هيمنة المحافظين الجدد بأهداف في ظل على محاور صنع السياسة الخارجية الأمريكية وتقوم على فكرة إدارة ظهر أمريكا للعالم والحديث عن أنه إذا تكلمت أمريكا فيجب أن يستمع العالم ويطيع انطلاقاً من منطق ضرورة فرض الهيمنة الأمريكية على العالم بالقوة. (سلمان، 2016)

أصبحت السياسة الخارجية للولايات المتحدة تعتمد على القوة بموجب مفهوم الأمن القومي الجديد ، حيث إنها تتجاوز حدود الولايات المتحدة لتشمل أي تهديدات مستقبلية لأمن الولايات المتحدة ومصالحها. بخصوص هذا التأييد المطلق لإسرائيل ، وبغض النظر عن الحديث عن ترسيخ وتعميق مفهوم الديمقراطية في بلاد ما بين النهرين ، انطلاقاً من الاعتقاد بوجود صلة بين أنظمة العراق الاجتماعية والثقافية والسياسية والتعليمية ، وبين القضاء على الإرهاب. (شيباني، 2010)

خطاب مرشحي الانتخابات الأمريكية ، رغم أنه نادراً ما يؤخذ على محمل الجد ، هو للاستهلاك المحلي بسبب الانتخابات المتنازع عليها بشدة. تغيير سياسة إدارة أوباما هناك مجموعة من عوامل الاستقرار التي تحدد طبيعة التحول في السياسة الخارجية للولايات المتحدة منذ تولي الرئيس ترامب منصبه في انتخابات نوفمبر 2016. (يميني، 2016)

الولايات المتحدة الأمريكية و إيران استقر منذ فترة طويلة من النزاع هناك خطوط معينة لم يتجاوزها الجانبان ، لكن أشياء كثيرة تغيرت منذ تولي دونالد ترامب منصبه حتى قرر الرئيس الأمريكي تجاوز الخط الأحمر وأمر بحساب قائد فيلق القدس (قاسم سليماني). طهران ، قرار "ترامب" الأفضل مع محيطه (التهور ، التسرع وعدم الوعي بالعواقب) ، أوضح مختدي في محادثة مع Arab DW أن

ترامب يستعد لانتخاباته الرئاسية بالإضافة إلى الانتكاسات المتتالية لحكومته في الوثائق الخارجية ، فهو يواجه صعوبات شديدة. الانتقادات والملاحظات البرلمانية التي قد تؤدي في النهاية إلى إقالته من منصبه. سواء في موضوع الصين أو روسيا أو شبه جزيرة القرم وقضايا الشرق الأوسط فرما كانت هذه العملية لجرف الرأي العام الأمريكي إلى مواضيع أخرى، ويبدو أن كل رئيس أمريكي يريد تحديد ولايته يقوم بشن حرب في مكان ما (قناة dw العربية، 4 يناير 2020)

مركز سياسات الشرق الأوسط كما يرى الباحث في التابع لمعهد بروكنغز (دانيال بايمان) أن مقتل قائد فيلق القدس الإيراني (قاسم سليماني) من المرجح أن تكون القيادة طويلة المدى لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني نقطة تحول في العراق وعلاقات إيران مع واشنطن ، وستؤثر بشكل كبير على المكانة العامة للولايات المتحدة الأمريكية في الولايات المتحدة. الشرق الأوسط. قد يكون الرد هائلاً وقاسياً ، وسيعتمد الكثير على استعداد الولايات المتحدة للرد على إيران ورد فعل وكلائها العديدين في بلاد ما بين النهرين العراقية ، ولكن بناءً على افتقار إدارة ترامب إلى التطمينات في المنطقة والسلامة. إيران ضعيفة. غالباً ما تسعى طهران وراء مصالحها الخارجية من خلال الجماعات الموالية لها والفصائل المسلحة والوكلاء الآخرين. قاد الحرس الثوري الإيراني العديد من هذه العمليات في العراق ودول أخرى لإيران دور سياسي وعسكري على حد سواء ، على سبيل المثال (سوريا ولبنان والعراق وأفغانستان واليمن وفلسطين) ، وغالباً ما يكون الحرس الثوري هو اللاعب المهيمن أو صوت في السياسة الخارجية الإيرانية ، يقول ويليام توبي ، الزميل في مركز بلفر للعلوم والشؤون الدولية في كلية هارفارد كينيدي ، إن توقيت الاغتيال ربما يعكس الفعالية غير المتوقعة لحملة تصعيد الضغط إلى أقصى الحدود ، كما اختارت طهران تصعيد الموقف. الصراع من المجال العسكري إلى المجال الاقتصادي ، مع توجيه ضربات على الناقلات

والمشآت أولاً ، ثم على المفاوضين ، ويمكن اعتبار قرار ترامب الأخير محاولة لإغلاق قناة التصعيد وإرسال رسالة إلى طهران: لن تعمل من أجلك .

تعتمد سياسة الرئيس ترامب "الصعبة" ، بحسب الباحث (وليم) ، على "ممارسة الكثير من الضغط" على إيران ، لكنها "ليست ضغطاً شديداً ، إذ تعتقد إيران أنه لا فرصة للولايات المتحدة للانضمام. صفقة أو عقد صفقة يمكن أن تكون مقبولة من الجانب الإيراني ، وبطريقة "يمكننا أن نرى الجمود". "يجادل الباحث بأنه "يمكننا أن نرى البقعة" .

لهذا السبب ، يمكننا القول أن سياسة دونالد ترامب تجاه العراق وإيران كانت بمثابة تحول واضح في الرد على أول انتهاك صارخ للسيادة ، وكذلك لمحاربة وتقليل النفوذ في الشرق الأوسط بشكل عام والعراق على وجه التحديد. يجب أن توجه المبادئ التالية المفاوضات الثنائية المستقبلية بين البلدين:

أولاً- التقييد و الحد من الوجود الإيراني في العراق .

ثانياً- تعزيز وجود القوى العسكرية الأمريكية في العراق .

ثالثاً: تمكنت القوات الأمريكية من الوصول إلى الأراضي العراقية لتمكين من تنفيذ خططها

العسكرية والاستراتيجية في سوريا وإيران.

رابعاً ، سيتم تكليف الشركات الأمريكية بإدارة ملف الاستثمار في العراق وفقاً للمبادئ التي

تقودها الشركات الأمريكية والتي تميز مرحلة إعادة إعمار المناطق المنكوبة.

خامساً ، حدد خطوات السياسة للمرحلة التالية من العراق: باختصار ، استعادة نفوذ الولايات

المتحدة ووجودها في العراق ، الأمر الذي يعتقد ترامب والجمهوريون أن أوباما والديمقراطيين يتجاهلونه

لصالح إيران.

نظرًا لتضاؤل صبر إدارة ترامب ، من المتوقع أن تُستخدم هذه المناقشات لطرح بعض الأسئلة

المهمة على الحكومة العراقية ، لا سيما فيما يتعلق بنفوذ إيران وقوتها في البلاد. (كوردسمان ، 2020).

تتضمن بعض الأمثلة على أنواع الأشياء التي قد تطرحها الولايات المتحدة على العراق ما يلي:

1 - يطالب الحكومة العراقية بضمان سلامة القوات الأمريكية والسفارات الأمريكية والمدنيين

الأمريكيين والشركات الأمريكية العاملة في العراق.

2 - كيف ومتى ستلتزم بغداد بكبح جماح قوة الميليشيات الشيعية الموالية لإيران ووضعها تحت

سلطة الحكومة المركزية؟

3 - ما هي الخطوات الموثوقة التي سيتخذها العراق لاستعادة استقلاله في قطاع الطاقة؟

4 - ما هي الخطوات الموثوقة التي ستتخذها الحكومة العراقية للحد من الطابع الطائفي للسياسة

العراقية ، وخاصة هيمنة القوى الشيعية الموالية لإيران في البلاد؟

5 - ماذا ستفعل الحكومة العراقية للحد من الفساد المستشري وتوفير الخدمات الأساسية

للشعب؟

6 - ما هو المستوى الذي سيحتاجه العراق من حيث المساعدة العسكرية والمدنية والعسكرية

الأمريكية ، وكيف سيظهر قدرته على التوحيد والحكم والتنظيم لاستخدام تلك المساعدة بشكل فعال؟

كموضوع منفصل، من المهم معرفة ما قد يطلبه الجانب الأمريكي من العراق وما قد تقدمه

الولايات المتحدة أو تهدده بناءً على الردود أو الإجراءات التي ستتلقاها ردًا على ذلك. بافتراض أن العراق

غير راغب أو غير قادر على الرد بشكل مناسب على الولايات المتحدة وإقامة علاقة استراتيجية تتطابق،

فمن المرجح أن تميل موازين العدالة لصالح العقوبة أو فك الارتباط الأمريكي. لا يمكن للعراق أن يتوقع أن

تكون المساعدة الأمريكية كبيرة كما كانت في الماضي بسبب التكلفة الهائلة لتفشي COVID-19 على الاقتصاد الأمريكي.

المطلب الثالث: موقف ترامب من مكافحة الإرهاب:

منذ التصاعد الأخير للإرهاب في العالم، كانت هناك مجموعة واسعة من الآراء حول كيفية مكافحته والقضاء عليه وإدانتته على المستوى الدولي. وقد دفع ذلك إلى الاندفاع لإيجاد أفضل الأساليب والوسائل لتدمير الإرهاب. ففي هذا الحدث المقلق الذي أصبح عالميًا. ائتلافات جديدة ضد الإرهاب اقترحتها ترامب في خطابه الافتتاحي، ملمحًا إلى رغبته في العمل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الرمحي، 2019).

في 20 كانون الثاني (يناير) 2017، أصبح ترامب الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة، ونتيجة لهزيمة (داعش) في العراق، انتقلت الحرب الرئيسية للولايات المتحدة مع داعش الآن إلى سوريا، حيث يجب على الولايات المتحدة التعاون. مع روسيا وتركيا وقوات سوريا الديمقراطية. لكن سياسة ترامب في محاربة الإرهاب و (داعش) في العراق وسوريا ستكون امتدادًا لسياسات أسلافه.

وعلى الرغم من نجاح العمليات العسكرية الأمريكية ضد داعش في سوريا والعراق، فقد حذر ترامب من خطورة استراتيجية (داعش)، رغم نجاح الضربات العسكرية الأمريكية ضد داعش. على الرغم من ذلك، لا يزال (داعش) يتمتع بإمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام والاتصالات الإلكترونية المعاصرة والمتقدمة، مما يسمح له بجذب مؤيدين جدد وشن عشرات الهجمات داخل البلدان المستهدفة، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية. يتزايد عدد الأشخاص الذين عينهم تنظيم داعش لتنفيذ عمليات إرهابية، مما يدل على أن التنظيم قادر على التأثير على أفكار أتباعه وإقناعهم بتنفيذ عمليات في مناطق

عديدة من العالم. استخدم جون بولتون ملاحظة من ملك الأردن يعرف الإرهاب بأنه "حرب أهلية داخل الإسلام". وشكلت المكونات الستة التالية محور الاستراتيجية لمكافحة التنظيمات الإرهابية: (أحمد، 2017).

1_ مطاردة الإرهابيين في بلدانهم الأصلية باستخدام القوة العسكرية والمدنية الأمريكية لمحاربة

المنظمات الإرهابية وأي شخص يخطط لأعمال إرهابية.

2- قطع الصلات بين الإرهابيين ومصادر تمويلهم ودعمهم. ويتحقق ذلك من خلال توفير

المعلومات والتفاصيل حول تحركات وهويات الإرهابيين وتبادل هذه المعلومات والتفاصيل مع الوكالات الحكومية والجماعات الخاصة ذات الصلة بالمعاملات المالية. ومع هيئات السياحة والمطارات والموانئ

حدود الدول المعنية لمنع الإرهابيين من الفرار من مناطق الصراع والتمكن من تنفيذ الإجراءات

القانونية لإدانتهم في بلدانهم الأصلية. بالإضافة إلى ذلك ، تبادل المعلومات والبيانات المالية للإرهابيين ،

وخلق الانقسام والصراع بين شبكات تمويلهم ، وتنفيذ التدابير والترتيبات الدولية لمكافحة تمويل الإرهاب

بشكل فعال في جميع أنحاء العالم.

3 - تواصل الأدوات العسكرية والمدنية الأمريكية تحديث وتطوير أدوات مكافحة الإرهاب

بجميع أشكاله. تركز الاستراتيجية على العمليات العسكرية التقليدية ضد التهديدات الإرهابية وتواصل

العمل لزيادة التركيز على الأدوات غير العسكرية.

4 - تبني سياسات تضمن أمن الحدود القوي لحماية الداخل الأمريكي ، وحماية البنية التحتية

الحساسة ، وتعزيز ثقافة الاستعداد لمواجهة التحديات والتهديدات.

5- اتخاذ خطوات للحد من قدرة المنظمات على التجنيد الإلكتروني ومنعها من التواصل مع أتباعها لمكافحة تجنيد الإرهابيين عبر الإنترنت..

6- محاربة الإرهاب من خلال تعزيز قدرات الشركاء الدوليين للولايات المتحدة الأمريكية.

تدل هذه السياسة على أن الشعار لا يعني "أمريكا وحدها"، رغم استخدام الإدارة لشعار "أمريكا أولاً" وانتقاد الحلفاء التقليديين والتحالفات والمؤسسات التي تم بناؤها قبل سبعة عقود وتحافظ على الأمن والاستقرار الدوليين. (كريم، 2017)

وقد وضع دونالد ترامب استراتيجية معقدة للتعامل مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وهو يدعم توظيف عدد قليل من الأفراد الأمريكيين على الأرض في أي عمل أو مسعى من قبل الولايات المتحدة. لم يرد ذكر للتدخل العسكري المباشر من قبل الولايات المتحدة بخلاف وعد ترامب بالقتال والقضاء (الدويك، 2017)

وقد تكون عملية التدخل للقضاء على (داعش) حجة قوية للتدخل العسكري في عدة دول. لجهودهم في مكافحة الإرهاب وداعش في تلك الدول، رغم أن ذلك قد يتعارض مع تفكير ترامب. بصرف النظر عن الدعوة إلى إنهاء "الإسلام السياسي المتطرف" (خلف الله، 1998).

يعتقد الرئيس ترامب أيضاً أن السيطرة على الإسلام السياسي يجب أن تكون أحد أهداف السياسة الخارجية الأمريكية وأن التدخل العسكري ضروري لوقف تقدمه من أجل القيام بذلك. في هذا السياق، يقارن ترامب "الإسلام السياسي المتطرف" بالمعارك الفلسفية للحرب الباردة (الرمحي، 2019). على ضوء ما سبق يمكننا أن نقول بأنه بالرغم من القضاء على (تنظيم داعش) عسكرياً، وتفكيك نواته الصلبة وتهشيم عظمه، لكن هناك تحديات تواجه المستقبل الأمني لبلاد الرافدين، لأنه لا زال

يحتفظ بخلايا نائمة وبؤر موزعة في مناطق محيطية بالمدن المحررة والتي تشكل تهديداً، لذلك يتطلب الأمر
المواجهة باستمرار،

والحرب الدائمة على الإرهاب ووجود جماعات متطرفة بشكل مستمر، حتى وإن كان بشكل
أقل، وتضامن بعض الدول المؤيدة والداعمة لها، بإقامتها لعلاقات مباشرة مع بعض حركات الاسلام
السياسي المتطرف وامدادهم بالتمويل والمساعدات والتخطيط لكيفية الاستيلاء على الحكم، ما يؤدي إلى
المواجهة والاستمرار في محاربة الإرهاب.

المبحث الثالث: مرحلة الرئيس جو بايدن

إن أي معالجة موضوعية للاستراتيجية الأميركية الراهنة تجاه العراق لا بد أن تتطرق إلى التحولات
الفكرية والتغيرات السياسية الإقليمية والدولية التي رافقت تبلور رؤية جديدة للسياسة الخارجية
والاستراتيجية الأميركية على حدٍ سواء، وعليه فإنَّ التعرض للاستراتيجية الأميركية تجاه العراق هو
تشخيص سياسي للمشروع الاستراتيجي الأميركي الأشمل في الشرق الأوسط. حيث أرسلت الأسابيع
الأولى من إدارة بايدن تلك الإشارة إلى أن الشرق الأوسط لم يعد أولوية للسياسة الخارجية للولايات
المتحدة؛ إذ أشار الرئيس بايدن إلى أنه يريد تقليص مشاركة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وإعادة
التركيز على أولويات الأمن القومي مثل روسيا والصين بالانتقال من أدوات الاشتباك العسكرية إلى
الأدوات المدنية، فخلال حملته الانتخابية أطلق وعداً ب (إنهاء الحروب في أفغانستان والشرق الأوسط،
التي كلفتنا دماءً وأموالاً لا تقدر بثمن (وأضاف) أن هذه الحروب لا تستنزف سوى مقدرتنا على تولي
القيادة في قضايا و جوانب أخرى تتطلب منا الاهتمام و تمنعنا من إعادة بناء أدوات القوة الأميركية
الأخرى)، لكن يبقى السؤال المهم بشأن كيفية نشر الدبلوماسية بنحو فعال في منطقة تعج بالصراع

العنيف. ويرى أنتوني بلينكين الذي اختاره بايدن وزيراً للخارجية “أن روسيا و الصين تندرجان ضمن أولويات السياسة الخارجية ولذلك لديهما فرصة قوية لتبين نظرة استراتيجية طويلة الأمد تجاه العراق ، ومع استمرار السياسة الخارجية الأمريكية في السعي نحو المنافسة بين القوى العظمى، فإن دعم الأمن والديمقراطية في العراق لن يتمكن من كبح الأطماع الإيرانية فحسب بل ما تطمح إليه كل من روسيا و الصين أيضاً تقدم هذه الورقة تحليلاً لما ستكون عليه استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق في عهد بايدن من خلال طرح سؤال مفاده: “هل سيشكل العراق أولوية لاهتمامات بايدن الخارجية؟ وهل سيتبنى سياسة أمريكية أكثر احترافاً وأقل عسكرية، ذات أهداف استراتيجية واقعية وجوهرية تساعد في استقرار العراق وتحقق المصالح الأمريكية؟ وهذا ما تسعى للإجابة عنه في هذا المبحث وفق المحاور الآتية:

فريق بايدن:

قدّم بايدن ثلاثة أعمدة ستقوم عليها عملية صنع القرار السياسي الخارجي، وهم : أنتوني بلينكين وزيراً للخارجية، وليندا توماس سفيرة واشنطن في الأمم المتحدة، وجيك سوليفان مستشاراً للأمن القومي). وبعد الثلاثة من خريجي إدارة أوباما المحترفين، وعلى الرغم من أن مؤهلاتهم وخبرتهم تعطي انطباعاً بعودة الانتظام إلى الحياة الطبيعية في السياسة الأمريكية من جديد، لكن نظرية التفوق الأمريكي التي يؤمن بها هذا الطاقم ربما ستقود إلى سلوك سياسي غير متوقع أو متهور أحياناً، ويرى (تشارلز دان) الباحث في مركز دراسات الشرق الأوسط بواشنطن أن “فريق بايدن في الشرق الأوسط فريق قوي، ويمكن تقديره عالياً لدور الاستقرار الداخلي للعراق وأهميته لأمن المنطقة، ولاسيما بسبب ديناميكية العلاقة مع إيران”، معبراً عن تفاؤله “بأن فريق بايدن سيجعل العراق أكثر أهمية في تعاملات الولايات المتحدة، إلى

جانب العمل على الاهتمام بدعم العراق في مجال التدريب واحتواء فيروس كورونا والعناية بالأمن ولاسيما

بعد الانتخابات المقررة في تشرين الأول

نهج بايدن:

ما يزال نهج إدارة بايدن تجاه بلاد الرافدين غير واضح، فمن خلال تصريحاته التي أعلنها حتى الآن، لم يكثر الحديث عن بلاد الرافدين باستثناء التعهدات بإنهاء "الحروب الأبديّة"، وسحب القوات الأمريكية من منطقة الشرق الأوسط، كما أقر وصرح بضرورة إبقاء بعض القوات نظراً للتهديد الإرهابي في سوريا والعراق. وعلى الرغم من احتمال أن تحدث تحولات في الاستراتيجية من قبل البيت الأبيض، فربما ما يزال العراق يحمل بعض الأهمية فقد أعطى الرئيس بايدن الأولوية للاتصال برئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي قبل القادة الآخرين في الشرق الأوسط، وهناك تفهم على أن وضع العراق مرتبط بإيران، فضلاً عن أن توجهات إدارة بايدن القادمة ستتنصب على معالجة ملفات (محرّبة داعش، ومحرّبة الفساد، ومعالجة التحديات الاقتصادية، وفيروس كورونا، والتغير المناخي

دعم العراق:

على الرغم من الشكوك بشأن موقع العراق في أولويات السياسة الخارجية الأمريكية إلا أن نائب سفير الأمم المتحدة ريتشارد ميلز يرى أن من ضمن أولوياتها القصوى أن الولايات المتحدة ستسعى لمساعدة العراق على تأكيد سيادته في مواجهة الأعداء في الداخل و الخارج من خلال منع تكرار ظاهرة داعش والعمل على استقرار العراق، وتابع ميلز أن هذا يعنى تسهيل إجراء انتخابات حرة و نزيهة فضلاً عن محاربة المجرمين المتعلقة بإيران والجماعات الإرهابية مثل داعش، وتحويل الأموال نحو التنمية الاقتصادية و التحسينات الإنسانية و القضاء على الفساد المستشري، و اختتم حديثه بالقول: (ستبقى الولايات

المتحدة شريكاً ثابتاً وجديراً بالثقة للعراق وللشعب العراقي، اليوم و في المستقبل، ويجب على الولايات المتحدة أن تسعى إلى تطوير سياسة للعراق لا تكون مشروطة بعلاقة أي من البلدين مع إيران، بل تسعى بدلاً من ذلك إلى تحقيق أهداف مشتركة و الاستفادة من حاجة العراق للمساعدة و رغبة الولايات المتحدة في تحقيق استقرار جيد (ديمقراطية تحكم العراق).

الوضع الداخلي العراقي:

يشهد الوضع الداخلي للعراق انقساماً حيل الموقف من إدارة بايدن بين متفائل ومتشائم، إذ يرى المعسكر المتفائل بما يعتبرها منطقية، وعقلانية الرئيس بايدن مقارنة مع السابق دونالد ترامب، وأن الرئيس الأميركي الديمقراطي قد تعلم درسا من خلال خبرته في التعامل مع العراق و مع الدول المحيطة، مما يدل على أنه سوف يسعى إلى تطوير سياسات تدعم بغداد لتقييد الجماعات المسلحة، و لتعزيز استقرار البلاد أمنيا و ماليا بالتوافق مع محاولة تجنيب الولايات المتحدة الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع هذه الفصائل، في حين يرى المعسكر المتشائم بان الرئيس بايدن لن يبذل جهداً كبيراً في طريقة تعامل واشنطن مع الملف العراقي على اعتبار أن بايدن كان مؤسس مشروع خروج القوات الأمريكية بشكل سريع و غير المحسوب من العراق و إفساح المجال لإيران ملء الشقوق التي تركتها هذه القوات ، و أن الطرف المقابل في العراق -أي القوى السياسية و الفصائل المسلحة- لم تترك مجالاً واسعاً للمناورة و التفاهم خلال الفترة الماضية ، والتي شهدت قتل و إصابة أميركيين بصواريخ “الكاتيوشا”، و استهداف السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء ببغداد عدة مرات.

هناك حاجة إلى استراتيجية جديدة تماماً في العراق لضمان أمن حدوده مع سوريا وتركيا وإيران وإنشاء قوات مسلحة قادرة على مواجهة الصعوبات والتهديدات التي قد تواجهها. يجب على العراق إعادة بناء نظام التسلح، وإعادة تشغيل العديد من القواعد العسكرية والحفاظ عليها، والمساعدات

العسكرية الأمريكية، لا سيما في مجال الاستخبارات والعمليات الخاصة، وهذه هي الطريقة التي سيتمكن بها العراق من تنفيذ مهامه الأمنية. إن الدعم الأمريكي في تعزيز الجيش العراقي، وكذلك المساعدات الاقتصادية بسبب مكانة أمريكا الاقتصادية في العالم، للحد من نفوذ التنظيمات المسلحة في العراق. كما أن مساعدة الأمم المتحدة في مجال الانتخابات أمر بالغ الأهمية.

يريد الرئيس أوباما تقليص القوات الأمريكية في العراق، لكن العراقيين منقسمون بين أمل وقلق من أن يسحب جو بايدن القوات الأمريكية من العراق، بسبب مخاوف من عودة ظهور الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). وعلى الرغم من حقيقة أن نسبة كبيرة من الجماعات السياسية والعسكرية الشيعية تعارض ذلك، واحتمال عودة الرئيس بايدن للاتفاقية النووية مع إيران، فإنَّ هذه المخاوف ستزداد (الولايات المتحدة، 2021)، لكن بايدن غير متوقع. بسحب القوات الأمريكية بالكامل من العراق لأنه لا يريد تكرار ما يعتبره البعض خطأً استراتيجيًا ارتكبه أوباما والذي مهد الطريق لسيطرة إيران على العراق وظهور تنظيم القاعدة الإرهابي مع استمرار تشكل داعش تهديدًا خطيرًا بالإضافة إلى حقيقة أن العراق يشترك في الحدود مع إيران وتركيا وسوريا، فمن المرجح أن تبقى الولايات المتحدة في العراق في المستقبل المنظور.

مناقشات حول القضايا الاستراتيجية:

كان الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة صعبًا خلال إدارة ترامب لأن الاستراتيجية الأمريكية في العراق ركزت على التعامل مع ثلاث قضايا تتعلق بالأمن العراقي والأمن الإقليمي الأوسع: (مواجهة القاعدة ثم يخلفها تنظيم داعش، ومواجهة إيران، والتعامل مع التطور الجديد المتمثل في الحشد الشعبي). يواجه كلا البلدين تحديًا في إقامة شراكة استراتيجية طويلة الأمد تخدم أهدافهما ومصالحهما وتساهم في السلام والأمن الإقليميين، ونائب الرئيس بايدن يدرك هذه الصعوبات.

مسارات السياسة الأمريكية تجاه العراق:

هنالك ثلاثة مشاهد تحدد مسارات الاستراتيجية الأمريكية في العراق، وهي:

المشهد الأول: أن تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى الانسحاب العسكري؛ مما يعني إعادة سيناريو عام 2011، وتحمل تبعات ترك العراق لتدخلات دول الجوار وتهديدات المجاميع المسلحة وتعرض المصالح القومية الأمريكية للخطر، وذلك للأسباب الآتية:

• العراق على وشك الانهيار الاقتصادي، وهو ما سيؤدي أيضاً إلى انهيار سياسي أم ستؤثر تداعياته على المصالح الأمريكية في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وربما تعزز قوة الجماعات الإرهابية والمجاميع المسلحة التي يمكنها العمل عبر الحدود.

• من دون تسوية أمنية على مستوى المنطقة وغياب القيادة الأمريكية ستظل التوترات بين إيران والدول الأخرى، مع وجود عراق ضعيف وغير مستقر، المكان المثالي للحروب بالوكالة لذا حتى في حال تفاوضت الولايات المتحدة على العودة إلى الاتفاق النووي الإيراني في خطة العمل الشاملة المشتركة فإنّ هذا لن يؤدي مباشرة إلى شرق أوسط أكثر هدوءاً.

المشهد الثاني: من المرجح أن يقدم بايدن على سحب جزئي للقوات الأمريكية مع الاحتفاظ بقوة صغيرة لمكافحة الإرهاب بأصول استخباراتية، وفي هذه المرحلة لا يُتوقع حدوث تغييرات كبيرة في سياسة الولايات المتحدة، وقد تدفع بالعلاقة العراقية الأمريكية إلى موقف غير مستقر وسلب يندر بعودة خطر التهديد الأمني.

المشهد الثالث: بقاء الوضع على ما هو عليه، وهو يعني استمرار التصعيد مع الجارة إيران وتبادل المناوشات على الساحة العراقية، مما ينذر بعواقب قد تجر لاندلاع حرب دولية.

الخلاصة:

وفي عهد الادارة الديمقراطية الجديدة في واشنطن يمكن العالم اعادة بناء وهيكله السياسية الأمريكية في العراق من خلال تقديم إجابات او حلول سياسية أفضل من الحلول العسكرية والتعامل مع الواقع العراقي والتركيز على الواقع العراقي بدلاً من إيران، قد يُنظر إلى الإدارة الجديدة في واشنطن وهي تعيد بناء السياسة الخارجية الأمريكية في بلاد ما بين النهرين وتعيد تشكيلها، وتحقيق نجاح التواجد الولايات المتحدة الأمريكية في العراق بينما لا تزال تحاول الحفاظ على الهدنة. إذا نجحت إدارة جو بايدن في ترويض إيران في العراق، فإنها ستنجح أيضاً في ترويض المجموعات الداعية إلى انسحاب القوات الأمريكية من العراق وبدء مرحلة انتقالية جديدة، وستستمر إدارة جو بايدن في دعم الحكومة العراقية في العراق. مواجهة. من أجل تحقيق الوحدة الوطنية، وتقييد الفصائل المسلحة، ومنع تهديدها للمصالح الأمريكية في العراق لمواجهة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار وفق الضوابط التي وضعتها الولايات المتحدة الأمريكية. إذا تحركت بغداد نحو توحيد سلطة الدولة، والسيطرة على الأسلحة السائبة، واعتماد عملية ديمقراطية أكثر تمثيلاً، فقد نرى المساعدة الأمريكية من الولايات المتحدة الأمريكية. بعد ثورة تشرين عام 2019 في المجتمع العراقي. وبعد إتمام هذا البحث بفضل الله تمكن الباحث من خلاله التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات وهي كما يلي:

أولاً: النتائج

1. إن السياسة الأمريكية اتجاه العراق منذ دخولهم لغزو العراق عام ٢٠٠٣ الى خروجهم من العراق جاءوا بأهداف، منها: نهب النفط، وتعميق الخلافات العربية وتحذيرها، وبذر الفتن الطائفية بين مكونات الشعب العراقي نفسه، وإعادة تشكيل المنطقة من جديد بما

يتفق مع المطامع والمصالح الإسرائيلية، وكذلك بحجج اسحله الدمار الشامل والتخلص من النظام السابق وهذا كله ذريعة لاحتلال بلاد الرافدين.

2. جاءوا بالديمقراطية والحرية، لكن اي حريه واي ديمقراطية بل عم الدمار والخراب وهلاك البنى التحتية للبلد مع كثرة السرقة من خيراته التي لا تعد ولا تحصى، وهذا كله من اجل ان يبقى العراق مضطرباً وغير مستقر في المنطقة، وهذا هو الهدف الذي يرمون اليه بن الاصفر.

3. ان داعش منظمة اهابية لا تمت الى الاسلام بصله وهيه منظمه اهابية دولية، ذاع صيتها في العراق والشام ركباً موجه من الفوضى والخراب والقتل وهيه جماعات اهابية بقرار مجلس الامن المرقم ٢١٧٠، واصبح مرادف للتطرف والعنف ضد المدنيين وهذا حرب شعواء اتجاه المسلمين فيما بينهم.

4. تبين أن محاربة الارهاب من قبل الجمهورية العراقية اعاده لهيبه الدولة، وتوحيد صفوف الشعب الواحد والقضاء على الطائفية واحباط المخطط الذي يودي بتقسيم العراق.

5. السياسة الأمريكية عبر التاريخ مع تغير الرؤساء واهميه العراق من وجهه نظر السياسة الأمريكية والذي دفعها وهيه الاطماع السياسية والاقتصادية لتواجد الاطماع الاقتصادية والتي اتعبها العقل الامريكي للتغلغل في العراق وزج داعش في ارضها، في حكومة الرئيس بوراك اوباما، إذ اتعبت الإدارة مواجهه التنظيم الارهابي واستراتيجية "الاحتواء الهجومي" والقضاء على التنظيم بشكل نهائي ومعالجه اسباب ظهور داعش وتصحيح مسار العملية السياسية في العراق، اما سياسه الرئيس دونالد ترامب تتعارض مع الرئيس السابق بوراك اوباما، فان سياسه ترامب تتمكن على الاقتصاد فوق كل شيء وتكون سلامه وآمن امريكا اولاً وان ليس من مسؤوليات

الولايات المتحدة الدفاع عن مصالح الآخرين، ويستخدم ترامب مبدأ العزلة في السياسة الخارجية الأمريكية، وكان ترامب أكثر قسوة وعنفاً على داعش ورغبته في القضاء عليه سريعاً.

ثانياً: التوصيات

1. يوصي الباحث بقراءة النتاجات الفكرية السياسية ؛ والتي تختص في العلاقات الدولية وكل ما يختص بها ، لما فيها من دروس وعبر، وتشخيص للمشاكل التي تعاني منها الأمة.

2. ويوصي المؤسسات التربوية والتعليمية للإفادة من المنهج الذي سار عليه علماء السياسة وخاصة الذين نهجوا نحو العلاقات الدولية في كتبهم المعاصرة؛ لأنهم في صلب الأزمة، وتعايشوا معها، والإفادة من المحاور التي ركزوا عليها في تربية أبنائنا، وتنقية الطريق أمامهم من المطبات والحفر؛ ليهتدوا إلى سواء السبيل.

3. كما أوصي بضرورة عمل ندوات علمية داخل الجامعات وخارجها من أجل

تسليط الضوء على مواضيع العلاقات الدولية.

المراجع والمصادر العربية

1. أحمد خضير عباس الرماحي. (2019). مستقبل العلاقات الأمريكية الاوربية حيال روسيا الاتحادية. بيروت: منشورات زين الحقوقية الطبعة الاولى.
2. أحمد سيد أحمد. (2017). إدارة ترامب وقضايا الشرق الاوسط.. حدود التغير. القاهرة: مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام العدد 207.
3. أحمد، سيد أحمد. (بلا تاريخ). قضايا الشرق الأوسط في سباق الانتخابات الأمريكية. مجلة السياسة الدولية، صفحة مؤسسة الأهرام، ص 17.
4. د أحمد محمد عبد الرحمن العايدي. (2019). نظرية حرب الواحد في المائة دراسة حالة للحرب الأمريكية على العراق. جامعة بورسعيد: مجلة البحوث المالية والتجارية العدد الرابع الجزء الثاني.
5. أنور الدين حشود. (العدد التاسع حزيران \ جوان، 2013). الاستراتيجية الأمنية الأمريكية بعد الحرب الباردة من التفد إلى الهيمنة 1990 - 2012. دفاثر السياسة والقانون، صفحة 382.
6. أحمد شكارا. (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أبو ظبي، 2005). حرب الولايات المتحدة الأمريكية على العراق وانعكاساتها الإستراتيجية الإقليمية. سلسلة محاضرات الإمارات.
7. أحمد منصور. (2006). معركة الفلوجة هزيمة أمريكا في العراق. لبنان بيروت: دار الكتاب العربي.
8. إدير اليازيد. (2015). معوقات بناء الدولة الوطنية في العراق لفترة 2003 - 2014. رسالة ماجستير جامعة مولود معمري.
9. أشرف الخالدي وفيكتور تانر. (آب 2007). نزيف العراق: تصعيد العنف والتهجير الوحشين. نشرة الهجرة القسرية مركز دراسات اللاجئين اكسفورد، ص 6.

10. أندرو باسيفيتش. (2004). الإمبراطورية الأمريكية حقائق وعواقب الدبلوماسية الأمريكية، لبنان بيروت: الدار العربية للعلوم ص 221.

11. أنس المندلاوي. (2016). البعد الطائفي لانتهاكات الحكومة العراقية. البيان.

12. باتريك كوبيرن. (27 آب 2020). أثر الحرب الإيرانية - العراقية في الشرق الأوسط. الاندبندنت اللندنية.

13. بيار جان لوزار. (IRRC No. 868 ديسمبر، 2007). الإسلام في دوره كمرجعية للمجموعات السياسية والاجتماعية في العراق. المجلة الدولية للصليب الأحمر.

14. بيار سالينجر. (1993). حرب الخليج ص 11.

15. بيتر وغالبريث. (2007). نهاية العراق كيف تسبب القصور الأمريكي في إشعال حرب لا نهاية لها. الدار العربية للعلوم ناشرون.

16. السفير بول برمر ترجمة عمر الأيوبي. (2006). عام قضيته في العراق: النضال لبناء غد مرجو. بيروت: دار الكتاب العربي.

17. باهر مردان. (2014). الاستراتيجية الأمريكية: الأهداف والوسائل والمؤسسات. بكن.

18. بشير عبد الفتاح. (2014). البشمركة الكردية والحرب على "داعش". الجزيرة نت الموقع

الالكتروني www.aljazeera.net/opinions.

19. تشارلز ليستر. (2014). تحديد معالم الدولة الإسلامية. الدوحة: مركز بروكنجز العدد 13 دراسة تحليلية.

20. تشارلي وينتر. (2021). دراسة في تحولات «إعلام الخلافة» بعد خسارة الأراضي. مكتب العراق والأردن: مؤسسة فريدريش إيبتر.

21. جابر حبيب جابر. (13 أيلول 2009). الأسوأ من المحاصصة. الشرق الأوسط، العدد 11247.

22. جعفر جابر الحسيناوي. (2013). الأبعاد السياسية والاقتصادية للاحتلال الأمريكي للعراق وأثره على دول وار. تأليف رسالة، جامعة النهرين كلية العلوم السياسية..

23. جعفر جابر الحسيناوي. (2013). الأبعاد السياسية والاقتصادية للاحتلال الأمريكي للعراق وأثره على دول الجوار. جامعة النهرين كلية العلوم السياسية.

24. جيف سيمونز. (1998). التنكيل بالعراق العقوبات القانون والعدالة. مركز دراسات الوحدة العربية.

25. جيف سيمونز. (1998). التنكيل بالعراق العقوبات والقانون والعدالة. مركز دراسات الوحدة العربية.

26. حارث حسن. (نيسان، 2014). الأزمة الطائفي في العراق إرث من الإقصاء. مركز كارنيغي للشرق الأوسط.

27. حسين حافظ وهيب. (3 شهر تشرين الأول العدد 46، 2010). استراتيجية الإدارة الأمريكية الجديدة إزاء الشرق الأوسط. دراسات دولية جامعة بغداد.

28. حسين حافظ وهيب. (العدد الثاني والخمسون، 2012). الولايات المتحدة واستراتيجية احتواء العراق. دراسات دولية.

29. حميد فاضل حسن. (جامعة بغداد مركز الدراسات الدولية، العدد 23). الرؤية الإسرائيلية للعراق في ظل المتغيرات الجديدة، دراسات دولية.

30. د حسن نافعة. (1995). ردود الفعل الدولية إزاء الغزو. تأليف المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الغزو العراقي للكويت. الكويت: عالم المعرفة.

31. حارث حسن. (بلا تاريخ). السياسة الأمريكية تجاه تنظيم داعش. العراق: ص 31.

32. حارث حسن. (العدد 16 أيلول، 2015). السياسة الأمريكية تجاه تنظيم "داعش". سياسات عربية.

33. حسن أبو هنية ومحمد أبو رمان. (2015). تنظيم الدولة لإسامية: الأزمة السنية والصراع على الجهادية العالمية. عمان: مؤسسة فريدريش أيبرت،

34. خير الدين حسيب. (2006). العراق إلى أين؟ العملية السياسية مآلها الفشل ولا مخرج لأمريكا إلا المبادرة الوطنية. بيروت مركز دراسات الوحدة العربية: المجلة الوطنية.

35. دوغلاس س. ج فايت ترجمة سامي بعقليني. (2010). الحرب والقرار: من داخل البنتاغون تحت عنوان الحرب ضد الإرهاب، بيروت: مؤسسة الانتشار العربي.

36. ديك تشيني وليز تشيني. (2012). في زماني مذكرات شخصية وسياسية. بيروت: دار الكتاب العربي ترجمة فاضل جكتر ط1.

37. راجي يوسف محمود. (2010). أثر الاحتلال الأمريكي للعراق في اشكاليات العنصر البشري المشترك بين العراق وتركيا (العراق –الترکمان). تأليف رسالة دكتوراه جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

38. رانيا محمود ابراهيم عبد الرحيم. (2012). الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة العربية والامن القومي العربي (2001-2004). تأليف رسالة ماجستير جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

39. رنا مصطفى أبو عمرة. (2010). فاعلية سياسة الولايات المتحدة تجاه ظاهرة الدولة الفاشلة اثناء

ولاية جورج بوش الثانية (2005-2008). تأليف رسالة ماجستير جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم

السياسية.

40. رولف ايكاس. (2003). متضمنات القرار 1441 ومتتالياته. لندن: معهد واشنطن لسياسة

الشرق الأدنى مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية.

41. د رمزي سلامة. (2008). الآثار السياسية والاجتماعية والاقتصادية للوجود العسكري الأمريكي

بالعراق 2003 - 2008. نوفمبر.

42. د سعدي ابراهيم. (أيار، 2018). عدم الاستقرار السياسي في العراق بعد عام 2003.

.ANKASAM | Bölgesel Araştırmalar Dergis

43. سازان سامان عبد المجيد. (2015). تقييم النخبة لدور وسائل الإعلام العراقية في مواجهة

الطائفية. كلية الإعلام: رسالة ماجستير جامعة البترا.

44. سامر مؤيد. (2010). الأبعاد الاستراتيجية لاتفاقية الإطار الاستراتيجي بين العراق والولايات

المتحدة الأمريكية. بغداد: مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية.

45. سيد حسين موسوي. (2008). السهل الممتنع في الاتفاقية الأمنية بين العراق وأمريكا. مجلة

شؤون الأوسط، صفحة العدد 130.

46. سيمور م هيرش. (2005). القيادة الأمريكية العمياء الطريق من 11 أيلول إلى سجن أبو غريب.

لبنان بيروت: الدار العربية للعلوم.

47. سعد الحديثي. (10 9, 2017). موقع شبكة عراقنا الإخبارية. تم الاسترداد من تصريح لسعد

الحديثي المتحدث بأسم المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء العراقي:

<http://www.iraqna.com>

48. سليم كاطع علي. (2009). مقومات القوة الأمريكية وأثرها في النظام الدولي. بغداد: جامعة

بغداد، مركز الدراسات الدولية: مجلة الدراسات الدولية العدد 42.

49. شادي فقيه. (2004). بوش ويوم الرب العظيم. دار العلم للطباعة والنشر والتسويق.

50. شوقي رافع. (27 تشرين الثاني 1998). حكايات سياسية: الاستراتيجية الأمريكية لمرحلة ما بعد

صدّام تقلق إيران والعراق والمعارضة العراقية. البيان الإماراتية.

51. شادي حميد. (20 تشرين الأول، 2014). هناك فجوة خطيرة في استراتيجية أوباما ضد داعش.

(محمد ماضي، المحاور)

52. عبد المالك سلمان. (2016). تحسين صوره أمريكا في الخارج بين الواقع والأوهام.

53. عبود، شهد، علي. (2014). لإستراتيجية الأميركية تجاه العراق دراسة في البعد النفطي.

<https://goo.gl/fWnXCo>: مجلة الحوار المتمدن ، صفحة العدد 4487.

54. عماد الازرق. (2016). توجهات جديدة للإدارة الأمريكية بعد فوز ترامب تجاه الشرق الأوسط.

55. عمرو عبد العاطي. (4 6, 2015). تداعيات فوز الجمهوريين بانتخابات التجديد النصفي

للكونجرس الأمريكي. موقع دورية السياسة الدولية، صفحة

<http://www.siyassa.org.eg/News/4989.aspx>

56. عواد، عامر، هاشم. (بلا تاريخ). دور العراق في الإستراتيجية الأميركية تجاه منطقة الشرق الأوسط.

جلة دراسات دولية العدد 33، صفحة بغداد العراق ص 187.

57.. عبدالله بن خالد بن سعود الكبير. (شباط، 2019). المقاتلون الأجانب في وثائق “داعش”

المسربة دراسة تحليلية للقادمين من المملكة العربية السعودية. دراسات مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية.

58. طارق عثمان. (2014). مفارقات (داعش): الآمال السياسية التي خابت. الدوحة: مركز الجزيرة

للدراستات.

59. علي المعموري. (2018). داعش والموصل “خلفية الأحداث. منتدى البدائل العربي للدراسات.

60. علي طاهر الحمود وأحمد قاسم مفتن. (2021). مخيم الهول، تعقب للمعطيات واستشراف

للحلول. مكتب الأردن والعراق: مؤسسة فريدريش ايبرت.

61. فكرت نامق عبد الفتاح وكرار أنور البديري. (كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، العدد 41

بغداد، 2015). العراق وتنظيم داعش: دراسة في الأسباب المنشئة للإرهاب. قضايا سياسية.

62. د فارس تركي محمود. (العدد 27 كانون الأول، 2019). السياسة الخارجية الأميركية تجاه العراق

2008-2016. مركز الدراسات الإقليمية جامعة الموصل.

63. قناة dw العربية. (4 يناير 2020). تقرير اوردته قناة dw العربية عن ملامح السياسة الخارجية

الأمريكية بعد مقتل قاسم سليمان وابو مهدي المهندس، مقتل سليمان.. لماذا غيرت أمريكا قواعد اللعبة

مع طهران. مركز سياسات الشرق الأوسط: <https://www.dw.com/a/r>

64. كارل كالتنار، منقذ الداغر، انتوني كوردمان. (2020). حوار استراتيجي امريكي-عراقي: مسألة

مصالح وتوقعات. معهد واشنطن لسياسات الشرق الاوسط

65. محمد أبو رمان. (2020). مستقبل داعش: عوامل القوة والضعف. عمان: مؤسسة فريدريش إيريت.

66. محمد العظامات. (2021). مستقبل داعش في سورية والعراق.. التحولات. عمان: مؤسسة فريدريش إيريت.

67. معتقدات الزرقاوي. (2004). Zarqawi Letter: February 2004 Coalition Provisional Authority English. Irish Times 24 أيلول.

68. منظمة العفو الدولية. (2017). الكارثة المدنية في غرب الموصل بالعراق مهما كان الثمن. مطبوعات منظمة العفو الدولية.

69. مايكل آيزنشتات. (بلا تاريخ). «السياسة الأميركية تجاه العراق: تحديات مستقبلية - 'حفظ التقدم: نقل السلطة وتطبيق اتفاقية الإطار الإستراتيجي في العراق'». تم الاسترداد من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى: <https://goo.gl/JniwtW>

70. محمد احمد خلف الله. (1998). الصحوة الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي. بيروت الطبعة 4: مركز الدراسات الوحدة العربية.

71. منصور أبو كريم. (2017). مبدأ ترامب في العلاقات الدولية. لمركز الديمقراطي العربي.

72. موقع الجزيرة نت. (2016/11/9). مواقف ترامب من أهم الملفات الدولية. <https://goo.gl/gpLxaw> موقع إخباري.

73. د ماجد السامرائي. (12 اب 2021). الحرب العراقية - الإيرانية.. تداعيات النصر والهزيمة. العرب.

74. د محمد السلمي. (العدد 11 تموز، 2021). إيران وعسكرة التشيع في الداخل والخارج. مجلة كلية السياسة والاقتصاد.

75. د محمد طالب حميد. (2017). العلاقات الإيرانية الأمريكية توافق أم تقاطع. العربي للنشر والتوزيع.

76. مجموعة من الباحثين. (2010). حال الأمة العربية ٢٠١٠ - ٢٠٠٩ النهضة أو السقوط. تأليف مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.

77. محمد البرادعي. (2012). سنوات الخداع. القاهرة: دار الشروق.

78. محمد حسنين هيكل. (يناير 2002). كلام في السياسة الزمن الأمريكي من نيويورك إلى كابل. القاهرة: الشركة المصرية للنشر العربي والدولي.

79. محمد قدرى سعيد. (2001). الحروب الأمريكية في الإمبراطورية الأمريكية. القاهرة ج2: مكتبة الشروق.

80. محمد ميسر فتحي محمود. (رسالة ماجستير بغداد، 2010). أثر التحالفات الدولية في تطور الفكر الاستراتيجي الأمريكي. جامعة النهرين كلية العلوم السياسية.

81. محمد نور الدين. (عرض عطار عطوان الشريفي العدد الثالث، 2012). التدخل التركي في الشأن العراقي. حمورابي للدراسات، صفحة متابعات الندوة السياسية الأولى لمركز همو رابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

82. مروان قبلان. (2012). The New Middle Eastern Alignment, Syria. today، شباط.

83. مروان قبلان. (أيلول، 2015). موازين القوى الإقليمية بعد انهيار العراق: سة في إدارة توزيع القوة

وتجلياتها في منطقة الخليج والشرق الأوسط. سلسلة دراسات المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

84. مصطفى بخوش. (2008). التحول في مفهوم الأمن وانعكاساته على الترتيبات الأمنية في

المتوسط. الملتقى الدولي: الجزائر والأمن في المتوسط واقع وأفاق (صفحة 1). جامعة منتوري القسنطينية:

29 - 30 نيسان.

85. مؤيد حمزة عباس. (2012). الاستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط بعد 11 أيلول

2001. تأليف جامعة النهريين كلية العلوم السياسية، رسالة ماجستير.

86. نادية محديد وبيتر سليفين ومونتي ريل. (2003). غارنر الحاكم المدني للعراق عشية انتقاله إلى

بغداد: لست صهيونيا وسأكون أفضل من صدام في كل الأحوال. الشرق الأوسط، 21 نيسان العدد

8910.

87. ناصر بن محمد الزمل. (2004). لماذا يكرهوننا؟ الرياض: مكتبة العبيكان.

88. ناعوم تشومسكي. (2007). الدول الفاشلة: إساءة استعمال القوة والتعدي على الديمقراطية،

بيروت: دار الكتاب العربي ترجمة سامي الكعكي.

89. نعيم أحمد نعيم الهنص. (2010). السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي بعد

احتلال العراق (2003-2008). القاهرة جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

معهد البحوث والدراسات العربية قسم البحوث والدراسات القانونية: رسالة ماجستير.

90. نعيم أحمد نعيم الهنص. (2010). السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي بعد

احتلال العراق (2003-2008). تأليف رسالة ماجستير. القاهرة: جامعة الدول العربية المنظمة العربية

لتربية والثقافة والعلوم معهد البحوث والدراسات العربية قسم البحوث والدراسات القانونية.

91. نھا عبد الحفیظ شحاتة. (2007). دور وزارة الدفاع فی صنع السیاسة الخارجیة الأمريكية مع

دراسة حاله لقرار غزو العراق 2003 م. تألیف رسالة ماجستير جامعة القاهرة کلیة الاقتصاد والعلوم
السیاسیة.

92. هیومن رایتس ووتش. (2003 ديسمبر). الانحراف عن الهدف: إدارة الحرب والخسائر بین المدنيين
فی العراق.

93. هیومن رایتس ووتش. (2005 نوفمبر). وجه واسم: الضحايا المدنيين لحركة التمرد فی العراق.

.Vol. 17, No. 9(E) Human Rights Watch

94. هارون الفرغلي. (2010). الارهاب العولمي وانحيار الامبراطوریة الأمريكية. القاهرة: دار الوافی
للنشر، العدد 2.

95. همام عبد الله سلیم. (2016). الفكر الاستراتيجي الامريكي: معالم التحولات فی العقائد
والاستراتيجيات الأمريكية. بغداد الطبعة الأولى: دار السنهوري.

96. هشام الهاشمي. (2015). عالم داعش تنظيم الدولة الإسلامية فی العراق والشام. لندن: دار
الحكمة.

97. وفاء صندي. (2021). داعش شرعنة التوحش. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية

98. واثق السعدون. (2020). الاستراتيجية العسكرية الأمريكية فی عهد الرئيس جورج والكر (دبليو)
بوش، اورسام تركيا: دراسات الشرق الأوسط.

99. وائل القيسي. (2013). مكانة العراق فی الاستراتيجية الأمريكية تجاه الخليج. ركز الجزيرة
للدراستات.

100. ياسر خضير البياتي. (العدد 345, 2007). تفكيك المشهد العراقي: مفخخات الطائفية

السياسية والإعلامية. المستقبل العربي.

101. ياسر خضير البياتي. (2013). مفخخات الطائفية في الإعلام العراقي. العرب، 30 تشرين

الثاني ص 8 العدد 9395.

102. يوسف بودانسكي. (2005). التاريخ السري لحرب العراق. موقع الناس.

103. حنان جانفي. (2018). توجهات السياسة الخارجية الأمريكية في العراق بين بوش الابن وإدارة

أوباما 2003_2016. مجلة العلوم القانونية والسياسية

104. عمار احمد رشيد. (2017). استراتيجية أوباما في مواجهة تنظيم داعش في العراق دراسه في

الاهداف والاسباب. العراق: مجلة تكريت للعلوم السياسية.

105. فراس تركي محمود. (2019). السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق عام 2008_2016.

العراق.

المراجع والمصادر الأجنبية:

1. World Bank to Help Stabilise Iraqi Areas Recaptured from ISIS. ARAB WEEKLY. (3 تموز, 2015).
2. Anthony lake. (1994). Confronting Backlash States. Foreign affairs. نيسان \ آذار).
3. Alan Draper. (بلا تاريخ). The US 2014 Midterm Elections and their Aftermath. Political Insight, Vol 6.
4. Arnold Schuchter. (2015). "ISIS Containment & Defeat: Next Generation Counterinsurgency - NexGenCOIN. Bloomington: iUniverse.
5. Bing West. (2005). No True Glory: A Frontline Account of the Battle for Fallujah. Bantam dell. نيويورك.
6. Brian Fishman. (2009). Dysfunction and Decline: Lessons Learned from Inside al-Qa'ida in Iraq. Harmony Project, West Point, N.Y.: Combating Terrorism Center.
7. Campbell Robertson and Stephen Farrell. (2009). Iraqi Sunnis Turn to Politics and Renew Strength. نيويورك تايمز، 17 نيسان.
8. Christopher M. Blanchard. (2007). Al Qaeda: Statements and Evolving Ideology. washigton: Congressional Research Service.
9. cole bunzel. (2015). The Ideology of the islamic state. Center for Middle East Public Policy: Brookings Institution.

10. Colleen Curry. (2014). A Simple and Useful Guide to Understanding the Conflict in Iraq. abc news ،13 june.
11. COMBINED JOINT TASK FORCE. (2018) عملية راوندآب تستهدف بقايا (OPERATION INHERENT RESOLVE داعش. 13 تشرين الثاني رقم 1: Public affairs office.
12. Christopher M. Blanchard, Carla E. Humud, Rhoda Margesson Kenneth Katzman. (2015). Islamic State. Congressional Research.
13. David Hudson .(بلا تاريخ). We will degrade and Ultimately Destroy ISIL, President Obama. White.
14. Fiasco Thomas E. Ricks. (2006). The American Military Adventure in Iraq. New York: Penguin.
15. Howard Schweber. (September 28, 2009). Three Choices in Afghanistan: Counter-Terrorist War, Counter-Insurgency, and Containment. Huffington Post
16. Joyce Battle. (2003). Shaking Hands with Saddam Hussein. National Security Archive Electronic Briefing Book No. 82.
17. Jason Rineheart. (2010 november). Counterterrorism and Counter insurgency. Perspectives on Terrorism.
18. John W. Rollins and Heidi M. Peters. (2015). The Islamic State - Frequently Asked Questions: u.s: congressional research service.
19. Kenneth G. Lieberthal and Michael E. O'Hanlon, " Martin S. Indyk. (2012). Scoring Obama's .
20. Michael Eisenstadt .(بلا تاريخ). Defeating ISIS: A Strategy for a Resilient Adversary and an Intractable .
21. Mark Landler & Alissa J. Rubinaug Helene Cooper. (2014). Obama Allows Limited Airstrikes Against ISIS. The newyork ،7 august.

22. Michael Knights. (2015). The Long Haul: Rebooting U.S. Security Cooperation in Iraq. january: " Washington Institute for Near East Studies.
23. Nicholas krohley. (2015). The Death of the Mehdi Army: The Rise, Fall, and Revival of Iraq's Most Powerful Militia. London: C Hurst & Co.
24. Sheryl G Stolberg. (18 .(2010 آب In Defining Obama, Misperceptions Stick. New York Times.
25. Phillip Smyth. (2014). all the ayatollah's men. 18 september: foreign policy.
26. Shibley Telhami. (2015). "American Public Attitudes Toward ISIS and Syria," Brookings Institution .
27. Stacie L. Pettyjohn, Melanie W. Sisson, Stephen M. Worman, and Michael J. Lynn E. Davis. (2012 28 august). us over seas Military presence. Rand corporation.
28. Stephen Biddle and Jacob Shapiro. (December 1, 2015). "Here's Why We Can Only Contain the Islamic State, not. The Washington Post.
29. Stephen Biddle and Jacob Shapiro. (April20, 2016.). "America Can't Do Much About ISIS. The Atlantic.
30. U.S. (2021). Air Forces Central Command, Airpower Summariest. <https://bit.ly/2Wqa7m6>
31. yergin daniel. (1990). The Prize: The Epic quest for Oil, Money and Power. united states: Simon & Schuster.

السيرة الذاتية

سيف كريم خليل الشويلي ولدت في العراق في محافظة ذي قار وتخرج من جامعة المستنصرية من العام الدراسي 2019 من كلية العلوم السياسية وحصل على شهادة الماجستير من جامعة كربوك سنة 2022.





**ABD'NİN 2014'TEN SONRA IRAK'A YÖNELİK DIŞ
POLİTİKASI**

Saif Kareem AL SHUWAILI

2022

**YÜKSEK LİSANS TEZİ
ULUSLARARASI İLİŞKİLER BÖLÜMÜ**

**Tez Danışmanı
Dr. Öğr. Üyesi Seraj AHSAN**